الجمهوريـــة الجزائرية الديمقراطية الشعـــبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلـــمي

جامعة غـــرداية

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية

دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من متليلي نموذجاً

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي

تخصص : دراسات لسانية تطبيقية

إعداد الطالب:

ميلود حمودة

إشراف الدكتور:

يحي بوتردين

لجنة المناقصة

أ.الدكتور: أبو بكر حسيني.....رئيسا.

الدكتور: يحي بوتردين.....مشرفا.

أ.الدكتور: صالح بلعيد.....مناقشا.

الدكتور: محمد السعيد بن سعد.....مناقشا.

السنة الجامعية: 1435- 1436هـ /2014-2015 م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

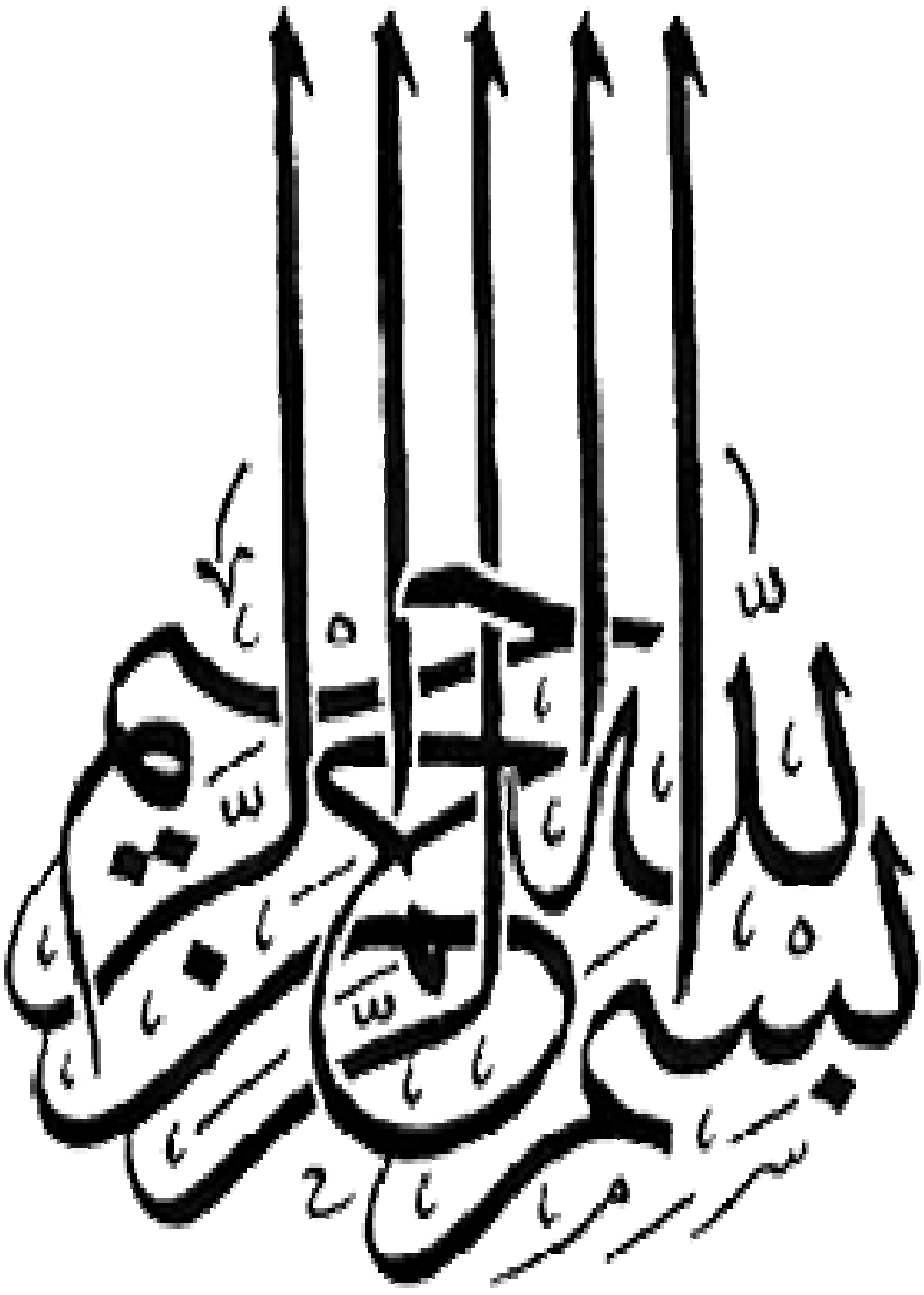

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملخص:

يتناول هذا البحث قضية شغلت الباحثين، ألا وهي علاقة حفظ القرآن الكريم باكتساب ملكة اللغة العربية، وعليه اختير العنوان التالي للبحث:دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية، دراسة لأخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أربع مدارس بمتليلي نموذجا.

من أهم أهداف البحث معرفة وجود فروق في مستوى ملكة اللغة العربية أو عدمه، بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المداومين على مزاولة حفظ القرآن الكريم وغير المداومين على حفظه. وقسم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: صلة اكتساب اللغة العربية بتعلم القرآن الكريم وتلاوته.

المبحث الأول: ملكة اللغة العربية. والمبحث الثاني:ملامح نظريات اكتساب اللغة في أساليب تحفيظ القرآن الكريم.

المبحث الثالث: طرائق اكتساب اللغة العربية وصلتها بتلاوة القرآن الكريم وحفظه:

المبحث الرابع: أهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم:

الفصل الثاني: تحليل الأخطاء النحوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.يمثل هذا الفصل الدراسة التطبيقية والميدانية، والذي احتوى على أربعة مباحث:

1- الخطوات الإجرائية للدراسة التطبيقية: تحدث فيه الباحث عن الإجراءات التي اتبعها في العمل التطبيقي .

2- منهج تحليل أخطاء: وفيه التعريف بمنهج تحليل الأخطاء المتبع في دراسة اللغة المرحلية لمتعلمي اللغة الثانية.

3- إحصاء الأخطاء النحوية وتصنيفها.حيث بلغ مجموع الأخطاء النحوية لفئة التلاميذ المداومين على حفظ القرآن الكريم 119خطأ، و187خطأ لفئة التلاميذ غير المداومين على حفظ القرآن الكريم.

4- تحليل الأخطاء وتفسيرها: احتوى على مقارنة نتائج الإحصاء بين فئتي التلاميذ وتفسير أسباب الوقوع فيها.

أكدت نتاج تحليل الأخطاء إلى وجود فروق لغوية بين تلاميذ الفئتين لصالح التلاميذ المداومين على حفظ القرآن الكريم على مدار العام، وبالتالي هم أحسن ملكة وأسلم من الوقوع في الخطإ اللغوي والنحوي على الخصوص.

Résumé :

Cette recherche traite le problème qui a préoccupé les chercheurs, à savoir la relation entre récitation du coran et l'acquisition de la faculté de la langue arabe. Pour cela, on a choisi comme titre à cette recherche : le rôle de la récitation du coran dans l'acquisition de la faculté de la langue arabe .étude des erreurs d'un échantillon des élèves de la cinquième

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

année primaire, quatre écoles de metlili comme modèle.

Parmi les objectives les plus importants de cette recherche est de connaître l'existences de divergences au niveau d'acquisition de la langue arabe ou l'absence de celui-ci entre des élèves de la cinquième année primaire qui fréquentent les écoles coraniques pour réciter le coran et d'autres qui fréquentent peu ces écoles . Et Cette recherche est dévissée on deux chapitres :

Le premier chapitre : La relation entre l'acquisition de la langue arabe et l'apprentissage du coran et sa récitation.

Le premier sous chapitre : La faculté de la langue arabe .

Deuxième sous chapitre : Les théories d'acquisition de la langue dans les méthodes d'enseignement du coran..

Troisième sous chapitre : Les méthodes d'acquisition de la langue arabe et sa relation avec la récitation du coran et de sauver : .

Quatrième sous chapitre : Les habiletés langagières acquissent de la récitation du coran :

Le deuxième chapitre :L'analyse des fautes grammaticales des élèves de la cinquième année primaire : Ce chapitre comporte l'étude pratique, il contient quatre sous chapitre :

1-Les étapes de l'étude pratique : Le chercheur parle sur les étapes qu'il a les poursuivies dans sa pratique.

2- Méthode d'analyse les erreurs : Contient une définition de la méthode d'analyse les erreurs poursuivie dans l'étude de la langue au apprenants d'une deuxième langue.

3- Le recensement et le classement des fautes grammaticales : Le nombre de fautes grammaticales est de 119 pour des élèves qui récitent le coran, contre 187 pour des élèves qui récitent peu le coran.

4 - Analyse et explication des fautes : Cette partie comprend une comparaison des résultats du recensement entre les deux catégories des élèves et l'explication des causes de ces fautes.

Les résultats des analyses des fautes confirment qu'il existe des différences langagières entre les élèves des deux catégories et montrent que les élèves qui récitent le coran durant toute l'année ont de commettent moins de fautes par rapport aux autres élèves.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمـــــــــة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على من اجتباه ربه رحمة للعالمين، النبي الأمي خاتم الأنبياء والمرسلين.

لقد اختص الله هذه الأمة بالخيرية لإقبالها على كتاب الله وتعلّمه، وحرصها على حفظه وتحفيظه، إذ عاد عليها بالنفع في الحياة الدينية والاجتماعية والخلقية والعلمية واللغوية.

واستفادت اللغة العربية من نزول القرآن الكريم بها حيث كُتب لها الخلود بخلود هذا القرآن، وأصبحت بفضله لغة موحَّدة بعدما كانت لهجات شتى، وارتقت فصارت لغة علم واتسعت رقعة استعمالها لتصبح لغة عالمية تتعلمها البشرية عامة.

ولقد استفاد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإسلامية من نعمة الإسلام، إذ أثرت لغة القرآن في الحياة العلمية واللغوية للمجتمع الجزائري، وكان للزوايا والمدارس القرآنية وحلقات المساجد وتحفيظ القرآن الكريم الدور الهام في الحفاظ على اللغة العربية، فلا تخلو مدينة ولا ريف من مدرسة أو كُتّاب قرآني أو مسجد يعلّم فيه كتاب الله للناشئة.

ولقد مارستُ - بحمد الله - تعليم القرآن الكريم مدة تقارب العشرين سنـــة فلاحظت - خلالها - أن التلاميذ المتفوِّقين في حفظ القرآن الكريم والملتزمين بالمحافظة على تعلّمه بلا انقطاع هم المتفوقون غالبا في مدارس التعليم العام على اختلاف مستوياتها، وهو ما تعزز لدي من خلال درس اللسانيات التطبيقية التي تؤكد هذه الحقيقية العلمية، من هذا المنطلق جاءتني فكرة اختيار موضوع البحث وقد جعلت عنوانه: دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربية، تحليل أخطاء عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس ابتدائية من متليلي نموذجا. وذلك قصد اختبار مدى صحة هذه الملاحظة ميدانيا؛ على أمل الإسهام في حل مشكلة الضعف اللغوي لدى متعلمي العربية من أبنائنا اعتمادا على الرجوع إلى القرآن الكريم وتعزيز دوره في ذلك.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة أولا من كونها موضوعا يتعلق بكتاب الله الذي يعد المرجعية الأساسية للمسلمين، فمكانته للأمة الإسلامية بمثابة الرأس من الجسد. وثانيا كونها تفيد القائمين على تعليم اللغة العربية وتنمية ملكاتها في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ،كمشكل الضعف في مستوى ملكة اللغة العربية خاصة؛ وذلك من خلال التحفيز على حفظ القرآن الكريم ومدارسته.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق المحتمل وجودها في مستوى ملكة اللغة العربية بين تلاميذ المتعلمين المداومين على حفظ القرآن الكريم وغير المداومين. وتهـــــدف - أيضا - إلى توعية أولياء الأمور - الآباء والمسؤولين - إلى المنافع الناتجة عن حفظ القرآن الكريم، فبالإضافة إلى أن الله وعد قارئ القرآن وتاليه بالمنزلة الحسنة والدرجة الرفيعة في الآخرة، فإن من فضائل حفظه التي تعود على صاحبه في الحياة الدنيا، ما يعود على حافظ القرآن الكريم في المجال العلمي والتعليمي، وعلى الخصوص اكتساب ملكة اللغة العربية. كما تهدف هذه الدراسة إلى لفت الانتباه إلى الدور الذي تقوم به المدارس القرآنية والكتاتيب في الحفاظ على اللغة العربية.

إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق تحاول هذه الدراسة طرح جملة من الأسئلة يأتي على رأسها السؤال الجوهري الآتي: إلى أيِّ مدى يسهم تعلّم القرآن الكريم وحفظه في ترسيخ ملكة اللغة العربية لدى المتعلمين ؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

-ما مدى موافقة أساليب تحفيظ القرآن الكريم المتبعة بالكتاتيب لمبادئ التعلّم الحديثة؟

-ما علاقة طرائق اكتساب اللغة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته؟

-ما هي أهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم وتلاوته؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-هل هناك فروق في مستوى ملكة اللغة العربية بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المداومين على حفظ القرآن الكريم وغير المداومين؟

فرضيات الدراسة: ومن أجل حل مشكلة الدراسة وللإجابة عن أسئلة الإشكالية؛ تنطلق الدراسة من الفرضيات الآتية:

- إن لحفظ القرآن وتلاوته دورا في اكتساب وترسيخ ملكة اللغة العربية.

إن لحفظ القرآن الكريم وتلاوته دورا في ترسيخ ملكة اللغة العربية إذا اقترن مع الممارسة والمران على استعمال اللغة العربية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة: تعنى الدراسة بحل مشكلة الضعف الملاحظ في التحصيل اللغوي لدى متعلمي العربية الناطقين بها من خلال معالجة أحد الأسباب المباشرة ألا وهو علاقتها بحفظ القرآن الكريم. من أجل ذلك تمّ اختيار إشكالية الدراسة وفرضياتها ميدنيا من خلال محاولة لتحليل أخطاء عينة من التلاميذ ينتمون إلى السنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من مدينة متليلي الشعانبة نموذجا، خلال العام الدراسي: 1433هـ/1434هـ الموافق لـ: 2012م/2013م.

الدراسات السابقة: ولقد كان لهذا البحث سابق عناية بالموضوع يتمثل في عدد من الدراسات السابقة رجع إليها الباحث وأفاد منها منهجا ومعرفة نذكر منها:

1- دراسة الدكتور إياد إبراهيم عبد الجواد، بعنوان: (مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة) نشرت الدراسة مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) عام 2006م، حيث طرح الباحث فيها الإشكالية التالية: ما مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة؟ واعتمد في تحليل موضوعات الطلبة على

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثلاثة أبعاد: مهارات تنظيم الموضوع، والمهارات الأسلوبية ومهارات نظم الموضوع، وأظهرت النتائج التي توصل إليها تفوق الحافظين للقرآن الكريم على العاديين.

2- دراسة لأحمد رشاد الأسطل بعنوان: (مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم)، الدراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بكلية التربية بغزة سنة 2010م (منشورة)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى مهارات القراءة والكتابة لصالح الطلبة الحافظين للقرآن الكريم.

3- دراسة لونيسة بوختالة بعنوان: (البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية، المرحلة الابتدائية نموذجا)، الرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية؛ تخصص: دراسات لسانية تطبيقية بجامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2006م/2007م (منشورة)، من الأسئلة التي طرحتها الباحثة في إشكاليتها: هل لدراسة الأصوات في المدرسة الجزائرية تأثير على صيرورة التعلم؟ وكيف يمكن أن نستغل الإعجاز اللفظي للقرآن الكريم في تدريب الطفل على الفصاحة؟ إذ حاولت الدراسة أن تربط بين الصوتيات الحديثة وعلم التجويد، وقد توصلت الباحثة إلى أن السور القصار هي - بحق - سور تعليمية تدرب الطفل على النطق السليم للغة العربية تدريجيا.

4- دراسة سعيد بن فالح المغماسي بعنوان: (أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية)، نشرت في مجلة جامعة الملك سعود المجلد السابع عشر سنة 2004م، وقد ركزت هذه الدراسة على معرفة الفروق في التحصيل الدراسي بين الحافظين لقرآن الكريم كاملا والطلاب غير الحافظين في السنتين الثالثة والرابعة من التعليم الجامعي، حيث أظهرت النتائج أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته ينمّي لدى الطالب النطق الصحيح، والتحدث بطلاقة وبأسلوب سليم، ويكسبه ثروة لغوية، ويمكنه من إتقان اللغة العربية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5- دراسة ليوسف العليوي، بعنوان: (أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية) ألقي البحث في الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية (الدراسة منشورة)، وقد تناول أثر القرآن الكريم في تحصيل الثروة اللغوية وزيادتها واكتساب الفصاحة، والبلاغة، والتهذيب الخلقي في التعبير، وخلص إلى أن للقرآن الكريم الأثر الكبير في اكتساب اللغة العربية وتعلمها وتنمية مهاراتها.

6- دراسة للأستاذين راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، بعنوان: (مستوى المهارات الإملائية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد) نشرته مجلة القدس العدد 24 سنة2011م، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له، والكشف عن أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الإملائية لديهم، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين عدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم وامتلاك المهارات الإملائية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث أدوات الوصف والتحليل والمقارنة حسب الحاجة إليها في قضايا البحث، مستهدفا التعرف على الفروق اللغوية بين التلاميذ في مهارة التعبير الكتابي اعتمادا على الأخطاء النحوية خاصة، وذلك من خلال تحليل تعابيرهم واستخراج الأخطاء ثم المقارنة بين أخطاء الفئتين.

خطة الدراسة: وبناء على ما سبق جاءت خطة البحث مقسمة إلى فصلين، الأول يمثل الدراسة النظرية، حيث ناقش الباحث من خلاله قضية اكتساب الملكة اللسانية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم مستشهدا على ذلك بأقوال العلماء وتجارب السابقين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد احتوى هذا الفصل على أربعة مباحث:

أولها بعنوان: مفهوم ملكة اللغة: تناول فيه أقوال علماء العرب ابن فارس وابن منظور والشريف الجرجاني وابن خلدون عن مصطلح (الملكة اللسانية)، وأقوال علماء اللغة الغربيين، دي سوسير (f.de saussure) ونعوم تشومسكي(noam chomsky) خاصة.

وثانيها بعنوان: ملامح نظريات اكتساب اللغة في أساليب تعليم القرآن الكريم: تناول فيه الباحث مدى ملاءمة أساليب تحفيظ القرآن الكريم المشهورة لمبادئ التعلم الحديثة، وما يراه يصلح تطبيقه من هذه المبادئ في تحفيظ القرآن وما لا يصلح تطبيقه لخصوصية النص القرآني.

ثالثها بعنوان: طرائق اكتساب اللغة العربية وصلتها بحفظ القرآن الكريم وتلاوته: وتناول فيه الباحث أهم طرائق اكتساب اللغة العربية التي لها علاقة مباشرة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته وأقوال العلماء في هذه المسألة، ومن هذه الطرائق: كثرة سماع الكلام الفصيح ومحاكاته وقراءة الكلام الفصيح وحفظه، وتعلم النحو والبلاغة، ومعرفة علم التجويد.

رابعا بعنوان: أهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم: فقد تعرض فيه لـــ: اكتساب الثروة اللغوية، واكتساب مهارة النطق السليم في القراءة وفي التعبير الشفهي وامتلاك مهارة الكتابة المتمثلة في القدرة على التعبير الكتابي السليم بالتحديد.

أما الفصل الثاني فيمثل الدراسة التطبيقية والميدانية، وقد تضمّن أربعة مباحث:

أولها بعنوان: الخطوات الإجرائية للدراسة التطبيقية: إذ تحدث فيه الباحث عن الإجراءات التي اتبعها في العمل التطبيقي ابتداء من اختيار عينة الدراسة إلى جمعه للتعابير الكتابية ثم تحليل الأخطاء وصولا إلى كيفية إجراء الإحصاء واستخلاص النتائج منه.

وثانيها: التعريف بمنهج تحليل الأخطاء المتبع في دراسة اللغة المرحلية لمتعلمي اللغة الثانية حيث تناول الخطوات النظرية في منهجية تحليل الأخطاء.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثها بعنوان: إحصاء الأخطاء النحوية وتصنيفها، حيث عمد فيه إلى تتبع الأخطاء الواردة في تعابير وإحصائها وتصنيفها إلى أجناس من الأخطاء.

والمبحث الأخير: تحليل الأخطاء النحوية وتفسيرها، فقد حاول فيه الباحث الوقوف عند طبيعة الأخطاء التي تمّ إحصائها بالتحليل والتفسير.

ثم ختم البحث بالنتائج المتوصل إليها خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، واقتراحات وتوصيات الباحث من أجل حل المشكلة المدروسة.

مراجع الدراسة: ومن أهم المصادر العربية التي اعتمد عليها الباحث: المقدمة لابن خلدون والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب، والاقتباس من القرآن الكريم للثعالبي، وغيرها من المصادر التي لها علاقة بالموضوع، ومن المراجع نذكر: حياة الكتّاب وأدبيات المحضرة لعبد الهادي حميتو وكيف تغدو فصيحا عفّ اللسان لمحمد الطيّان، وقضايا لسانية تطبيقية لمشال زكرياء ومحاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة لشفيقة عليوي، واكتساب وتنمية اللغة لخالد زواوي، ونظريات التعلم وتطبيقاتها لعبد المجيد عيساني، وفنون تدريس اللغة العربية لأحمد مذكور، ومن المراجع الأجنبية المترجمة: أسس تعلم اللغة وتعليمها لدوجلاس براون(Douglas Brown)، وعلم اللغة العام لدي سوسير(f.de saussure).

صعوبات البحث: ومن أهم الصعوبات التي واجهت الباحث خصوصية موضوع البحث ومكانته القدسية، حيث يصعب الربط بين الأساليب العتيقة في تدريس القرآن الكريم ومبادئ التعلم الغربية الحديثة ممّا يمكن اعتباره مجازفة.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر أستاذي المشرف الدكتور يحي بوتردين على سعة صدره، وأخذه بيدي في طريق إنجاز هذا البحث، حامدا الله تعالى أن وفّقني لإنجاز هذا البحث على

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوجه الذي هو عليه، خدمة لتعليم كتاب الله U وتعليم اللغة العربية، فإن كان فيه حسن وتوفيق فمن الله وحده وإلا فحسبي جهد المبتدئ، والحمد لله من قبل ومن بعد.

ميلـــــود حمـــودة

جامعة غرداية في: 2013/11/11م

Email: www.hammouda6958@yahoo.fr

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تمهيـــــــد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تمهيـــد: لما نزل القرآن الكريم لم يخاطب العرب إلا بلغتهم التي يمارسونها في حياتهم اليومية، لكن بأسلوب لم يألفوه ونظام محكم لا تشوبه شائبة. ولما سمع العرب آيات القرآن الكريم دُهشوا بما عرفوا فيها من أساليب البلاغة وعجزوا عن تعليل دهشتهم، حتى قال الوليد بن المغيرة: « فوالله ما فيكم رجل أعلم مني بالشّعر ولا برجزه ولا بقصده ولا بأشعر الجن، والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من هذا، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة وإنّ عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته»[1].

ولقد نشأت علاقة متينة بين القرآن الكريم واللغة العربية منذ نزوله دلّ عليها أن النبي r عدّ الإعراب أفضل علوم القرآن، حين سأله رجل عن أي علوم القرآن أفضل؟ قال: عربيته فالتمسوها في الشعر. ولقد اعتبر علماء التفسير - من بعده r - التفسير أصل في الشريعة لأن به تقوم معاني الشرع.[2]

والناظر إلى أسلوب القرآن الكريم يجد الجملة القرآنية تدله بأقصر عبارة على أوسع معنى تام ومتكامل لا يستطيع الإنسان التعبير عنه إلا بأسطر وجمل كثيرة دون أن تجد فيه اختصارا وإنك تجد في حروف القرآن الكريم تنسيقا يُؤلّف اجتماعها إلى بعضها لحنا مطربا يفرض نفسه على صوت القارئ والسامع له، طالما كانت قراءته صحيحة، ولذلك كان للقرآن الكريم منذ اللحظات الأولى من نزوله الأثر الواضح في شعر العصور الإسلامية لأنه يعد الذروة البلاغية في كلام العرب، فنشأت إثر ذلك حركة فكرية وعلمية عند متلقيه[3]، مما جعلهم يلتفتون إلى ما

---

(1) محمد الشوكاني، **الفتح القدير**، دار ابن حزم، بيروت، ط01، 2000م، ص: 1252.

(2) ينظر، محمد الأوراغي، **لسان حضارة القرآن**، دار الأمان، الرباط، ط01، 2010م، ص: 121.

(3) ينظر، محمد زغلول سالم، **أثر القرآن الكريم في تطور النقد العربي إلى آخر القرن الرابع الهجري**، مكتبة الشباب، ط01، (د ت)، ص: 29.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جاء في أساليب التعبير والبيان وينقبون عن كنوزها ويوازنون بين صفوف الكلام المختلفة وينسجون على منوالها.

ولقد تحدثت البحوث عن تأثر اللغة العربية بنزول القرآن الكريم، فمن مظاهر تأثرها به أنه حافظ عليها من الضياع، وكتب لها الدوام بدوامه، ومن فضله عليها أنه ساعد على تقوتها والرقي بها نحو الكمال، حيث لم يكن أثر القرآن الكريم قاصرا على وقف تقهقر العربية الفصحى فحسب، بل عاملا على ترقيتها بردها إلى ما هي عليه من الصفاء والمتانة. ولما نزل القرآن الكريم بلغة العرب كانت لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى، إذ كان أحدهم يعسر عليه أن ينتقل من حرف إلى آخر[1] فوحدهم القرآن، فكانوا عندما يُشكِل عليهم أمر من كتاب الله يرجعون إلى لغة قريش، مثل ما حصل في أثناء نسخ المصاحف، فقد قال عثمان t للصحابة عند نسخ المصاحف:« إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا » [2].

ومن مزايا القرآن الكريم على العرب واللغة العربية « أنه أصبح المسلمون بقوة القرآن أمة متوحدة في لغتها ودينها وشريعتها وسياستها، فقد جمع شتات العرب».[3]

ولقد تخير القرآن من الألفاظ أعذبها وأسهلها تأدية بالنسبة للسان، فإذا تأملت في الكلمات القرآنية رأيتها تمتاز بثلاث مميزات رئيسية وهي:

---

[1] ينظر عبده الراجحي، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (دط)، 1996م، ص: 69

[2] محمد بن إسماعيل، البخاري، **صحيح البخاري**، تح/ طه عبد الرؤوف، دار المعارف، مصر، (د ط)، 2003م، ص: 1064.

[3] أنور الجندي، **الفصحى لغة القرآن**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د ط)، 1982م، ص 32.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ- جمال وقعها في السمع.

ب- اتساقها الكامل مع المعنى.

ت- اتساع دلالتها بما تتسع له عادة دلالات الكلمات الأخرى من المعاني والمدلولات.

ومن الأمثلة التي توضح ذلك قوله تعالى في وصف كلّ من الليل والصبح: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ {17} وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير، الآية: 17 - 18]، فأنت تشعر الكلمة تبعث في خيالك صورة المعنى محسوسا مجسما دون الرجوع إلى قاموس اللغة.[1]

ولقد أسهم القرآن الكريم في ترقية الذوق البياني لدى الفرد وأنمى لديه حاسة النقد والملكة الأدبية في الكشف عن مواطن الجمال.[2]

ومن المعلوم أن المجتمع الذي نزل فيه القرآن الكريم كان يتحدث العربية الفصحى ويُعربها سليقةً لا تعلماً فلما سمع القرآن الكريم أثر في لغته وأسلوبه، فهل يمكن للفرد الذي يعيش في مجتمعنا اليوم ويتحدث دارجات عربية، وينشأ عليها ويمارسها في معاملاته اليومية أن يستفيد من تلاوته وحفظه للقرآن الكريم اتجاه لغته ويستطيع أن ينمي بواسطته ملكة استعمال العربية وترسيخها؟

---

[1] ينظر، سامي محمد هشام حريز، **نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم**، نظريا وتطبيقيا، الشروق،الأردن (دط)، 2006 م، ص: 71.

[2] ينظر، محمد زغلول سلام، (م س)، ص: 334.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل النظري:

صلة اكتساب ملكة العربية بتعلّم القرآن الكريم وحفظه.

- المبحث الأول: مفهوم ملكة اللّغة.
- المبحث الثاني: ملامح نظريات اكتساب اللّغة في أساليب تحفيظ القرآن الكريم.
- المبحث الثالث: طرائق اكتساب اللّغة العربية وصلتها بحفظ القرآن الكريم وتلاوته.
- المبحث الرابع: أهم المهارات اللّغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مدخـــــل: لقد ميز البارئ **U** اللسان العربي دون غيره من الألسن، فأنزل به كتابا يتلى إلى يوم الدّين، وكتب له الدوام بدوام القرآن الكريم الذي تكفل بحفظه، قال تعالى:**(** إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ **)** [الحجر، الآية:09].

ولقد امتازت اللغة العربية بالطلاقة في التعبير والبيان، والمرونة والاتساع، فكانت بهذه الأوصاف أقدر اللغات على أداء الرسالة، قال تعالى:**(** بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**)** [الشعراء الآية:195] وقال في موضع آخر:**(** وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ **)** [فصلت، الآية:44]، ومنذ أن صار اللسان العربي وعاء للقرآن نشأت بين هذا الكتاب واللغة العربية علاقة ترابط عاد أثرها على العربية وأسْهَم في رقيها وتطورها واتساع رقعة استعمالها.

وإذا كان شرف القرآن الكريم عاد أثره على اللغة العربية، فلا ريب أن يستفيد حافظه وتاليه وينال من ذلك الشرف، ونقصد ـــ هنا ـــ أثره من جهة لغته وفصاحته وبيانه.

ولذلك سنتحدث عن مساهمة حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب ملكة اللغة العربية، ومدى موافقة أساليب تحفيظ القرآن وتعليمه لمبادئ التعلم الحديثة، ومدى معارضتها لها، وكذا العلاقة بين طرق اكتساب ملكة اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وتلاوته، والدور المهم للممارسة الفعلية للغة في ترسيخ ملكة اللغة، وأهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم وتلاوته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول: مفهوم ملكة اللغة العربية.

1- مصطلح الملكة.

- الملّكة لغة.
- معنى الملكة في الاصطلاح العربي.
- الملكة في الدرس اللغوي الحديث.

2- مفهوم اللغة.

3- اللغة العربية.

4- خلاصة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول: مفهوم ملكة اللغة العربية:

1- مصطلح الملكة(faculté) :

1- 1- الملكة لغة :

ورد لفظ (مَلَكَ) في المعاجم العربية بمعان تدور كلها حول التملك والاحتواء والقدرة على السيطرة والاستبداد، فهو عند ابن فارس يدل على قوة الشيء وصحته، فيقال ملك الشيء ملكا؛ أي: حازه وانفرد بالتصرف فيه فهو مالك، ويقال أملك العجين؛ أي: قوي عجنه وشده[1]، وفي التنزيل: ﴿مالك يـــوم الدين﴾ [الفاتحة، الآية: 02] أي الذي انفرد بالملك دون سواه، كما يقال: هو يملك نفسه عند شهوتها أي: يقدر على حبسها، والرجل أملك لنفسه، أي أقدَرُ على منعها من السقوط في الشهوات .

1-2- معنى الملكة في الاصطلاح العربي:

1-2-1- **تعريف ابن منظور للملكة:** ومن معاني الملكة في الاصطلاح العربي السّجية والخلق والطبع، وهي ـــ كذلك ـــ تملّك ناصية اللغة والتحكم في استعمال تراكيبها بصورة طبيعية أو شبه طبيعية، ولذلك جاءت من معانيها السليقة، وهي الطبع اللغوي الذي يشب الناشئ عليه فيختلط بدمه ولحمه، فيصبح شيئا من مكوناته واستعداداته الطبيعية، فتمكنه ملكته اللغوية من التعبير عما يريد دون تعب أو عناء، والسليقي من الكلام ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، والسليقيّة أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سجيته وطبعه من غير تعمد

---

[1] ينظر، أحمد بن فارس، أبو الحسن، **معجم مقاييس اللغة**، مادة(م ل ك)، تح/محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، (دط)، 2008 م، ص:960 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إعراب ولا تجنب لحن، فلسانه هو ترجمان عقله يعبر عمّا يدور فيه و يصف ما يعتريه.[1]

1-2-2- **تعريف الجرجاني للملكة:** يعرف الشريف الجرجاني الملكة بقوله:« الملكة هي صفة راسخة في النفس، تحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، يقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك عادة وخلقا»[2]. ويظهر من هذا التعريف أن الملكة تختص بثلاث خصائص، هي:

- أن الملكة صفة في النفس، تعين الشخص على سرعة البديهة في الفهم.

- أن الملكة صفة مكتسبة وموهوبة، يتحقق اكتسابها بالإحاطة بمبادئ العلم وقواعده.

- أن الملكة صفة راسخة تبدأ ضعيفة ثم تتقوى وتترسخ بالممارسة والعناية والتوسع في الإحاطة بقواعد العلم.

1-2-3- **تعريف ابن خلدون للملكة:** لقد فصّل ابن خلدون القول في الملكة وجعلها قسمين: قسم عام ويقصد به احتواء الشيء مع الاستبداد به، ومنها: الحياكة والجِزارة والنجارة والحدادة وأمثالها،[3] وقسم ثان خاص منسوب إلى اللسان، وعبر عنه بمصطلح (الملكة اللسانية).

والملكة بمفهوم ابن خلدون صفة راسخة في النفس تحصل نتيجة استعمال الفعل وتكراره مرات عديدة؛ إذ يقول: «والملكة صفة راسخة تحصل من استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة

---

[1] ينظر، ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (م ل ك)، تح/عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2002م، ج10، ص: 192.

[2] الجرجاني، عبد القاهر، **التعريفات**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005 م، ص: 160.

[3] ينظر، ابن خلدون، عبد الرحمان، **المقدمة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط9، 2006 م، ص: 315 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعد أخرى حتى ترسخ صورتُه، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة». [1] وهي بمفهومها العام كلها جسمانية؛ لقوله: «والملكات كلها جسمانية، سواء كانت في البدن أو في الدماغ».[2]

ويفرق ابن خلدون بين الملكة والطبع؛ فالملكة فعل اختياري غير غريزي أو فطري، وإنما تشبه الطبع عندما يتم نتيجة المران والتقدم، فيظنه المشاهد طبيعيا وهو ليس كذلك، لأنها لا تحدث دون فكر وتعب مثل الطبع الذي لا نجد فيه كلفة ولا تعبا، فيقول:« لأن الأفعال الاختيارية كلها ليس شيء منها بالطبع، وإنما هو يستمر بالقِدم والمران حتى يصير ملكة راسخة، فيظنها المشاهد طبيعية، كما هو رأي كثير من البلداء، في اللغة العربية، فيقولون: العرب كانت تعرب بالطبع وتنطق بالطبع، وهذا وهم».[3]

ويمثل لهذا الفرق بين الطبع والملكة بحديث العرب بالفصحى، وهو أن كلامهم هذا ليس طبعا جاهزا هكذا دون تعلم، وإنما هو ملكة تكونت وتمكنت ورسخت فيهم فأصبحت لاشعورية، يقول: « ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شأن الملكات أن الصواب للعرب في لغتهم إعرابا وبلاغة أمر طبيعي، ويقول كانت العرب تنطق بالطبع، وليس كذلك وإنما هي ملكة لسانية في نظم الكلام، تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع ».[4]

فالملكة عنده إذاً تكون قبل اكتسابها وتمكنها أمرا شعوريا، أما بعد اكتسابها و تمكنها فتكون لا شعورية، أما الطبع فإنه منذ البداية لا شعوري لأنه فطري ولد مع الإنسان.

---

[1] المصدر السابق، ص:315 .

[2] المصدر نفسه ، ص: 342

[3] المصدر نفسه، ص: 456

[4] المصدرنفسه، ص: 483

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3-1- الملكة في الدرس اللغوي الحديث:

1-3-1- الملكة اللسانية عند دي سوسير(f. de saussure) لقد عرف الدرس اللغوي الحديث في الحضارة الغربية مصطلح (الملكة اللغوية.faculté de langage)، وخاصة مع ظهور اللسانيات الحديثة مع دي سوسير الذي فرق بين اللغة (langage) واللسان (langue)، فاللغة عنده ما هي إلا جزء محدّد من اللسان الذي يُعتبر نظاما عاما للغة، وفي الوقت ذاته هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من المتواضعات تبناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة، يقول: « اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعده أفراده على ممارسة هذه الملكة »[1] أما اللسان فهو متعدد الجوانب: جانب فيزيائي وجانب وظيفي وجانب نفسي، بعكس اللغة التي هي كيان موحد قائم بذاته، فاللسان حسب رأيه غير متجانس يشمل عدة جوانب في آن واحد (فيزيائية، وظيفية، نفسية).[2] واللسان هو «رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد بفضل مباشرتهم للكلام وهو نظام نحوي يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ»[3]

2-3-1- الملكة عند تشومسكي (Chomsky): هي المعرفة اللاواعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته[4]، «والملكة هي القدرة الراسخة لدى المتكلم التي تمكنه من أن يحدث ويشخص ويحدد ويعرف ويحقق سلسلة صوتية لها بنية تركيبية ومعنى،

---

(1) ينظر،دي سو سير، **علم اللغة العام**، تر/ يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد،(دط) 1985 م، ص27 .

(2) ينظر، المصدر نفسه، ص:27 .

(3) خولة، طالب الإبراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2010 م، ص: 12 .

(4) ينظر، شفيقة العلوي، **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، أبحاث للترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004 م، ص:44 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تتمثل التأدية في تحقيق هذه الملكة، أي هي ما يقوم به المتكلم عند إحداث الكلام»[1] وبمعنى أن الملكة تتجسد في الواقع اللساني المادي من خلال المظهر الكلامي المعروف بالتأدية يقول تشومسكي: «إن الملكة هي معرفة المتكلم السامع للغته، وأما التأدية فهي الاستعمال الفعال للغة في مواقف مادية وواضحة... وإنّ نحوَ أية لغة يفترض أن يكون وصفا للملكة الذاتية الأصلية للمتكلم السامع المثالي».[2]

2- **مفهوم اللغة:** يعرف ابن جني اللغة بأنها «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[3] وتعتبر اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم بين بني جنسه، وهي المعبر الأساسي عن هوية مجتمعه الذي ينتمي إليه، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يعبر به الإنسان من ألفاظ أو رموز أو إشارات عن أغراضه، لكن تبقى اللغة المنطوقة أو المكتوبة تمتاز عن غيرها من وسائل الاتصال باليسر والوضوح ودقة الدلالة عن المعاني.[4]

وقد تعددت التعريفات حول مفهوم اللغة نذكر منها بعض ما أورده دوجلاس براون (Douglas Brown)في كتابه، (أسس تعلم اللغة وتعليمها):

- أنّ اللغة نظام من رموز صوتية اعتباطية تمكّن كل جماعة في ثقافة معينة من التواصل فيما بينها .
- أنّ اللغة نظام من رموز اعتباطية تستخدم في الاتصال الإنساني.

---

(1) خولة ، طالب الإبراهيمي، (م س)، ص:104 .

(2) شفيقة عليوي، (م س)، ص:44 .

(3) أبو الفتح عثمان، ابن جني، **الخصائص**، تح/عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، (دط)، (دت)، ج01، ص: 44.

(4) ينظر، زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (دط) 2011م، ص:7 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أنّ اللغة هي أي وسيلة صوتية أو غير صوتية لتوصيل الشعور والفكر والتعبير عنهما وهي نظام من العلامات متواضع عليها.[1]

3- **اللغة العربية:** هي أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية ومقياس رقيّها، وأداة التوجه الديني والتهذيب الروحي للأمة الإسلامية، فبها نزل القرآن الكريم وجعلها أكثر رسوخا وأشد بيانا. وهي إحدى اللغات السامية التي امتازت من بين لغات العالم بوفرة علمها واطراد القياس في بنيتها وتنوع أساليبها وعذوبة لفظها ووضوح مخارج حروفها فهي أدق اللغات وأوسع تعبيرا لما يجول في النفس فمنها تعرف صورة العرب كاملة فتعرف منها طباعهم وتميز بها خلقهم ومن خلالها تحكم على عاداتهم وتفهم تقاليدهم.[2]

وفي هذا المعنى يقول ابن فارس:« وإن أردت أنّ سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لأنا لو احتجنا أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهم من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة ».[3] يقول ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى:﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون ﴾ [يوسف، الآية:02] معلقا عن هذه الآية: « وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بها النفوس، فلهذا

---

(1) ينظر، دوجلاس براون، **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، تر/عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، (دط)، 1994 م، ص: 23 .

(2) ينظر، أنور الجندي، (م س)، ص: 57- 85 .

(3) أحمد بن فارس،أبو الحسين، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح/ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،1997 م، ص: 19 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل...».[1]

4- **خلاصة:** إن الرأي الذي نميل إليه حول طبيعة الملكة اللسانية ـــ من أقوال العلماء ـــ أنها كغيرها من الصناعات البشرية، حيث تبدأ أول الأمر غير محكمة البناء، وغير مستوفية العناصر، تقل بكثير عن درجتها في طور استوائها واكتمال نضجها، ثم تنمو حتى تصبح عادة وطبعا وصفة راسخة.

[1] ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل، **تفسير القرآن الكريم**، تح/محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ط01، 1997 م، ج02، ص: 400 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني: ملامح نظريات اكتساب اللغة في أساليب تحفيظ القرآن الكريم.

1- نظريات الاكتساب.

- النظرية السلوكية.
- النظرية العقلية (اللغوية).
- النظرية المعرفية.

2 - أشهر أساليب تحفيظ القرآن الكريم:

- أسلوب التلقين.
- أسلوب العرض (التسميع).
- أسلوب المراجعة.

3 - مبادئ التعلم في أساليب تحفيظ القرآن الكريم.

- رأي السلوكيين في أسلوب التلقين.
- مبدأ الأداء.
- ترسيخ الحفظ بالقراءة الجماعية (الإيقاع الموسيقي).
- أسلوب التدرج في تحفيظ القرآن الكريم.
- مبدأ الاختيار.

4- خلاصة:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني: ملامح نظريات اكتساب اللغة في أساليب تحفيظ القرآن الكريم:

تختلف أساليب تحفيظ القرآن الكريم باختلاف الزمان والمكان وباختلاف قدرات واستعدادات المتعلم والإمكانيات المتاحة للمعلم، فقد ينجح أسلوب ما في ظروف محددة ولا يصلح في ظروف مغايرة، فما يصلح لكبار السن لا يصلح بالضرورة للأطفال صغار السن، وما يكون صالحا لذوي الاستعدادات الجيدة من الذكاء والحفظ لا يصلح للفئات الأقل قدرة واستعدادا، لذلك تعددت أساليب تحفيظ القرآن الكريم. ومن أشهر الأساليب المتبعة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ودُور تعلمه نجد أسلوب التلقين بشقيه الفردي والجماعي، وأسلوب التسميع وأسلوب المراجعة.

ومع تطور علوم التربية وظهور النظريات الغربية في مجال التعليم (enseignement) والتعلم(apprentissage)؛ هل تتماشى هذه الأساليب مع طرائق وأساليب التدريس الحديثة التي جاءت مع نظريات التعلم الغربية؟ وما مدى موافقة تلك الأساليب مع مبادئ النظريات؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف في ما بينهما؟ وذلك باعتبار أنّ الدافع الأساسي لحفظ القرآن الكريم وتعلمه دينيٌ في المرتبة الأولى. فما أشهر هذه النظريات؟ وما أشهر الأساليب المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم؟

1- نظريات الاكتساب:

يعتبر التعلم أحد مفاهيم علم النفس الذي ظل يحظى باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية في كل زمان ومكان، وقد ظهرت الكثير من نظريات التعلم «كالارتباطية والاشتراطية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والدافعية والإجرائية والجشطلطية »[1]. وأهم المدارس التي اشتهرت في هذا الميدان المدرسة السلوكية والمدرسة العقلية والمدرسة المعرفية.

1-1- النظرية السلوكية:

ويمثل هذه النظرية زعماء المدرسة السلوكية (واطسن watson 1878 م – 1958م) و(سكينرskinner 1904م – 1990م) و(بيجوbijou 1976م) وغيرهم، الذين يعتبرون اكتساب اللغة عند الطفل سلوكا مثل أي سلوك آخر، فاللغة عندهم شكل من أشكال السلوك، وهي نتاج لعملية تدعيم إجرائي[2] فالنظرية إذاً تركز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي، وعلاقة هذه الاستجابات بالعالم المحيط بها.« وهذا السلوك اللغوي هو نتاج تلك الاستجابة لمثير محدد، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة، تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية وتصبح ضمن سلوكه اللغوي».[3]

ولقد فسّر(واطسن) السلوك اللفظي في ضوء تكوين العادات على شكل القاعدة السلوكية المعروفة: منبه (مثير)، استجابة، تعزيز، وذلك من خلال كتابه (الكلام والتفكير)،كما شرح (سكينر) - في كتابه (السلوك اللغوي) - هذا السلوك اللغوي (comportement

---

[1] علي حسين حجاج، **نظريات التعليم**، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986 م العدد108، ج02، ص:08

[2] ينظر، مصطفى عشوى، **المدرسة الجزائرية إلى أين؟** دار الأمة، الجزائر، (د ط)، 1993م، ص: 89- 90

[3] عبد المجيد عيساني، **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة**، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية،دار الكتاب الحديث القاهرة، ط01، 2012م ص: 67

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(linguistique بأنه مجموعة من العادات كغيرها من العادات الأخرى يمكن دراسة تركيبها وتعليمها.[1]

1-2- النظرية العقلية (اللغوية):

رائد هذه النظرية اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي (Chomsky) الذي يرى أن اكتساب الإنسان للمعرفة ومنها اللغة الأولى نشاط ومقدرة خاصان على نقيض أشكال التعلم الأخرى، فهو يرى أن الإنسان قد وُهب عدة ملكات أطلق عليها العقل.[2] ويُعتبر هذا الرأي رد فعل مخالف للسلوكيين الذين يعتبرون النشاط اللغوي سلوكا مثل السلوكيات الأخرى، ويعتمد النشاط اللغوي عند تشومسكي على مكون معين في المخ على نحو وراثي يسميه (**جهاز اكتساب اللغة**-lad)[3] لذلك فسر تشومسكي اكتساب اللغة عند الطفل على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الإنسان، أي إن الأطفال في رأيه يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي التي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات، وذلك بوجود عموميات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات،[4] كتركيب الجمل من الأسماء والأفعال والصفات والحروف، وكظاهرة المسند والمسند إليه في اللغات.

---

[1] ينظر مصطفى عشوى، (م س)، ص:89

[2] ينظر، جون ليونز، **نظرية تشومسكي اللغوية**، تر/حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط)، 1995م، ص:235.

[3] ينظر، دوجلاس براون، (م س)، ص: 38- 39، وجلال شمس الدين، **علم اللغة النفسي، مناهجه ونظرياته وقضياه، المناهج والنظريات**، المؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، (دط)، (د ت)، ص: 107

[4] ينظر، سليمانو حميدة، **النمو اللغوي عند الطفل**، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2011، ص:10

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما تُميّز نظرية تشومسكي المسماة (**النحو التحويلي**) (grammaire transformationnelle) بين (**البنية السطحية** structure de surface) و(**البنية العميقة** structure profonde) ويقصد بالأولى المفردات (الكلمات) المنطوقة والمكتوبة نفسها، أما البنية العميقة فيشكلها معنى البنية السطحية، الذي لا يمكن ملاحظته بصفة مباشرة.[1] كما تتميز النظرية العقلية بمصطلحي الكفاية (القدرة) والأداء، وتتمثل مهمة النظرية اللغوية في وضع النموذج المثالي للملكة اللغوية،[2] إذ لا يمكن أن نضع نموذجا للتأدية إلا بعد إثبات نموذج الملكة.

3-1- النظرية المعرفية:

رائد هذه النظرية جان بياجي Jean Piage (1896- 1980م)، وتعد هذه النظرية امتدادا لنظرية تشومسكي العقلية، إذ استفادت من أبحاثها وآرائها، كما جاءت هي الأخرى كرد فعل على آراء السلوكيين، ومخالفة لهم خاصة فيما يتعلق بحقيقة النمو المعرفي لدى الطفل، فالنمو المعرفي عند أصحاب هذه النظرية هو حصيلة التفاعل بين عوامل النضج البيولوجي والبيئة الطبيعية والاجتماعية والتوازن، لأن الطفل - حسب رأي بياجي - يكتسب من خلال هذا التفاعل الخِبرات الناتجة عنه وأنماطا جديدة من التفكير يدمجها في تنظيمه المعرفي[3].

ومما يميز هذه النظرية أن أبحاث بياجي كانت منصبة حول مفهوم المعرفة وكيفية تكونها ومراحل نموها، إذ لا يتصور إمكانية النمو اللغوي بصورة مستقلة عن التطور المعرفي، ولا

---

(1) ينظر، مصطفى عشوى، (م س)، ص: 91، وينظر، جون ليونز: (م س)، ص:248.

(2) ينظر، طالب الإبراهيمي، خولة، (م س)، ص:104

(3) ينظر، ميشال زكريا، **قضايا ألسنية تطبيقية،دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية**، دار العلم للملايين بيروت ط1، 1993 م، ص: 79

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إمكانية استعمال الوسيلة اللفظية استعمالا كاملا إلا عند تكوين العمليات الفكرية.

فالتعزيز عند بياجي لا ينبع من المحيط الخارجي كالتعزيز بالمكافئة، وإنما ينبع من أفكار المتعلم المكتسبة مسبقا، إذ التعلم الحقيقي هو الذي ينشأ عن التأمل والتروي، فالبيئة الخارجية لا تتعدى أن تكون مصدرا خارجيا للتعلم يمثل أحد مصادره وليس مصدره الأساسي، فالدماغ الناضج الذي يُعتنى به يمتلك المعرفة أصلا في ذاته. وبذلك يميز بياجي بين نوعين من المعرفة[1]:

أ- معرفة صورية: وتعتمد هذه المعرفة على المثيرات الخارجية، كتمييز الرضيع لزجاجة الرضاعة عن غيرها من الأشياء وتفاعله معها.

ب- ومعرفة إجرائية: وتحصل هذه المعرفة بالاستدلال العقلي المبني على معرفة داخل الدماغ، كمعرفة الطفل أن وضع كرته مع كرات أخرى أكبر منها حجما لا يغير من حجمها.

كما يرى بياجي أن اكتساب اللغة يتم بناءً على تنظيمات داخلية أولية يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية، إلا أنه لا يعني هنا ما ذكره تشومسكي بوجود نماذج للتركيب اللغوي أو القواعد اللغوية العامة، إنما يعني وجود استعداد للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن المفاهيم من خلال تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الحسية- الحركية-[2].

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص:79

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص: 83

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- أشهر أساليب تحفيظ القرآن الكريم:

ومن أشهر الأساليب المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم نذكر: أسلوب التلقين وأسلوب العرض أو التسميع، وأسلوب المراجعة[1].

2-1- **أسلوب التلقين:** ووجه ذلك أن يقرأ المعلم الآية نطقا سليما، ثم يرددها الطالب من بعده بغية تصحيح الأخطاء قبل شروع الطالب في الحفظ، حتى يضمن سلامة تلقّيه للنص القرآني أولا، ويطمئن إلى حسن أدائه ثانيا. والتلقين نوعان:

فالنوع الأول: التلقين الجماعي: ويناسب هدا الأسلوب طلاب المراحل المبتدئة، وصغار المتعلمين ممن لا يحسنون التلاوة والقراءة أو تكثر فيها أخطاؤهم، ويتم بقراءة المعلم مقدارا من الآيات ثم يطلب من الطلاب ترديد ما سمعوا، ويمتاز هذا الأسلوب بأنه يساعد على الارتفاع بمستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد، نظرا لإنصات الطلاب عند قراءة المدرس، وكذا عند قراءة الطلاب المميزين، وتقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي والخفي) وسهولة حفظ الآيات نظرا لكثرة التكرار الذي يسمعه الطالب من قِبَل المدرس والطلاب.

أما النوع الثاني: التلقين الفردي: ويحدث بنفس طريقة التلقين الجماعي، إلا أنه يلقن كل فرد على انفراد، ومن ايجابياته التربوية والتعليمية: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإفساح المجال أمام الطلاب ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ، وتحريك الدوافع الذاتية للطالب

---

[1] ينظر، سعيد بن أحمد شريرح، **تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم**، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ص: 262، نقلا عن/
www.waqfeya.com/book.php?bid=7512,16/05/2013,18:33

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبث روح التنافس بين الطلاب، مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته، وإمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة.

2-2- **أسلوب العرض (التسميع):** ويكون ذلك بقيام المتعلم بعرض الآيات الجديدة على معلمه، فيصحح له الأخطاء النحوية والتجويدية، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التسميع، وهذا الأسلوب لا يصلح إلا للطلبة الكبار الذين لديهم معرفة مسبقة بمهارة القراءة وأحكام الترتيل، وفي هذا الأسلوب المعلم هو الذي يستمع.

2-3- **أسلوب المراجعة:** وهو أن يقوم الطالب باستظهار ما حفظه سابقا من السور والأحزاب أو جزءا من ذلك على معلمه لترسيخ المحفوظ وتقويمه، وهذا الأسلوب متمم للعملية التعليمية هدفه الأساسي الترسيخ.

3- مبادئ التعلم في أساليب تحفيظ القرآن الكريم:

يعد التعلم في الكتّاب (المدرسة القرآنية) مرحلة ضرورية وذات أثر بالغ على مستقبل أبناء المسلمين، فتعلم القرآن الكريم قبل أن يكون وسيلة لاكتساب المعرفة والمهارات اللغوية والدينية هو عمل تعبدي في الدرجة الأولى، ومنهج اجتماعي وتربوي سار عليه السلف منذ نزول القرآن إلى يومنا هذا. وللاستفادة من خبرات السابقين، والوسائل الشائعة التي صارت تقليدا في تحفيظ القرآن الكريم، وجب علينا معرفة هذه الأساليب وموقعها من مبادئ التعلم التي جاءت بها النظريات اللغوية الحديثة، وخاصة حينما نتحدث عن مسألة اكتساب اللغة.

3-1- **رأي السلوكيين في أسلوب التلقين:** بالنظر والتمعن في أساليب وطرائق تدريس القرآن الكريم، يظهر لنا تجسد بعض مبادئ التعلم الحديثة، نجد منها أن أسلوب التلقين بشقيه الفردي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والجماعي يلتقي مع رأي السلوكيين الذين يربطون مسألة ممارسة اللغة بالمثير والاستجابة[1]، فمصطلحا التلقين والحفظ يقابلان ما يسمى بعملية تجميع وتخزين المادة اللغوية التي تحدث خلال مراحل (الاكتساب اللغوي). ويتبع مرحلة التجميع و التخزين مرحلة المراجعة التي تتم بتكرار المحفوظ واستظهاره من أجل الترسيخ، إذ يعتبر السلوكيون مرحلة التكرار والتعزيز مهمة لتكوين الملكة، أو ما يطلق عليه هارولد بالمر (h.palmer) «تكوين العادة»[2] .

والتكرار له دور مهم في حدوث التعلم الشرطي، حيث يرتبط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي وينتج عن ذلك الاستجابة بحيث يكون الهدف منه تعليم اللغة عن طريق تكوين عادات لغوية بطريقة لا شعورية؛ إذ كلما كانت مرات التكرار أكثر زادت قوة المثير الشرطي عند ظهوره بمفرده.

ويمكن استخدام التكرار والتمرين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وفي دروس الحساب والجغرافيا، وقواعد اللغة العربية، وحفظ القصائد الشعرية، ومعني المفردات في اللغة...ونحو ذلك مما يتعلم بالتكرار.[3]

2-3- مبدأ الأداء(performance): والأداء في عرف اللسانيات نوعان:

---

(1) ينظر، يحي بوتردين، **تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة الجزائر، السنة الجامعية، 2005-2006، ص: 179

(2) (م ن)، ص:179.

(3) ينظر، موسى رشيد حتاملة، **نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية**، كلية الدراسات العربية الإسلامية، دبي مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،1427هـ، العدد 70 الموقع الإلكتروني:
www.majma.org.jo/majma/index.php/2009.02.../311-69-3.html.-17/12/2011.13:02

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أداء إنتاجي إيجابي (perf.productive)، وأداء استقبالي سلبي (perf.receptive)، ويقابله مصطلحا الملكة (faculté) أو الكفاية (compétence)، ويمثل الأداء الممارسة الفعلية والآنية لتلك الملكة، وإخراج نظامها اللغوي الضمني من حيزه اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي الفعّال والملكة والتأدية عنصران متكاملان لإنجاز الفعل اللساني.[1]

فالأداء الإنتاجي يتجسد قي إنتاج اللغة، أي: الممارسة الفعالة للغة، أما الأداء الاستقبالي الذي يوصف بأنه سلبي يتمثل في استقبال الإنسان للغة سماعا أو قراءة.

ويتمظهر هذا النوع في تعليمية القرآن الكريم التي تقوم أساسا على هذين النوعين من الممارسة: (السماع) و(القراءة)، فالسماع هو الوسيلة الأساسية لاستقبال أصوات الألفاظ القرآنية لمتعلم القرآن الكريم، بل إن القرآن جاء يدعو الناس إلى أعلى درجات السماع، ألا وهو الإنصات لمن قرئ في حضرته القرآن الكريم، فإن كان وجه هذا لعامة المسلمين، فمن باب أولى أن يطلب من متعلم القرآن الكريم أن يُفعِّل هذه الحاسة لتَرسخ مفردات القرآن الكريم في دهنه فصيحة، ويسهل عليه استدعاؤها حين يرغب في ذلك.

أما مهارة القراءة والتي هي الأخرى من الأداء الاستقبالي للغة، فيُهتم بها منذ ولوج الصبي إلى الكُتَّاب حيث يُعلَّم كيفية تهجي الحروف والكلمات والتمييز بين الحركات الفوقية والسفلية[2]، فإن اكتسب هذه المهارة سهل علية الأداء الجيد لما تبقى له من السور والآيات غير الحافظ لها.

---

[1] ينظر، شفيقة العلوي، (م س)، ص: 44-45

[2] ينظر، عبد الهادي حمتو، **حياة الكتّاب وأدبيات المحضرة**، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، (دط)، 2006، ج02، ص: 578 - 580

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3-3- **ترسيخ الحفظ بالقراءة الجماعية (الإيقاع الموسيقي):** القراءة الجماعية هي ما يعرف بالحلقات أو ما يسمى بالتكرار الجماعي للأحزاب والسور المحفوظة، وتكمن أهمية هذا الأسلوب في مساعدة الطلاب على الاستحضار الدائم لمحفوظهم، والمحافظة عليه من النسيان، كما تمكن المتقدمين منهم في الحفظ خاصة من ختم القرآن كله أسبوعا أو أكثر أو أقل حسب اجتهادهم،[1] وذلك من شأنه أن يجعل لسان القارئ رطبا بالتلاوة وأن يعينه على تمثل متشابهات القرآن والتغلب عليها والإحاطة بها كفاية.

وقد تنبه علماء التربية إلى دور الإيقاع الجماعي الناتج عن الترديد الصوتي جماعة في التأثير على دافعية الصبيان في التعليم، لأن الأطفال بطبيعتهم ميالون للغناء الإيقاعي الذي يقومون به عادة في أيام اللهو واللعب والمرح، إذ يبدون بهجة ملحوظة عند تمازج الأصـــوات مما يجعل الأذن وجميع الحواس تتفاعل مع ذلك الإيقاع الموسيقي.[2]

3-4- **أسلوب التدرج في حفظ القرآن الكريم** : والمقصود بالتدرج مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوى النضج العقلي عند تحفيظهم القرآن الكريم من حيث مقدار الحفظ الذي يكلف به التلاميذ أو من حيث السور التي يبدأ بها في الحفظ، كضرورة البدء بقصار السور في التحفيظ، ثم الانتقال منها إلى السور الأقل قصرا، ثم السور الطوال حتى يتم حفظ القرآن الكريم.

---

[1] ينظر،المرجع السابق، ص: 745.

[2] ينظر، فتحي علي يونس، **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، عالم الكتب، مصر، ط1، 1999م، ص: 243

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الصور المنتهجة في تحفيظ القرآن الكريم بالجنوب الجزائري[1]؛ أنه بعد تعدي الصبي مرحلة تهجي الحروف ينتقل إلى مرحلة الحفظ الأولى التي تتم بحفظه من سورة الناس بعد الفاتحة إلى سور البينة، أي ربع من القرآن، ثم الوصول إلى سورة الأعلى وحفظه لحزب من القرآن ثم الوصول بحفظه إلى غاية سورة الجن ثم الحزب الرابع أي الوصول بالحفظ إلى سور الملك ثم ياسين ثم مريم أي نصف القرآن وهكذا إلى الأعراف وصولا إلى سورة البقرة وختمه للقرآن كله.

ولقد اهتدى إلى هذا المبدإ أسلافنا الأُوَّل، قال البخاري:«ويقال: الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره»،[2] أي يبدأ بالقضايا الواضحة السهلة قبل المسائل الدقيقة والكبيرة.

ولذلك يراعي المعلم الناجح الفروق الفردية بين تلاميذ الكتّاب، واستعداداتهم، ومستوياتهم وأعمارهم، حيث يعطي كلا منهم ما يقدر على حفظه.[3]

ويستوجب التدرج في التعليم مبدأيْ الاختيار والملائمة، بمعنى اختيار المواد المراد تعليمها والملائمة للاستعدادات الفطرية والعقلية للمتعلم والمنسجمة مع الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

3-5- **مبدأ الاختيار:** قبل أن نتحدث عن هذا الأمر يجب علينا أن لا نغفل عن الدافع إلى تحفيظ

---

[1] الصديق حاج أحمد، **الكتاتيب القرآنية بتوات ودورها في احتضان الدرس اللغوي**، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أدرار، ص: 346، عن/قاعدة بيانات معرفة WWW.E-MAREFA.NET/AR/TAG/ 04/10/2012.10:38

[2] البخاري: (م س)، (كتاب العلم)، ص:30

[3] ينظر مهدي دهيم، **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار**، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون **الدينية والأوقاف** الجزائر،السنة التاسعة، أفريل2011م، العدد04،ص:18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القرآن للصبية منذ الصغر، و الخصائص الذاتية للقرآن الكريم، والمعونة الإلهية لمتعلم القرآن الكريم، الذي يسره الله لمريده أعجميا كان أم عربيا فهم فيه سواء يقول المولى **U** : **(**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ **)** [القمر، الآية:17] كما لا ينبغي أن نغفل عن الجانب الأساسي الدافع لتعلم القرآن الكريم وتعليمه وهو الدافع التعبدي في الدرجة الأولى.

ولذلك تخالف أهداف تعليم النص القرآني بعض مبادئ علم النفس التربوي، ومنها أن المبادئ التعليمية الحديثة تجعل الفهم مهما في اختيار المواد المراد تعليمها، فهم يرون أن لا جدوى من تعليم الصبية أشياء لا يفهمونها، ونحن نعلم أن فهم المعنى أساس من أسس تعليم أي مادة من المواد، لأن الفهم عامل من عوامل التذكر والسيطرة على ما يُتعلم.

والأخذ بمبدأ علم النفس التربوي الذي يدعو إلى ضرورة فهم معنى المادة المتعلمة فهما تاما يجرنا إلى ضرورة تأخير تعليم القرآن الكريم للأطفال إلى سن متأخرة حتى تنضج عندهم ملكة الفهم، غير أن الدراسات أثبتت أن الأطفال الذين يتعلمون في سن مبكرة يتذكرون جيدا، وأن عندهم نوعا من المرونة الفكرية والصفاء الذهني الذي يساعدهم على ذلك.

ولو أخّرنا تعليم القرآن الكريم للأطفال إلى أن يمكن لهم التفكير في معانيه وفهمها لفاتتهم مرحلة مهمة من العمر، وخاصة أن الفهم لا يتم إلا في السن الثانية عشر كما ذكر بياجيه.[1]

ومثل هذا الرأي ذكر(واتس watts) في كتابه (اللغة ونمو الطفل) أن المفهوم عبارة عن تجميع عقلي أو تمثيل عقلي لمجموعة معينة من الخبرات المباشرة أو غير المباشرة تحدث عند بلوغ سن الثانية عشر، ويمثل نمو المفهوم المعالم المختلفة لنمو المعنى وثرائه، ويتحكم في ذلك ملاءمة المفهوم

[1] ينظر، فتحي علي يونس، (م س)، ص: 235.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أو عدم ملاءمته لحاجات المتعلم وأهداف المرحلة التعليمية.[1]

إذاً أطفال الابتدائية غير قادرين على تناول كل المفاهيم، بل يمرون على مراحل حتى يفهموا الكلمات فهما تاما، فتنمو لديهم المفاهيم الخاصة أولا ثم تأتي بعد ذلك المفاهيم العامة «والأطفال يربطون دائما بين الشيء ووظيفته».[2]

وجانب آخر يمنعنا من تطبيق مبدأ الاختيار بمقياس الفهم، هو أن لغة القرآن الكريم كلها في مستوى واحد لا يمكن تصنيفه إلى سهل وصعب، فلو أخدنا مثلا سورة الفلق والتي هي من قصار السور نجدها تحتوي على مفردات يصعب على الطفل إدراك معناها، :كالفلق والوقب والغسق والعقد[3]، فيمكن إذاً تطبيق مبدأ الاختيار في الجانب المتعلق بالكم من قصر السور المراد تحفيظها أو طولها، أو عدد الآيات على حسب نضج المتعلم ونموه المعرفي.

وإذا كان المبدأ التعليمي القائم على التدرج في اختيار المواد حسب المستوى الإدراكي والمعرفي لدى الطفل لا يتوافق مع تعليم القرآن الكريم للأطفال في سن مبكرة، فنحن لا يمكن أن نتبناه لأنه يُضيّع على الصبية فترة الصفاء الذهني، ولأن تعلم القرآن قائم على أساس تعبدي في الدرجة الأولى، مع أن الخطاب القرآني لم يغفل عن هذا الجانب فَطالَبَ قارئَ القرآن الكريم وتاليه ممن بلغ سن النضج العقلي أن يتدبر معانيه وأن يغوص فيها، بل جعل الغاية من قراءته وتعلمه تدبر معانيه لا مجرد التلاوة باللسان لقوله تعالى:﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾[ص، الآية: 29].

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص: 236.

[2] المرجع نفسه، ص: 237.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص: 238.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالتلاوة التعبدية التي تقوم على التدبر تجعل من القارئ للنص القرآني والمتعلم له خاصة ينتقل من مستوى الحفظ والتلاوة المجردة إلى مستوى أرحب وأعمق وهو النظر في المعاني المختفية وراء هذه الآيات بعقله وقلبه، مما يؤدي به إلى اكتساب مهارات متعددة كالمهارة اللغوية والعقلية، وفوائد دينية ودنيوية مختلفة[1].

انطلاقا من هذا فإن حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الطفل ويقوي ذاكرته ويساعده على استيعاب واسترجاع المعلومة بشكل سريع ويمنحه قدرا كبيرا على الاتزان والهدوء الفكري.

4- خلاصة:

إن الملاحظ والمتمعن في أساليب تحفيظ القرآن الكريم يمكن أن يستنتج أن المبادئ التي تسير عليها هذه الأساليب مشابهة لبعض مبادئ التعلم التي جاءت بها النظريات الحديثة، والتي نلخصها في ما يلي:

- مبدأ التلقين المعمول في المدارس القرآنية وارتباطه بمسألة المثير والاستجابة عند السلوكيين.

- مبدأ التكرار - مراجعة المحفوظ - ودوره في ترسيخ المحفوظ من الآيات تقابله عملية التخزين عند السلوكيين.

- مبدأ الأداء الاستقبالي - الأداء السلبي - للغة تمثله عملية القراءة والسماع للآيات القرآنية.

- دور الإيقاع الموسيقي في رفع دافعية الأطفال للتعلم يتجسد في القراء الجماعية والنغمات

---

[1] ينظر، يحي بوتردين، (م س)، ص: 184

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصوتية الناتجة عنها.

- أسلوب التدرج في الحفظ - البدء بالقصار السور ثم الأطول حتى تمام الحفظ - وقد نصت عليه مبادئ التعلم الحديثة.

- تخالف أساليب تحفيظ القرآن النظريات الحديثة في مبدأ الاختيار القائم على اختيار المادة التعليمية حسب النضج المعرفي للطفل ـــ والتي تدعو ألاَّ يُعلم الطفل إلا ما يفهم ـــ يعارض هذا المبدأ خصوصية القرآن من حيث أسلوبه اللغوي، فهو من أوله إلى آخره كله على مستوى واحد من الفصاحة والبلاغة، ويمكن تطبيق مبدأ الاختيار من حيث طول وقصر السور المراد تحفيظها للطفل.

هذه أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين أساليب تحفيظ القرآن الكريم ومبادئ التعلم الحديثة التي تم استخلاصها من النظر والتمعن في أساليب تدريس القرآن الكريم ومبادئ التعلم، ولا يزال المجال مفتوحا للبحث والنقد.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث: طرائق اكتساب اللغة العربية وصلتها بحفظ القرآن الكريم وتلاوته.

1- **كثرة سماع الكلام الفصيح ومحاكاته.**

2- **قراءة الكلام الفصيح وحفظه.**

- معنى القراءة لغة.
- معنى القراءة اصطلاحا.
- تلاوة القرآن الكريم وعلاقتها بمهارة القراءة.

3- **تعلم النحو والبلاغة.**

4- **معرفة علم التجويد.**

- التجويد لغة.
- في اصطلاح علماء التجويد.
- أنواع اللحن عند علماء التجويـــد.
- أهمية علم التجويد في امتلاك ملكة الفصاحة.

5- **الترسيخ بالاستعمال والتطبيق:**

- دور الاستعمال والمران في ترسخ الملكة اللسانية عند علماء العرب.

دور الاستعمال والمران في ترسيخ الملكة اللسانية في الدرس اللغوي الحديث.

6- **خلاصة:**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث: طرائق اكتساب اللغة العربية وصلتها بحفظ القرآن الكريم وتلاوته:

لا تعد مسألة اكتساب الملكة اللغوية والتمكن من مهاراتها بالأمر الهين، ولا هو بالأمر البعيد المنال أو المستحيل فييأس منه طالبه، بل هو كأي مهارة من المهارات الجسمانية الأخرى تحتاج إلى الإعداد والتعلم والمزاولة والتمرس، فمن أراد التمكن من هذه الملكة فعليه أن يسلك مسالكها ويتدرج في مدارجها ويتحاشى عيوبها ويجتنب آفاتها ليصل إلى امتلاك ناصيتها والتمكن من فنونها.

وقد تعددت طرائق اكتساب ملكة اللغة العربية وتنوعت مشاربها التي تستقى منها كالكلام العربي القديم من قرآن وشعر وغيرهما، وكوسائل الإعلام الفصيحة والأناشيد والوسط الاجتماعي والثقافي ونحو ذلك من خطاب فصيح.

وسنقتصر على ذكر ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته، ومن أهم طرائق اكتساب ملكة اللغة العربية ما يلي:

1- كثرة سماع الكلام الفصيح ومحاكاته:

يعد السماع من أوائل فنون العربية المكتسبة، وله مكانته في حياتنا اليومية، فهو يلعب دور الخادم لكل المهارات اللغوية الأخرى – التحدث، والقراءة، والكتابة – وهو كذلك وسيلة الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وقد حث البارئ **U** المؤمنين على تدبر القرآن الكريم بالسماع وعدم الانصراف عنه في قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } [الأعراف، الآية: 204].

ومن هنا جاءت أهمية السماع كونه مهارة تعتمد على حاسة السمع، وركز المولى **Y** على

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تكرار ذكرها في عدة مواضع من القرآن الكريم نذكر منها:

قوله تعـــــــالى:{ وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] [النحل، الآية: 78].

وقوله تعالى: { وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولــئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً}[الإسراء، الآية: 36].

وقوله تعالى: { وَلَوْ شَاء اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }[البقرة، الآية: 20].

وقوله تعالى: { أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ }[محمد، الآية: 23].

ولم يكتف البارئ **Y** بتكرار ذكر حاسة السمع فقط، بل جعلها الأولى من بين الحواس التي أودعت في الإنسان، كالبصر والفؤاد وغيرهما من حواس الإدراك[1] .

فالاستماع لا غنى عنه لاكتساب الملكة اللغوية وما يندرج ضمنها من مهارة الكلام (التحدث)، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وفي هذا يقول أحمد مذكور: «...فالطفل الذي يولد أصمّا أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة يفقد بالتالي القدرة على الكلام، فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع والفهم، كما أن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على الاستماع والكلام، بالتالي يمكن ترتيب فنون اللغة حسب نموها ووجودها الزمني كالتالي:

[1] ينظر، علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار شواف للنشر والتوزيع، الرياض، (دط)، 1991 م، ص: 70

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاستماع، فالكلام، فالقراءة، فالكتابة »[1].

ولقد اهتم العرب قديما بالسماع، فوجدناهم يتخذون من السماع وسيلة لتربية أبنائهم منذ الصغر على الفصاحة، فقد كانوا يدفعون بأبنائهم إلى المراضع في البادية لينشأ الطفل في الأعراب حيث الفصاحة والفراسة، فيتلقى اللغة النقية من موطنها، فيكتسب لسانه ملكة العربية، فتصير عنده سليقة وطبعا، وخير دليل على ذلك ما حدث للنبي r الذي ارتوى من فصاحة بني سعد ليكون أهلا للوحي والقرآن الكريم[2]، يقول r :« أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، وإني نشأت في بني سعد بن بكر»[3] ولقد أثر هذا الحدث على فصاحته r حتى قال: « أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا »[4].

ومما يدل على أن العرب قد عرفوا أهمية السماع وأثره على اكتساب الكلام الفصيح، قول ابن فارس: « تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، وتُؤخذ تلقنا من ملقن، وتؤخذ سماعا من الرواة الثقاة...»[5].

وفي هذا الاتجاه ذهب باسم يونس، الذي رأى أن بداية مراحل النمو اللغوي عند الطفل تكون بسماعه من الكبار حوله كتلا لغوية، أو عبارات كاملة، فيلتقطها الطفل عبارة عبارة، ثم يربط بينها وبين ما يترتب عليها من الأحداث، أما عملية التحليل اللغوي أو الفهم عنده فتبدأ

---

[1] المرجع السابق، ص:73

[2] ينظر، زكريا إسماعيل: (م س)، ص: 91

[3] السيوطي،جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح/ فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ص: 165

[4] المصدر نفسه، ص:165

[5] ابن فارس: **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، (م س)، ص: 34

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عندما يتكرر سماعه للكلمات المختلفة في جمل متعددة وعبارات شتى، فيقوم حينئذ باختزان الكلمات ليستخدمها عند حاجته إليها.[1]

ولقد أدرك ابن خلدون في سياق حديثه عن الملكة اللسانية وطرق اكتسابها أهمية السماع في ذلك، من خلال البيئة اللغوية التي يترعرع فيها الإنسان، وذلك باعتبار السمع الوسيلة الأساسية في الاتصال بين الأفراد والجماعات، ويضرب مثلا عن الطفل في المجتمع العربي الذي يكتسب لغة البيئة التي يسمع كلامها من خلال نموه الطبيعي، إذ يقول: « فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم»[2].

ويؤكد ابن خلدون أهمية السماع وأثره في عملية اكتساب الملكة اللسانية في موضع آخر بقوله: «فالسمع أبو الملكات »[3] وهذا يؤكد قولنا: إن مهارة السماع تسبق المهارات اللغوية الأخرى (التحدث، والقراءة، والكتابة).

ولقد أكد علم اللسانيات الحديثة أن الأطفال يحاكون ويقلدون ما يسمعونه من الكبار ولذلك تعد محاكاة المسموع أحد الأساليب المهمة التي يستعملها الطفل عند اكتسابه للغة، وأن

---

[1] ينظر، باسم يونس ، **الفكر اللغوي عند ابن خلدون في ضوء علم اللغة المعاصر**، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، تخصص: الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2007 م، إشراف أد،عبد القادر مرعي خليل، ص:60

[2] ابن خلدون، (م س)، ص: 477

[3] (م ن)، ص: 740

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ترديد المسموع أسلوب واضح في التعليم المبكر للغة، وجانب مهم في الاكتساب المبكر لأصوات اللغة.[1]

ويذكر الباحث محمد حسّان الطيّان[2] تجربة للدكتور عبد الله الدنان تبرز أهمية تنشئة الطفل على سماع الكلام الفصيح، وهي تجربة أجراها على طفلين أول الأمر ثم عممها على رياض الأطفال في كل من الكويت ودمشق، فحواها تعريض الأطفال ما بين السنة الأولى والسادسة من العمر للغة الفصيحة، إذ يحاكي الطفل في هذه الفترة من العمر ما يسمعه من حوله، وتكون له القدرة العجيبة على المحاكاة لما يسمعه و التركيب والتحليل والقياس والتوليد...إلخ.

وإذا كانت هذه نتيجة تلقين الأطفال الكلام الفصيح العادي، فإن تلقينهم وإسماعهم لكلام الله ▌ يكون من باب أولى، لأن القرآن الكريم جاء بأفصح لغات العرب.

ولقد سجل المغاربة عنايتهم بتلقين القرآن الكريم وتحفيظه للناشئة منذ نعومة أظافرها، يشهد على ذلك العلامة أبو بكر بن العربي (ت 543 هـــ)، وهو ممن تلقى القرآن الكريم في سن مبكرة، يحكي عن نفسه قائلا: «حذقت القرآن وأنا ابن تسع سنين، ثم ثلاثا أضبط القرآن والعربية والحساب، فبلغت ست عشرة سنة وقد قرأت من الأحرف (أي: القراءات) نحو عشرة

---

[1] ينظر، دوجلاس براون، (م س)، ص: 58، وينظر، محمد حسان الطيان، **كيف تغدو فصيحا عف اللسان**، دار النشر الإسلامية، بيروت، ط1، 2002 م، ص: 85

[2] محمد حسان الطيان، المرجع السابق، ص: 87

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بما يتبعها من إظهار وإدغام ونحوه، وتمرنت في الغريب، والشعر، واللغة »[1].

وأول ما يركز عليه في الكُتّاب (المدرسة القرآنية) في العملية التعليمية السّماع بالتلقين، فيلقن الصبي المبتدئ الحروف الهجائية، ويدرب على نطق الحروف نطقا سليما بتكرير ما يسمعه من معلمه، ثم يدرب على تهجي السور القصيرة، كالفاتحة، والناس، والفلق، والإخلاص، ويلقنها سماعا من معلمه، ثم يتدرج في حفظ السور الأخرى حسب استعداداته وقدراته الذهنية والعقلية ولا يغيب السماع و التلقين عن العملية التعليمة في الكُتّاب خلال مراحل حفظ القرآن حتى يتم حفظه [2].

فهذا النوع من التدريب الذي يحصل في المدرسة القرآنية يؤكد دوره علم اللغة الحديث، وذلك أن الملكة تقوم في المتكلم على السماع والممارسة والتفطن لخواص التراكيب، فإذا كانت حاسة السمع هي عماد حصول الملكة اللغوية لدى المتعلم، فمن الضروري تدريب الأبناء على مهارات الاستماع، يقول أحمد مذكور:« فالطفل في حاجة إلى من يعلمه الكلام، رغم أن له فما، وبحاجة إلى من يدربه على المشي، رغم أن له رجلين، وكذلك هو بحاجة إلى من يدربه على مهارات الاستماع رغم أن له أذنين »[3]

2- قراءة الكلام الفصيح وحفظه:

2-1 **معنى القراءة لغة:** جاء في المعاجم لفظ قرأ يقرأ وقرآنا، فهو مقروء، ومنه سمي كتاب الله

---

[1] إبراهيم الوافي، **الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع الهجري**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1999 م، ص: 13

[2] عبد الهادي حمتو، (م س)، ص: 581

[3] أحمد مذكور، (م س)، ص: 74

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قرآنا، قال تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة، الآية: 18] أي قراءته[1].

وقد ورد معنى القراءة في القرآن بلفظ التلاوة في قوله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾ [الجمعة، الآية: 02] أي: يقرؤها عليهم[2].

2-2 **معنى القراءة اصطلاحا:** يُعرّف زكرياء إسماعيل القراءة اصطلاحا؛ بأنها عملية تحويل للرموز اللغوية إلى أصوات مهموسة أو مسموعة، وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينة، وتكون القراءة بانتقال العين فوق الحروف والكلمات وإدراك مدلولاتها[3].

ويتجاوز مفهوم القراءة من مجرد أنها تعرُّف على الرموز المكتوبة، وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة أو الفقرة، إلى النظر والاستبصار، وهو ما يشير إليه أحمد مذكور[4]، أي: أنها إدراك بصري للمطبوع وفهم له، وإدراك للمعاني، ثم هي استبصار كذلك، الذي هو أعمق من التعرف والفهم بكثير، لأنّ الاستبصار ليس مجرد فهم للمعاني، وإنما هو أيضا إدراك للعلاقات وتصور للنتائج والاحتمالات المتوقعة، وإدراك ما وراء السطور من معان خفية ودلالات ضمنية.

2-3- **تلاوة القرآن الكريم وعلاقتها بمهارة القراءة:** لم يكن القصد من تلاوة القرآن الكريم القراءة فقط، وإنما كان القصد منها كذلك: التدبر والاستبصار والكشف عن أسراره العلمية الكونية، واللغوية، والدينية، لقوله تعالى:﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[ص، الآية: 29]. وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد،

---

(1) ينظر، محمد بن منظور، (م س)، ج01، ص: 157- 158

(2) ينظر، الزمخشري، **تفسير الكشاف**، دار الفكر، (دط)، (دت)، مج 04، ص: 102 .

(3) ينظر، زكرياء إسماعيل، (م س)، ص: 102

(4) ينظر، أحمد مذكور، (م س)، ص: 128- 134

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الآية: 24].

وتكون القراءة من أجل الحفظ بعد أن يشب الطفل ويكون قد اكتسب ملكة القراءة ويرى محمد حسان الطيان[1] أن الطفل يصطفي من الكتب ما يحسن به حفظه، ويحلو له تردده ليكون له زادا يقيم به لسانه ويُعلي بيانه. ولا ريب أن أول كتاب يتصدر هذه القائمة هو كتاب الله القرآن الكريم، فهو الأساس المتين لكل راغب في إتقان العربية، وما أفلح أدباء العربية إلا بحفظهم للقرآن الكريم، وتلاوتهم لآياته وتذوقهم لبلاغته.

ولقد أدرك ابن خلدون أهمية حفظ الكلام الفصيح، ووجه التعليم لمن يريد الحصول على الملكة العربية، بحفظ المتعلم النماذج القديمة للغة العربية، من قرآن، وحديث، وكلام القدماء وخطبهم، بقوله: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم، وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور، منزلة من نشأ بينهم، ولقف العبارة عن المقاصد منهم»[2].

وذلك أن الوجه الأساسي لحصول ملكة اللسان العربي، إنما هو بكثرة الحفظ للكلام العربي - ولا ريب أن القرآن الكريم أعلى درجاته، لأنه كلام الله المعجز، الذي نزل بلسانهم - حتى يرتسم في ذهنه المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم، فينسج هو عليه، ويتزل بذلك منزلة من نشأ فيهم وخالط عباراتهم وكلامهم.

---

[1] ينظر، محمد حسان الطيان، (م س)، ص: 90 .

[2] ابن خلدون، (م س)، ص:481

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما أدرك ابن خلدون - كذلك - أن جودة الملكة اللسانية تكون على قدر جودة المحفوظ حين قال: « وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه، وكثرته من قلته، تكون جودة الملكة الحاصلة للحافظ».[1]

ويرى ابن الأثير أنه على الراغب في علو بيان تأليفه، وفصاحة كتاباته، أن يستمد هذا الفن من حفظ القرآن الكريم الذي عده من آلات علم البيان بقوله: « أما النوع السادس: وهو حفظ القرآن الكريم، فإن صاحب هذه الصناعة ينبغي أن يكون عارفا بذلك، لأن فيه فوائد كثيرة منها أنه يُضمِّن كلامه بالآيات في أماكنها اللائقة بها ومواضعها المناسبة لها، ولا شبهة فيما يصير للكلام بذلك من الفخامة والجزالة والرونق. ومنه أنه إذا عرف مواقع البلاغة وأسرار الفصاحة المودعة في تأليف القرآن اتخذه بحرا يستخرج منه الدرر والجواهر، ويودعها مطاوي كلامه، كما فعلته أنا فيما أنشأته من المكتبات، وكفى بالقرآن الكريم وحده آلة في استعمال أفانين الكلام ».[2]

ومن النصوص العربية التي ينصح بقراءتها وحفظها بعد القرآن الكريم الحديث النبوي الشريف لما فيه هو كذلك من البلاغة والفصاحة، لأن صاحب هذه الأحاديث هو أفصح من نطق بالضاد r وهو الذي أوتي جوامع الكلم، يقول فيه يونس بن حبيب: «ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله r ».[3]

---

(1) ابن خلدون، المصدر نفسه، ص:495.

(2) ابن الأثير، ضياء الدين، **المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر**،تح/ أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة للنشر والتوزيع، مصر، ط2، (دت)، ج01، ص: 60-61 .

(3) محمد حسان الطيان، (م س)، ص: 90.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي نفس المضمار يقول ابن الأثير في سياق حديثه عن آلات صناعة البيان، وفضل حفظ الأحاديث النبوية في ذلك: « وأما النوع السابع: وهو حفظ الأخبار النبوية مما يحتاج إلى استعماله، فإن الأمر في ذلك يجري مجرى القرآن الكريم، وقد تقدم القول عليه فاعرفه ».[1]

ومن الكتب التي يحبذ قراءتها لبلوغ ملكة الفصاحة، ما ذكره ابن خلدون في قوله: «وسمعنا من شيوخنا من مجالس التعليم أصول هذا الفن (أي: الأدب)، وأركانه أربعة دواوين: وهي (أدب الكاتب) لابن قتيبة، وكتاب (الكامل) للمبرد، وكتاب (البيان والتبيين) للجاحظ، وكتاب (النوادر) لأبي علي القالي البغدادي، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها».[2]

3- تعلم النحو والبلاغة:

إن تعلم النحو والبلاغة يكسب الطالب مناعة ضد ما يتعرضه من لحن أو خطإ في ما يتلفظه بلسانه، أو يخطه بقلمه، فكلا المهارتين - مهارة الكتابة ومهارة التحدث - إنما يحصلان بمعرفة علمي النحو والبلاغة، لأن المرء لن ينجو من اللحن بعد حفظه للنصوص الفصيحة من قرآن أو حديث أو كلام العرب الفصيح وشعرهم، إلا بمعرفة كيفيات الاستعمال وقواعده[3].

---

[1] ابن الأثير، (م س)، ص: 61

[2] ابن خلدون، (م س)، ص: 476 .

[3] ينظر، محمد الطيان، (م س)، ص: 94

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والسبيل إلى ذلك هو معرفة كيفيات استعمال العرب لمفردات اللغة، وذلك بتعلم علوم اللغة العربية، من نحو وصرف وبلاغة ونحوها من العلوم اللغوية الأخرى، يقول ابن جني عن النحو:« هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم »[1].

ولقد رغّب العلماء طالب القرآن في تعلّم النحو، وعدوه من الصفات التي ينبغي أن يكون عليها حافظ القرآن، يقول مكي ابن أبي طالب القيسي في كتابه (الرعاية): « ومن كمال طالب القرآن أن يعرف الإعراب وغريب القرآن، فذلك مما يسهل عليه معرفة معنى ما يقرأ ويزيل عنه الشك في إعراب ما يتلو»[2].

ويرى ابن خلدون أن الاقتصار في تعليم الولدان على حفظ القرآن الكريم دون غيره من العلوم الأخرى، وخلو مجالس العلم من الحديث والفقه والشعر وكلام العرب، أن أصحاب هذه الطريقة قاصرون عن حصول الملكة اللسانية، وإنما تحصل الملكة في الفئة التي يخلط أصحابها في تعليمهم - بالإضافة إلى تحفيظ القرآن - رواية الشعر والأخذ بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتابة.

ويضرب مثلا لذلك بطريقة تعليم أهل إفريقية والمغرب مبررا موقفه بقوله: « وأما أهل إفريقية والمغرب فأفادهم الاقتصار على القرآن القصور عن ملكة اللسان جملة، وذلك أن القرآن

---

[1] ابن جني: (م س)، ص:45

[2] أبو محمد مكي ابن أبي طالب القيسي، **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تح/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط03، 1996 م، ص: 87

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لا ينشأ عنه في الغالب ملكة، لما أن البشر مصروفون عن الإتيان بمثله، فهم مصروفون لذلك عن الاستعمال على أساليبه والاحتذاء بها، و ليس لهم ملكة في غير أساليبه، فلا يحصل لصاحبه ملكة في اللسان العربي، وحظه الجمود في العبارات وقِلّة التصرف في الكلام»[1].

ويضرب مثلا عن الطريقة الأخرى في التعليم - وهي المزاوجة بين حفظ القرآن وتعليم العلوم الأخرى - طريقة أهل الأندلس بقوله: « وأما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو...إلا أنه لما كان القرآن أصل ذلك وأُسَّه، ومنبع الدين والعلوم جعلوه أصلا في التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط، بل يخلطون في تعليمهم الولدان رواية الشعر في الغالب والترسل وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب ».[2]

ويقول عنهم في موضع آخر:« وأما أهل الأندلس فأفادهم التفنن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل ومدارسة العربية من أول العمر، حصول ملكة صاروا بها أعرف في اللسان العربي ».[3]

وقد صنف أبو بكر ابن مجاهد حملة القرآن الكريم إلى ثلاثة أصناف، معياره في ذلك معرفة علم الإعراب والأداء الجيد الفطري، بقوله:« من حملة القرآن: المعرب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلام، العالم البصير بعيب لفظ القراءة، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن من كل مصر من أمصار الإسلام »[4]. فهذا فضل

---

(1) ابن خلدون، (م س)، ص: 462.

(2) المصدر نفسه، ص: 462.

(3) المصدر نفسه ، ص: 463 .

(4) أبو محمد مكي، (م س)، ص: 90

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حافظ القرآن العالم بعلوم العربية، ينفر إليه طلاب القرآن من أمصار شتى.

ويقول عن الصنف الثاني:« ومنهم من يعرف ولا يلحن، ولا علم عنده غير ذلك، فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه، فهو مطبوع على كلامه »[1]. فهذا النوع الذي تحدث عنه هنا يكاد يكون معدوما في زماننا إن لم نقل معدوما.

ثم يقول عن الصنف الذي لا يملك سليقة طبيعية ولا علم الإعراب: «ومنهم من يؤدي ما يسمعه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم لأنه لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده، فيضيع الإعراب لشدة تشابهه عليه، وكثرة ضمه وفتحه وكسره في الآية الواحدة، لأنه لا يعتمد على علم العربية، ولا به بصر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه، وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع »[2].

ولا بد من الإشارة إلى أن تعلم النحو وعلم البلاغة يكملان حلقات المهارات اللغوية - الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتاب - ليتم بذلك حصول الملكة اللسانية، إذ « أن تعلم النحو وحده لا يكسب فصاحة ولا يثري لغة، وإنما هو يقوم اللغة التي يكتسبها المرء مما تلقنه وسمعه من كلامها، وما قرأه ووعاه من نصوصها، وما زاوله وتمرس عليه من فصيحها وبليغها ثم يأتي النحو بعد ذلك ليحيط هذا كله بسور منيع يحفظه، وبناء يجمعه »[3]

---

[1] المصدر السابق، ص: 90.

[2] المصدر نفسه ، ص: 91.

[3] محمد حسان الطيان، (م س)، ص:95

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي هذا الشأن يقول ابن خلدون:« وهذه الملكة كما تقدم إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع، والتفطن لخواص تراكيبه، ليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة البيان، فإن هذه القوانين إنما تفيد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها »،[1] وفي قوله هذا إشارة أخرى، وهي أهمية الممارسة والتكرار في اكتساب الملكة اللسانية، التي سنفرد لها عنصرا خاصا في بحثنا هذا، ويقول كذلك: « فإن العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل، وكذلك تجد كثيرا من جهابذة النحاة، والمهرة في صناعة العربية المحيطين علما بتلك القوانين، إذا سئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودة، أو شكوى ظُلامه، أو قصد من مقصود، أخطأ فيها الصواب، وأكثر من اللحن »،[2] ثم يضيف: « وكذا نجد كثيرا ممن يحسن هذه الملكة، ويجيد الفنين من المنظور والمنثور، وهو لا يحسن إعراب الفاعل من المفعول، ولا المرفوع من المجرور، ولا شيئا من قوانين صناعة العربية ».[3]

4- معرفة علم التجويد:

4-1- التجويد لغة: هو مصدر جوّد يجوِّد إذا أدى العمل بإتقان وإحسان، والاسم منه الجودة وهي ضدّ الرداءة.[4]

---

[1] ابن خلدون، (م س)، ص: 483

[2] المصدرنفسه ، ص:483.

[3] المصدرنفسه، ص: 483.

[4] ينظر، السيد رزق الطويل، **في علوم القراءات**، الفيصلية، مكة المكرمة، ط01، 1985 م، ص: 11

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2-4- **في اصطلاح علماء التجويد:**«هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجا وصفة »[1]

وهو أحد لوازم الفصاحة، إنه لا فصاحة لمن تتداخل الحروف في نطقه، أو يَعتَورُها نقص في النطق.

والمراد به في اصطلاح القراء: «الأداء الجيد لحروف القرآن الكريم وكلماته، مع بيان ووضوح وإعطاء كل حرف حقه، ورده إلى مخرجه، ومراعاة الصورة الملائمة في نطقه مع مجاوره وإعراب ألفاظه، ومراعاة الحدود بمقاديرها الزمنية المناسبة، كل ذلك من غير إسراف أو تعسف، وبدون إفراط وتكلف ».[2]

إنّ الوصول إلى المستوى الصحيح من تجويد القرآن يتطلب مزيدا من الدربة والمران، والتلقي عن المعلم المحسن للأداء، فكلما أدام القارئ المتعلم على الدربة والرياضة على القراءة الصحيحة، البعيدة عن مساوئ التكلف وأمعن فيها وصل إلى ما يريد من التجويد.[3]

وللراغب في اكتساب ملكة التجويد والوصول إلى مستوى الأداء الصحيح للحروف والكلمات يتطلب منه معرفة الأمور الصوتية التالية[4]:

---

(1) محمد حسان الطيان، (م س)، ص: 98

(2) السيد رزق الطويل، (م س)، ص:11.

(3) ينظر، المرجع نفسه ، ص: 115.

(4) ينظر، المرجع نفسه، ص: 116.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- معرفة مخارج الحروف، وإخراج كل حرف من مخرجه الصحيح.
- معرفة صفات الحروف، ليأخذ كل حرف صفته التي يتميز بها عن غيره من الحروف التي تشاركه في المخرج.
- مراعاة الإظهار والإخفاء والإدغام والإقلاب للحروف بصورها المتعددة، سواء أكانت شفوية أم حلقية أو غير ذلك، ومعرفة قضايا التفخيم والترقيق.
- معرفة المد وأسبابه وأنواعه، والمدى الزمني لكل نوع من هذه الأنواع.

وقد نقل السخاوي قول العلماء: إنه « لا يُتَمكن من التجويد ولا يتحصل التحقيق إلا بمعرفة حقيقة النطق بالمحرك والمسكن والمختلس والمرام والمشم والمسهل والمحقق والمشدد والمخفف والممدود والمقصور والمبين والمدغم و المخفي والمفتوح والممال».[1] إلى غير ذلك مما يدخل ضمن أبواب علم التجويد التي تهدف كلها إلى غاية الوصول إلى تمام الأداء اللفظي، والنطق السليم للحروف و الكلمات العربية.

3-4- **أنواع اللحن عند علماء التجويد:** لقد اعتبر علماء التجويد عدم الالتزام بقواعد التجويد من اللحن، واللحن عندهم نوعان: لحن جلي ولحن خفي.[2]

أ - **اللحن الجلي:** وهو ما يحدثه القارئ أو المتلفظ من تغيير في الإعراب.

ب - **اللحن الخفي:** وهو ألا يفي القارئ الحرف حقه مخرجا أو صفة، كأن يقصر في صفته

---

[1] السخاوي، محمد بن علي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، تح/ مروان العطية، ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط01، 1997 م، ص: 644.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص: 643.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التي هي له، أو يزيد على ذلك، كالإفراط في التمطيط والتعسف في التفكيك، والإسراف في إشباع الحركات، أو في التشديد...ونحو ذلك من قواعد التجويد.

4-4- **أهمية معرفة علم التجويد في امتلاك ملكة الفصاحة:** ومما سبق نرى أن علماء العربية قد تفطنوا لأهمية علم التجويد في وصول القارئ والمتكلم إلى الأداء السليم للحروف والكلمات العربية، فامتدت جهودهم لتشمل طرائق أداء القرآن الكريم أداء صوتيا صحيحا، و يعرف هذا الفن في علم اللغة الحديث بعلم الأصوات.

يقول الدكتور محمود حجازي في هذا الشأن: « وقد صنف الخليل بن أحمد في القرن الثاني الهجري الأصوات العربية وفق مخارجها، ونجد هذا أيضا عند تلميذه سيبويه، ويتفق البحث الصوتي الحديث مع البحث الصوتي في التراث العربي في اعتماد المخارج أساسا من أسس التصنيف، وإن اختلف التعبير عن المخارج باختلاف مدارس اللغويين »،[1] فاختلفوا في الوصف لا في المخرج وانعكس ذلك على التسميات.

ولقد توصلت الباحثة (ونيسة بوختالة) في دراسة لها إلى أهمية علم الأصوات عامة والتجويد خاصة في قدرة التلميذ على اكتساب مهارات اللغة العربية، فمنها أنه يساعد على تنشيط الجهاز التنفسي والنطقي للطفل من خلال دخول وخروج الهواء، وبالتالي اتساع مجرى الهواء، مما يساعده على اكتساب ملكة القراءة السليمة، كما تمكن التلميذ من إدراك أصول الشعر بالنظر إلى رؤوس الآيات ومقارنتها بالقافية والوزن والروي للمحفوظات والأناشيد، هذا فيما يخص

[1] محمود فهمي حجازي، **مدخل إلى علم اللغة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، (دت)، ص: 40

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جانب التلميذ أو المتعلم أو(المتلقي).[1]

أما في ما يخص الجانب الآخر (المعلم) أو(الباث) فقد توصلت الباحثة إلى ضرورة إدراك المعلم بجزئيات علم الأصوات عامة، وعلم التجويد خاصة، لتفادي الضعف والعجز الذين يصطدم بهما المعلم أثناء الحصص التعليمية، كحصة القراءة، وحصة التعبير، وحصة الإملاء...ونحو ذلك من حصص تنمية المهارات اللغوية.[2]

وقد جاءت هذه النتائج إثر استبيان طرحت فيه أسئلة على معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية، كان منها:

- إذا قرأ المعلم السورة دون ترتيل أو تجويد، فهل يمكنه إبراز الأصوات المختلفة في انسجام اللفظة القرآنية؟

فكانت النتيجة أن 70% من المعلمين يرون أنه لا يمكن إبراز دور بعض الأصوات المختلفة في انسجام اللفظة القرآنية وحسن تركيبها دون أدائهم للسور ترتيلا أو تجويدا، فمثلا عدم إطالة الكلمة بمد زائد عن المد الطبيعي لن يفصح عن النغمة التي يحدثها الحرف الممدود، وما لهذا الحرف من وقع يؤثر على بنية الكلمة بصفة عامة وعلى صياغة التركيب بشكل خاص.

---

[1] ينظر، ونيسة بوخالة،**البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية**، (المرحلة الابتدائية نموذجا)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية،(تخصص دراسات لسانية تطبيقية)، إشراف: عيسى بن اسديرة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2007/2006 م، ص:215

[2] ينظر، المرجع السابق، ص: 214.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأما السؤال الآخر فكان: هل ينبغي لمعلم العربية أن يكون ملمًّا ولو بقليل من المعارف الصوتية حتى يتسنى له تقديم المادة على أكمل وجه؟ كانت الإجابة: 85% من المعلمين المستجوبين يرغبون في التكوين في علمي الأصوات والتجويد، حتى يتسنى لهم تقديم المادة على أكمل وجه أما 15% فيرفضون هذا التكوين ويرون أن القراءة البسيطة تتناسب ومستوى إدراك التلاميذ.[1]

5- الترسيخ بالاستعمال والتطبيق:

5-1- دور الاستعمال والمران في ترسيخ الملكة اللسانية عند علماء العرب: إن كان للسمع والحفظ وتعلم العلوم العربية أثره في اكتساب الملكة اللسانية، فإن هذا لا يكفي وحده لحصول تلك الملكة إلا بممارسة الفعل بتكرار السمع و التلفظ حتى ترسخ، فتصبح جبلة وطبعا، مثل ما وضح ذلك ابن خلدون بقوله:« والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولا، وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة ».[2] ويؤكد في موضع آخر من مقدمته أن التعليم الصحيح والسليم للغة إنما يكون بالممارسة وتكرار الفعل بقوله:«...فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة ».[3]

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص: 198.

[2] ابن خلدون، (م س)، ص: 477.

[3] المصدر نفسه، ص: 481.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومثل هذا قد ذكره المبرد -(ت285 هـــ) في كتابه (الكامل)- قبله، فآراء ابن خلدون مشابهة لآراء المبرد الذي نقل المبرد عن قدامى العرب؛ أنّ خالدا بن صفوان اعتبر تدريب اللسان على الكلام طبيعة مثل أي تدريب جسماني آخر، كتدريب اليد على العمل بالممارسة، والبدن يقوى بالاعتياد على الحِمل الثقيل، فكذلك معرفة الكلام وإجادته ترجع إلى اعتياد القول، وفي هذا يقول:« فإنما اللسان عضو إذا مرنته مرن، وإن أهملته خار، كاليد التي تخشنها بالممارسة، والبدن الذي تقويه برفع الحجر وما أشبه ».[1]

وأما الجاحظ (159-255هـــ) فيرى أن الممارسة هي الأساس في تعلم أي شيء مهما كان، ويعد اللسان إحدى الجوارح التي يتم تدربها بالممارسة، وأن مَنعه من الممارسة يؤدي إلى صعوبة الكلام والانقطاع عن استعمال اللسان يؤدي إلى حبسه، وفي هذا يروي حادثة له بقوله:« أقبلت على الفكر في أيام الزِّطِّ فاعترتني حبسة في لساني، وهذا يكون لأن اللسان يحتاج إلى أن يمرن على القول حتى يخف له، كما تحتاج اليد إلى التمرين على العمل، والرِّجل إلى التمرين على المشي، وكما يعانيه مؤثر القوس ورافع الحجر ليصلب ويشتدّ »[2].

وللمران والاستعمال دوره في التمكن من نطق الحروف من مخارجها نطقا سليما، فلا يكفي معرفة القواعد النظرية للمخارج دون استعمال ومران، يقول العتّابي:«إذا حبس اللسان عن الاستعمال اشتدت عليه المخارج»[3].

---

[1] المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **الكامل**، تح/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1997 م، ج 02، ص: 532-533.

[2] المصدر السابق، ص: 764

[3] المصدر نفسه، (ص ن)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وحفظ المفردات والتراكيب لا يكفي كذلك وحده ما لم يتبع بممارسة و تطبيق ما حفظه، لأن «المفردات والتراكيب اللغوية التي يتعلمها الإنسان أو يتلقنها أو يتلقاها من أي مصدر كان - مثلها مثل أي معلومة أخرى - تبقى طافية أو عائمة في ذهن الإنسان زمنا...وإن ما يُبقي المعلومات المختزنة في الذاكرة حية حاضرة في الذهن سهلة الاسترجاع هو ممارسة استخدامها بصورة مستمرة، أو محاولة تطبيق ما يمكن تطبيقه منها».[1]

فالصمت إذا آفة تحبس اللسان على أن يكون طلقا، ولهذا نجد ابن خلدون يحذر المتعلمين من الاعتماد على الحفظ وطغيان الصمت عليهم في مجالس العلم، لما له من أثر في اكتساب ملكة اللسان، ممثلا على ذلك بحال طلاب العلم في زمانه بفاس، يقول:« وبقيتْ فاس وسائر أقطار المغرب خلوا من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والقيروان، و لم يتصل سند التعليم فيهم، فعسر عليهم حصول الملكة والحذق في العلوم، وأيسر طرق هذه الملكة قوة اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية، فهو الذي يقرب شأنها ويحصِّل مرامها. فتجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتاً لا ينطقون ولا يفاوضون؛ وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة؛ فلا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعليم. ثم بعد تَحصيل مَن منهم أنه قد حصل تجد ملكته قاصرة قي علمه أنْ فاوض أو ناظر أو علم »[2].

---

[1] أحمد محمد المعتوق، **الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها**، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990 م، العدد: 212، ، ص: 226-227 .

[2] ابن خلدون، (م س)، ص:343.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2-5- دور الاستعمال والمران في ترسيخ الملكة اللسانية عند علماء الدرس اللغوي الحديث:

يعتبر السلوكيون اللغة عادة كسائر العادات السلوكية، يكتسبها الطفل بالمران والتكرار وقد سموا تلك العملية بقانون الأثر الذي بحسبه ينتبه الطفل للاستجابات اللغوية، استجابات مصحوبة بحالة الرضا، أو أخرى مصحوبة بحالة الانزعاج، ثم يختار الأنسب لها، إضافة إلى قانون التكرار الذي يعني معاودة الاستجابات المصحوبة بالأثر المناسب لها، فاللغة من وجهة نظر السلوكيين هي إذاً إما استجابات يصدرها المتكلم ردا على مثيرات، أو هي تدريبات بشكل آلي[1].

6- خلاصة:

والنتيجة التي نستخلصها من هذا المبحث أن طرائق اكتساب الملكة اللسانية المذكورة، من سماع وحفظ وقراءة للكلام الفصيح، وتعلم علوم العربية من نحو وبلاغة وعلم التجويد لا تكفي وحدها لرسوخ ملكة اللغة العربية ما لم يزاوج متعلم اللغة العربية بينها وبين الممارسة الفعلية للغة لذلك على متعلم القرآن الكريم أن يكثر من المران على استعمال العربية الفصحى حتى يستطيع أن يستثمر ما حفظة من قرآن في كتاباته ومخاطباته؛ إما محاكاة للنماذج القرآنية، أو اقتباسا أو تضمينا.

---

[1] ينظر، العشبي عقيلة، **اكتساب اللغة**، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 2009 م، ص:26-27 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولذلك فمجمل القول: أنّ للممارسة والدربة أثرا أكبر من أثر التحصيل العلمي والحفظ لما لهما من أهمية في نمو الملكة اللسانية وتثبيت أركانها وترسيخها وتوطيد دعائمها، فكلما أكثر المرء من استعمال لسانه في ضروب الفصاحة كان ذلك سبيلا لأن يكون لسانه أكثر طلاقة وأبلغ في لغته المكتسبة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الرابع: أهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم:

1- **اكتساب الثروة اللغوية.**

2- **اكتساب مهارة النطق السليم.**

- اكتساب ملكة القراءة الصحيحة.
- النطق السليم في التعبير الشفهي.

3- **امتلاك فن الكتابة:**

3-1- اكتساب ملكة التعبير الكتابي:

- مفهوم التعبير الكتابي.
- أهداف تعليم التعبير الكتابي.
- أهم مظاهر تأثير تلاوة القرآن الكريم وحفظه على مهارة التعبير الكتابي.

3-2- سلامة الكتابة الإملائية ووضوحها:

4- **خلاصة:**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الرابع: أهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم:

لقد جاء القرآن الكريم شاملا وافيا لكل متطلبات الحياة الإنسانية وحاجاتها النفسية والعقلية والاجتماعية والأدبية واللغوية، فكل ما يحتاج إليه العباد مبين فيه أتم التبيين بألفاظ واضحة ومعان جليلة وأسلوب معجز انتفع به المسلمون - الحافظون والتالون له منهم خاصة - في دنياهم ومعاملاتهم قدر انتفاعهم به في دينهم وآخرتهم، فكان من أثره في حافظه وتاليه اكتسابه لمهارات اللغة العربية وتنميتها، ساعدهم على ذلك سهولة فهمه إدراك معناه لقارئه، وفي هذا يقول الباقلاني: «...أنه سهْل سبيله، فهو خارج عن الوحشي المستكره، وعن الصنعة المتكلفة، وجعله قريبا إلى الإفهام يبادر معناه لفظه إلى القلب، يسابق المغزى منه عبارته إلى النفس» [1]

ومن أهم المهارات المكتسبة من قراءة القرآن الكريم وحفظه: الثروة اللغوية، والنطق السليم، ومهارة فن الكتابة.

1- اكتساب الثروة اللغوية

يمكن تحديد فوائد إثراء الحصيلة اللغوية، وتنوع مستوياتها لدى الفرد فيما يلي[2]:

- أنها تساعد الفرد على فهم ما يسمع أو يقرأ أو يكتب.
- تساعد المرء على الحديث بطلاقة.
- تساعده على تنويع المفردات والأساليب في الحديث.
- المساعدة على اختيار اللفظ المناسب في الموقف المناسب.

---

[1] الباقلاني، أبو بكربن الطيب، **إعجاز القرآن**، تح/ أحمد صقر،دار المعارف، مصر، (دط)، 2009 م، ص: 69

[2] ينظر، خالد الزواوي، **اكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، (دط)، 2006 م، ص: 91-92

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- المساعدة على اكتساب القدرة على التأثير والإقناع.
- وتساعده كذلك على امتلاك الجرأة الأدبية، والثقة بالنفس.

وإذا عرفنا أهمية الحصيلة اللغوية، ودورها الأساسي في عملية التواصل، والتعايش، والترابط والتفاعل الاجتماعي، يمكن لنا« إدراك ما يترتب على نقص هذه الحصيلة، أو عجزها من سلبيات يعود أثرها في الفرد وفي المجتمع وحضارته عامة، من عزلة اجتماعية، وضعف القدرة على التفاعل واضطراب الشخصية، وضيق في الأفق الثقافي والفكري، وضحالة النتاج الإبداعي أو الفكري، ثم هجران اللغة، أو الازدواجية اللغوية ».[1]

وإن ما يجب أن يتخذ في سبيل إدراك أهمية الثروة اللغوية، معرفة مصادرها ومواردها التي تستقى منها، وطرق اكتسابها ووسائل تنميتها، ويعد الحفظ والقراءة من أهم الوسائل لتحصيل تلك الملكة وإثرائها، وأعظم ما يحفظ كتاب الله **Y** ، ولقد اعتبر اللغويون القرآن الكريم في أعلى درجات الفصاحة وخير ممثل للغة العربية، ولذا وقفوا منه موقفا موحدا، فاستشهدوا به وقبلوا كل ما جاء فيه، إذ لم يُعرف أحد منهم تعرض لما تبث وروده في المصحف بالنقد أو التخطئة.[2]

وقد بيّن الراغب الأصفهاني قيمة اللفظ القرآني بقوله:« ألفاظ القرآن الكريم هي لب كلام العرب، وزبدته، وواسطته، وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء، والحكماء وإليها مفزع حذاق

---

[1] المرجع السابق، ص: 92-93.

[2] ينظر، أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند العرب**، عالم الكتب، القاهرة، ط06، 1988م، ص: 18.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشعراء والبلغاء، وما عداها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة ».[1]

وقد أكدت الدراسات والبحوث أنّ لحفظ القرآن الكريم وتلاوته، الأثر الكبير في تنمية الثروة اللغوية من الألفاظ و التراكيب، ومن هذه الدراسات، بحث لفالح المغماسي بعنوان: (أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية)، وكان من نتائجه التي توصل إليها:« إن حفظ القرآن الكريم يكسب الطالب ثروة لغوية كبيرة، ويمكنه من إتقان اللغة العربية، مما يساعده في تحصيله الدراسي ».[2]

ومما يدل على أثر حفظ القرآن الكريم على لغة صاحبه وإثرائها، ما كان ظاهرا في ألفاظهم وأقوالهم، منذ نزوله، ومنه كذلك تضمين البلغاء والأدباء في كلامهم معاني وألفاظ من القرآن الكريم، أو جملا توافق لفظ القرآن الكريم مما يعد اقتباسا في البلاغة العربية، ولقد أورد الثعالبي (ت 429هـ) في كتابه(الاقتباس من القرآن الكريم) شواهد كثيرة من كلام العرب تضمنت معاني لآيات قرآنية، أو اقتباس منها، نختار مها ما يلي:

من كلام النبي r[3] : قوله r : «علامة المنافق ثلاث، إذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف حدث كذب»[4]

---

[1] المرجع السابق، ص: 18-19.

[2] سعيد بن فالح المغماسي، **أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية**، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(1)، 2004، مج17،ص: 104

[3] ينظر، الثعالبي، أبو منصور بن محمد، **الاقتباس من القرآن الكريم**، تح/ ابتسام مرهون الصفار، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ج01، ص: 138

[4] وفي رواية البخاري، « آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان»، البخاري، (م س)،ص: 20

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

معنى الحديث مقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ {75} فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ {76} فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ [التوبة، الآيات: 75 - 76 - 77].

واقتباس ثان في قوله r : [1] «من باع دارا أو عقارا فلم يجعل ثمنها في مثلها كان ﴿ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ » [إبراهيم، الآية:18]

أما اقتباس الصحابة من القرآن الكريم، نحو قول علي t : «المرء مخبوء تحت لسانه»[2]، مقتبس من قصة يوسف - عليه السلام- ﴿ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مِكِينٌ أَمِينٌ ﴾[يوسف، الآية: 54]

وقوله t :«الناس أعداء ما جهلوا »[3]، مقتبس من قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[يونس، الآية: 39].

---

[1] أبو منصور الثعالبي، (م س)، ص:138

[2] المصدر نفسه، ص: 189

[3] المصدر نفسه، ص:189.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن اقتباسات الشعراء من القرآن الكريم، قول مروان بن أبي حفصة ينشد الرشيد من (الطويل):

وسُدَتْ بهارون الثغور وأحكمت به من أمـــور المسلمين المرائـــــــرُ

فكل ملوك الروم أعطاه ـــزيـــة على الرغم قسرا (عن يد وهو صاغر)[1]

و الشاهد من البيت، قوله: عن يد وهو صاغر، وهذا مقتبس من قوله تعالى: **﴿**حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**﴾**[التوبة، الآية: 29]

ومما يدل أيضا على أثر حفظ الآيات القرآنية في زيادة الثروة اللغوية إثرائها، ما ذكره الدكتور العليوي[2] في بحثه، مما يلاحظ من استعمال العوام من الناس لألفاظ القرآن الكريم وتعبيراته في كلامهم اليومي، من ذلك قولهم: (صم بكم)، في مقام عدم الإجابة وقصور الفهم، وقولهم: (والصلح خير)،في مقام الدعوة إلى الصلح، وقولهم:(ما على الرسول إلا البلاغ المبين)، حين يبلغون ما يستثقله المخاطَب ويعترض عليه، و(ذهب هباء منثورا)، و(الطامة الكبرى)، و(لا يسمن ولا يغني من جوع)، و(قاب قوسين أو أدنى)، و(ما على المحسنين من سبيل)، و(إن تعفوا أقرب للتقوى)، و(إن أكرمكم عند أتقاكم)، و(ذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)، و(إن بعض الظن إثم)، و(إن الإنسان على نفسه بصيرة)، و(يخلق ما لا تعلمون)...ونحو ذلك مما نسمعه في ثنايا محادثات العامة.

---

[1] المصدر السابق، ص: 581

[2] ينظر، يوسف بن عبد الله العليوي، **أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية**، بحث مقدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ص:20، ناقلا عن :
http://www.tafsir.net/vb/tafsir9332/ #ixzz2rshqnew.25 - 04 - 2013.10 :32

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- اكتساب مهارة النطق السليم:

ويتحقق النطق السليم بالسلامة الصوتية، والصرفية، والنحوية للملفوظ، ويتحقق ذلك من سماع كلام اللغة العربية الفصيح وقراءته وحفظه، وأعظم ذلك القرآن الكريم حين يتلقاه من مجود متقن، محسن للقراءة [1]

ويشمل النطق السليم المكتسب من حفظ القرآن الكريم، مهارتي القراءة والتحدث (المحادثة أو التعبير الشفهي).

2-1- **اكتساب ملكة القراءة الصحيحة:** تعتبر القراءة احد المصادر الرئيسية للمعرفة، وبها يستمد المرء مفردات اللغة، لها فعاليتها في تكوين الحصيلة اللغوية، حيث دعا إليها القرآن، الكريم في سورة القلم، فقال تعالى:**(** ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ **]** [ن، الآية:01] فبدأ بالمادة المتعلمة، والتي هي حرف من حروف الهجاء (ن) ثم أثنى بوسيلة التعلم التي هي (القلم)، وهذا يعني بداية الحياة لأمة تريد أن تتعرف على نفسها في ميدان الحضارات، والقراءة والكتابة في الإسلام ضرورة وفريضة، أمر القرآن بها، قال تعالى: **(**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**]** [العلق، الآية:01]، وللقراءة ينبغي علينا أن نختار للناشئة الكتب التي يقرؤها، التي تتجه بهم إلى الحفاظ على القيم، والاتصال المباشر بالتراث الصحيح، وخير ما يختار كتب الله **U** وحديث نبيه **r**. [2]

وتظهر آثار حفظ القرآن في« أن قراءة آيات القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة وحفظها

---

[1] ينظر،المرجع السابق، ص: 23 - 26

[2] ينظر، خالد الزواوي، (م س)، ص: 96- 97.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يهذب لسان الناشئ بلا شك، ويسمو بسليقته ويرتقي بلغته، كما ينمي قدرته على الاسترجاع والتذكر، حتى وإن لم يدرك ويفهم ما يحفظ أو يقرأ »[1].

ومما يهدف إليه التعليم في الكُتّاب من تحفيظ الصبيان للقرآن إجادة التلاوة، والتي هي القراءة المتأنية واستظهار التلاميذ ما يمكنهم حفظه، حتى تستقيم ألسنتهم.[2] ولقد أثبت الباحث (أحمد رشاد مصطفى الأسطل) في دراسته «أن حفظ القرآن الكريم يزيد من إتقان القراءة، وفهم ما يُقرأ مما يعمل على رفع تحصيل الطالب الدراسي»[3]

ومن الدراسات كذلك التي أثبتت دور حفظ القرآن الكريم في امتلاك مهارة القراءة والنطق السليم: دراسة الدكتور محمد موسى عقيلان، بعنوان: (دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى الصف السادس الابتدائي)، والتي أظهرت نتائجها العلاقة الإيجابية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء. [4]

2-2- **النطق السليم في التعبير الشفهي:** جاء في المعجم الوسيط لفظ (عبّر) بمعنى الإعراب و البيان بالكلام، فيقال: عبّر عما في نفسه وعن فلان: أي، أعرب وبيّن بالكلام، وعبّر

---

[1] المرجع السابق، ص: 97.

[2] ينظر، الطالب عبد الرحمان، **الكتاتيب القرآنية بندرومة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط) 1983، ص: 57

[3] أحمد رشاد مصطفى الأسطل، **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن، الكريم**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بكلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس،غزة، إشراف د.داود درويش حلس، ص: 59

[4] يوسف بن عبد الله العليوي: (م س)، ص:14

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرؤيا: أي، فسرها.[1]

والتعبير في الاصطلاح: الإفصاح عما في النفس خاصة باللفظ والمحادثة،[2] ولذلك يكون التعبير الشفهي هو الإفصاح عما في النفس بالمحادثة.

ويعد الكلام أو التحدث من أهم وسائل النشاط اللغوي عند الإنسان، إذ يستخدمه الناس أكثر من الكتابة في حياتهم اليومية، فهو يمثل الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي عند الإنسان.[3]

وهذا ما يؤكده علم اللغة الحديث، «حيث إن الحديث والمحادثة لهما الدور الذي لا ينبغي الاستهانة به وخاصة في مراحل التعليم المبكر، وهذا ما يؤكده (ستون) من خلال حسابه لتواتر المناشط اللغوية إذ وضع المحادثة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم القراءة ثانيا، فالكتابة ثالثا».[4]

ويهدف تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع، كالمحادثة؛ والمناقشة؛ وحكاية القصص والنوادر؛ وإلقاء الخطب...ونحو ذلك مما يتدرج تحت معنى التعبير الشفهي[5].لذلك يعد التعبير الشفهي المنطلق للتدريب على التعبير لأن مهاراته «غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المميز

---

(1) ينظر، مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2004 م، ص: 58

(2) ينظر، إسماعيل زكرياء، (م س)، ص: 179

(3) ينظر، أحمد مذكور، (م س)، ص: 107

(4) عبد المجيد عيساني، (م س)، ص:117

(5) ينظر، أحمد مذكور، (م س)، ص: 108

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واستخدام الحركات الجسمية الوقفة والمناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب».[1]

وإن كان للقرآن الكريم من أثر في اكتساب ملكة المحادثة، لكون ألفاظه وأسلوبه في أعلى درجات الفصاحة - كما ذكرنا سالفا - فلابد من تكرار الممارسة؛ إذ «إن ألفاظ اللغة المكتسبة كلما كانت مستمرة الحضور في الذهن، كانت عملية اكتساب الألفاظ، أو المواد الجديدة أســـرع وأكثر إيجابية، حيث تكون عملية التذكر واستيعاب ما يقرأ ويسمع أسرع، كما تكون عملية اكتساب المفردات والألفاظ الغريبة المجاورة لها المرتبطة بها شكلا أو معنى في سياقاتها أسرع أيضا.

وتكون ملكة اللسان عند حافظ القرآن « لمن طال به الزمن فتدبر معاني القرآن ودرس تفسيره، وفهم ألفاظه وجمله وأسلوبه، حينئذ تكون هذه كلها جزءا مهما من تكوينه اللغوي، وتكون عونا أكيدا له على تحصيل الملكة اللسانية، وإجادتها، ويؤكد هذا الكلام ما يظهر به علماء ديننا الحنيف وفقهاؤنا من خلال فصاحة وبلاغة خطبهم ومتانتها، ورصانة كتاباتهم وإحكام نسجها»[2].

ومن نتائج الدراسات [3]حول أثر حفظ القرآن في اكتساب الملكة اللسانين، في ما يخص ملكة المحادثة ما يلي:

---

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق، رام الله، المنارة، ط01، 2005م،ص:138 نقلا عن/ عبد المجيد عبد المجيد عيساني، (م س)، ص: 118

[2] مصطفى بوجمالة، **مفهوم السليقة اللغوية في التراث النحوي عند العرب**، دراسة لسانية،مذكرة معدة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان،إشرف: د.سالم علوي، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2002م/2003م، ص:52

[3] ينظر، أحمد رشاد مصطفى الأسطل، (م س)، ص: 59، وسعيد بن فالح المغماسي، (م س)، ص: 104

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبره، ينمي لدى الطالب النطق السليم والتحدث بطلاقة مما يعمل على كسر حاجز الخجل من التلاميذ.
- إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبره، يزيد لدى الطالب الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والفاعلية مما ينعكس بالإيجاب على تحصيله الدراسي.
- إن حفظ القرآن وتلاوته وتدبره، يكسب الطالب ثروة لغوية، ويمكنه من إتقان اللغة العربية.

ويلاحظ أن هذه النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات تتوافق مع أهداف تعليم التعبير الشفهي المذكورة آنفا.

3- امتلاك فن الكتابة:

ونقصد هنا بفن الكتابة مهارة التعبير الكتابي أو التعبير التحريري، وسلامة الكتابة الإملائية ووضوحها الناشئتين من حفظ القرآن الكريم وتلاوته.

3-1- اكتساب ملكة التعبير الكتابي:

3-1-1- مفهوم التعبير الكتابي: سمي بالتعبير الكتابي لأن التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء كتابة كما أن الكتابة تعكس شخصية الكاتب ويُستشف منها أشياء كثيرة، كالقوة اللغوية، والقوة البلاغية والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة، كما يطلق عليه لفظ التعبير التحريري[1].

[1] ينظر، زكريا إسماعيل، (م س)، ص:184

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والتعبير الكتابي هو خلاصة مهارات شتى، تتكاتف فيما بينها لتشكل عملا منسقا متكاملا.[1]

3-1-2- **أهداف تعليم التعبير الكتابي:** يمكن تلخيص أهداف تعليم التعبير الكتابي في ما يلي:

3-1-2-1- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الوظيفي، وهذا يعني:

-تنمية الطفل على المحادثة والمناقشة، وكتابة الرسائل، والملخصات، والسجلات، ومحاضر الجلسات...إلخ.

-إقدار التلميذ على جميع النشاط اللغوي، كمقابلة الضيوف، ومجاملاتهم، وكتابة البطاقات المجاملة والمعايدة، وكتابة اللافتات ...ونحو ذلك.

- تنمية حساسية التلميذ لموقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب الكتابة، كتابة رسالة، أو بطاقة، أو تهنئة لصديق.

3-1-2-2- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي، كوصف الطبيعة، وكتابة الشعر؛ والقصة والمقالة؛ والخطبة، بأسلوب جميل.[2]

3-1-3- **أهم مظاهر تأثير حفظ القرآن الكريم على مهارة التعبير الكتابي:**

3-1-3-1- **علاج ضعف الطلبة في مادة التعبير الكتابي:** ويتم ذلك على رأي (إياد عبد الجواد)[3] بتعميم تدريس القرآن الكريم في جميع المباحث اللغوية المختلفة: الأدب والقراءة

---

[1] ينظر، عبد المجيد عيساني، (م س)، ص:118

[2] ينظر، أحمد مذكور، (م س)، ص:267 ــ 268

[3] هو د. إياد إبراهيم عبد الجواد، قسم أساليب التدريس بكلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والتعبير والنحو والصرف، مما يجعل أثره بارزا في حياتهم، فتصقل كتاباتهم ويقوى تعبيرهم.

3-1- 2-3- القرآن الكريم عامل من عوامل النجاح والتفوق في مهارة التعبير الكتابي: إذ يرى إياد عبد الجواد أن من عوامل التفوق والنجاح في التعبير الكتابي امتلاك مهارته التي منها ما يتعلق باللفظة (الكلمة)، ومنها ما يتعلق بالجملة أو الفقرة، ومنها ما يتعلق بجانب النظم، ومنها ما يتعلق بالأسلوب، هذه المهارات التي يمكن بها تهذيب تعبير التلميذ من خلال حفظه للقرآن الكريم وتجويده وتدبره.[1]

فأما ما يتعلق بالمفردة فإن العلماء قد أنزلوا الكلمة في القرآن منزلة سامية، منهم الجاحظ الذي يرى أن القرآن الكريم إنما تختار فيه اللفظة التي تتناسب الوضع الذي جاءت فيه، فقد تشترك لفظتان أو أكثر في أكثر من معنى؛ ولكن أحدها أدق فترِد التي هي أدق، فمثلا لا يذكر القرآن لفظة (المطر) إلا في موقع الانتقام، أما العامة من الناس وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وذكر الغيث.[2]

أما ما يتعلق بقوة أسلوب القرآن وتأثيره في قارئه ومتعلمه، فقد تحدث سيد قطب رحمه الله عن قوة بلاغة القرآن، وسر جماله ودقة تعبيره، وتأثيره على النفوس، واحتمال النص القرآني لمعان كثيرة كلها صحيح، واستحضار المشاهد، وتجسيد الأحداث وتصويرها تصويرا ينفذ إلى الأعماق.يقول سيد قطب عن معنى التصوير في القرآن: « فهو تصوير باللون، وتصوير بالحركة،

---

[1] ينظر، إياد عبد الجواد، **مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة،(سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير، 2009 ، ص: 674. نقلا عن/38: http://www.iugaza.edu.ps/ara/reseurch/issn.1726-6807-11-09-2012-22

[2] ينظر، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط02، 2002 م، مج1، ص:21

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتصوير بالتخيل، كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون في التمثيل، وكثيرا ما يشترك الوصف والحوار وجرس الكلمات ونغم العبارات وموسيقى السياق في إبراز صورة من الصور، تتملاها العين والأذن والحس والخيال والفكر والوجدان».[1]

فالأسلوب القرآني بهذا الوصف الذي وصفه به سيد قطب؛ من انسجام الكلمات والعبارات واتساقها مع السياق الذي يعطي أسلوبا فنيا ينفذ إلى الحس والخيال والفكر والوجدان، لا ضير إذاً أن يرسخ في أدهان التالين لآياته والمتدبرين في معانيها، والباحثين عن أسراره المختفية وراء كلماته.

3-1-4- ويمكن أن نلخص أهم الآثار الناتجة عن حفظ القرآن الكريم وتعلمه في ما يخص مهارة التعبير الكتابي فيما يلي[2]:

- إن كتابات حفظة القرآن لكريم تتميز عن كتابات غيرهم بجودة العبارة، وسلامة الأسلوب والسيطرة على أفكار الموضوع، والاستشهاد بالقرآن الكريم .

- إن فاعلية تلاوة القرآن الكريم وحفظه على تنمية مهارات القراءة والكتابة إيجابية.

- إن هناك علاقة بين مستوى الثقافة الإسلامية ومستوى القدرة على التعبير الكتابي.

3-2- سلامة الكتابة الإملائية ووضوحها:

يعد الإملاء فنا من الفنون العربية، وهو من الأسس المهمة في مهارة التعبير الكتابي،

---

[1] سيد قطب، **التصوير الفني في القرآن**، دار الشروق، القاهرة، ط16، 2002 م، ص: 37.

[2] ينظر إياد عبد الجواد، (م س)، ص:624.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والوسيلة الأساسية لرسم الكتابة والخط، فالخطأ الإملائي يشوه الكتابة ويعوق فهم الجملة، واستيعاب معنى النص المقروء. والخط والإملاء وسيلتان للاتصال الكتابي، وتكمن حقيقة الإفادة من الخط الجميل هو «أن تساعد الكتابة الواضحة والخط الجميل الكاتب في أن يضع أفكاره في شكل مكتوب يمكن قراءته بسهولة، وعلى هذا فالرسم الكتابي السليم والخط الواضح يُستخدمان لتحويل المعاني إلى لغة رمزية».[1]

ويعد النطق الصحيح للحروف بإخراجها من مخارجها من الأسس السليمة في تدريس الإملاء كما أن التهجية السليمة التي تتم برؤية الكلمة والاستماع إليها قبل التدريب على الممارسة اليدوية من الأسس المساعدة على تعلم الإملاء.[2]وفي هذا الشأن يقول الركابي: «تكسب مهارة الخط بالملاحظة والمحاكاة وكثرة المران».[3]

ويتجسد هذا في أسلوب تدريس القرآن إذ يلقن الطالب المفردة أو الآية القرآنية من المصحف أو اللوح اعتمادا على الملاحظة والمران، وتركِّزُ دُورُ تحفيظ القرآن الكريم على تدريب طلبتها على قراءة القرآن بصور مكثفة مما يزيد في معرفتهم لأشكال الكلمات والألفاظ العربية ورسوخ صورتها في الذهن نتيجة تكرارها، مما يساعدهم على استرجاع تلك الصور الراسخة في الذهن عند الحاجة للكتابة.[4]

---

[1] ينظر، الجاحظ، (م س)، ص:21

[2] ينظر،راتب قاسم عاشور، **مستوى المهارات الإملائية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد**، مجلة جامعة القدس (المفتوحة للأبحاث والدراسات)، 2011م، العدد24(2)، ص:310.

[3] جودت الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**،دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط13، 2012م، ص:156

[4] ينظر راتب قاسم عاشور، (م س)، ص:310

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- خلاصة:

والذي نتوصل مما سبق أن منافع حفظ القرآن التي تعددت لم تنحصر في الجانب التربوي والعقائدي فحسب، بل إن حفظ القرآن الكريم يعود على صاحبه بالنفع في جانب تعلم اللغة العربية امتلاك فنونها، ومن أهم ما يكتسبه دارس القرآن الكريم تنمية الثروة اللغوية وزيادتها، وذلك إن حافظ القرآن إن تدبر ما يحفظه ووعى معاني مفرداته، فإنه يزيد إلى رصيده اللغوي كل يوم مفردات جديدة، وأساليب متنوعة، يستطيع بذلك الاقتباس منها، وما قراءته اليومية للآيات القرآنية إلا مران وترويض للسانه على النطق السليم للكلمات العربية، وكتابته المتكررة للآيات القرآنية في لوح الحفظ، والمداومة على النظر إلى صور رسم الكلمات العربية في القرآن تعمل على رسوخ الرسم الإملائي للكلمات في ذهنه، وعليه يسهل عليه كتابة تعبير يوظف فيه هذه المهارات.

- والنتيجة التي نتوصل إليها في ختام هذا الفصل هي أن أهم مواطن الصلة بين اكتساب اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وتلاوته تتمثل في النقاط التالية:

- أن الأساليب المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم قد انتهجت بعض المبادئ التي نصت عليها النظريات الحديثة، حيث أبرزت النظريات دورها في تخزين المعارف - على العموم - وترسيخها في دهن المتعلم، ومنها تعلم واكتساب اللغة خاصة، ومن هذه المبادئ دور التكرار في تخزين المعارف أو الألفاظ؛ مما يسهل عملية استرجاعها عند الحاجة إليها. ومبدأ التدرج والحفظ أو التعلم، وأهمية التلقين في اكتساب اللغة، وكذا الإيقاع الموسيقي الناتج عن أصوات الطلبة عند القراءة الجماعية للقرآن الكريم ودوره في رفع دافعية التعلم عند الطفل، وبذلك سبقت أساليب تحفيظ القرآن الكريم هذه النظريات بانتهاجها أفضل السبل لنجاح العملية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التعليمية.

- أن حفظ القرآن الكريم أو سماعه أو تلاوته (قراءته)، ومحاكاة ألفاظه وأساليبه يساعد على اكتساب ملكة اللغة العربية وترسخها.

- أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته تنتج عنهما مهارات لغوية أهمها: اكتساب الثروة اللغوية والنطق السليم لحروف العربية وألفاظها، واكتساب فن الكتابة، تعبيرا كان أم إملاء.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل التطبيقي: تحليل الأخطاء النحوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- تمهيد.
- المبحث الأول: الخطوات الإجرائية للدراسة التطبيقية.
- المبحث الثاني: منهج تحليل الأخطاء
- المبحث الثالث: إحصاء الأخطاء النحوية وتصنيفها.
- المبحث الرابع: تحليل نتائج الأخطاء النحوية وتفسيرها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مدخـــل: من المعروف أن اللسانيات التطبيقية (linguistique appliquée) حين تدرس لغة المتعلمين تهدف إلى حل مشكلة ما، وأن الأخطاء اللغوية التي يُحدثها المتعلمون لا تدرس لذاتها وإنما تدرس لمعرفة كيفية تفادي الوقوع فيها، ولا يتم ذلك إلا بمعرفة أسبابها والوسائل المعينة على تحاشيها.

والناظر إلى الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري يلاحظ أن اللغة العربية الفصحى تُنافس وتُحاصر من عدة جهات، فالطفل في مجتمعنا لا ينشأ على استعمال العربية الفصحى بسبب طغيان العامية واللهجات (dialectes) على لغة التواصل بين أفراد الأسرة والمجتمع، فالصبي يحاكي ما يسمعه ويتلقفه من هذه اللهجات، وبذلك تكون اللهجات والعاميات التي تربى على سماعها وتواصل بها في أسرته ومحيطه هي (اللغة الأم)[1] (langue maternelle) له بالنسبة للمنشإ.

أما العربية الفصحى فلا يسمعها الطفل إلا في الأناشيد والأذكار والأدعية التي تلقن له، ويتعلمها حين ولوجه إلى المدرسة التربوية، ويُلقنها قبل ذلك في المدرسة القرآنية عند حفظه لآيات الذكر الحكيم، فالعربية بهذا هي اللغة الثانية (langue seconde) للطفل الجزائري بالنسبة للاكتساب، واللغة الأم من حيث التعلم في المناطق الناطقة بالعربية الدارجة؛ لأن الطفل عندما يدخل إلى المدرسة يكتشف أن ما يتعلمه إنما هو ارتقاء بلغته من مستوى دارج أدنى إلى مستوى فصيح أرقى[2].

وبانحصار استعمال الفصحى في مجالات محددة بات من اللازم الاهتمام بمصادر هذه اللغة وعلى رأسها حفظ القرآن الكريم وتلاوته، فمتعلمه ودارسه يتلقف أجود المفردات والتراكيب وأسمى الأساليب عند سماعه أو حفظه أو تلاوته للقرآن الكريم، وسنبرهن على أهمية هذا الرافد وأثره على اكتساب ملكة

---

[1] ينظر،صالح بلعيد، **اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر**، مجلة اللغة الأم، (م س)، ص:50-06.

[2] (م ن)، ص:12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللغة العربية عند المقارنة بين الأخطاء النحوية للأطفال الذين يحفظون القرآن الكريم أو يداومون على مدارسته وتعلمه وأقرانهم الآخرين. ودراسة الأخطاء النحوية هي أفضل نموذجا لوصف الأخطاء اللغوية[1] لأننا بالنحو نكشف عن العلاقات بين المفردات والجمل التي بها يعرف المعنى المقصود من الرسالة المكتوبة.

[1] محمود إسماعيل صيني (م س)، ص:143

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول: الخطوات الإجرائية للدراسة التطبيقية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول: الخطوات الإجرائية للدراسة التطبيقية:

يتناول هذا المحور الخطوات المتبعة من طرف الباحث لجمع العينات الكتابية المكونة لمدونة البحث، حسب تسلسلها الزمني.

أول خطوة قام بها الباحث - بعد التأكد من قبول مشروع بحثه - هي الاتصال بمفتشية التعليم الابتدائي لمقاطعة متليلي الشعانبة بولاية غرداية، حيث قام بالتعريف ببحثه الذي ينوي إنجازه وطلب تسهيل مهمته للعمل على مستوى الابتدائيات التابعة للمفتشية.

تمّ اختيار أربع مدارس ابتدائية لتؤخذ منها عينة الدراسة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والمدارس المختارة هي:

1- مدرسة ابن باديس الابتدائية بحي الأمير عبد القادر بوسط المدينة.
2- مدرسة الشهيد جعفر جلول الابتدائية بالحي الإداري 20 أوت.
3- مدرسة الشهيد رسيوي محمد الابتدائية بحي القدس.
4- مدرسة الشهيد محجوب الطيب الابتدائية بحي الدخلة.

بعد موافقة المفتشية على العمل بالمؤسسات المذكورة تمّ الاتصال بمدراء المدارس الواحد تلو الآخر، وتعريفهم بموضوع البحث والإجراءات المطلوب منهم تسهيلها، واستعان الباحث لشرح موضوع بحثه بكتابة فقرة وضح فيها موضوع البحث وهدفه والعمل المطلوب من المؤسسة التعليمية أن تعينه به، قدمت نسخة منها لكل واحد من مدراء المؤسسات المعنية.

أول ما طلبه الباحث هو إحصاء عدد تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي المداومين على حفظ القرآن الكريم على مدار العام، وكتابة أسمائهم على جدول مقدم من طرفه، حتى يتم التعرف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على أوراقهم، والفصل بينها وبين أوراق التلاميذ الآخرين عند فرز التعابير الكتابية.

بعد جمع إحصائيات أعداد التلاميذ المداومين على حفظ القرآن الكريم واطمئنان الباحث أن العدد في كلا الفئتين تجاوز الخمسين تلميذا تأتي بعد ذلك مرحلة إعداد التعابير الكتابية حيث أعاد الباحث الاتصال بالمؤسسات التربوية المذكورة، وقدم لهم مجموعة من القصاصات الورقية كتب عليها سؤال التعبير الكتابي التالي: **(يحتفل المسلمون ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الأول من كل عام بذكرى ميلاد النبي محمد r . تحدث في فقرة عن مظاهر الاحتفال ليلة المولد في عائلتكم وبمسجد حيِّكم أو بلدتكم).**

وطلب من جميع تلاميذ السنة الخامسة إنشاء تعبير كتابي في هذا الموضوع، وذلك في حصة محروسة وتحت إشراف السادة معلمي اللغة العربية للأقسام المعنية.

وقد تمّ اختيار موضوع التعبير الكتابي تزامنا مع الحدث الديني والاجتماعي لتلك الفترة الزمنية، ألا وهو مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف السنوية، حتى يتسنى للتلميذ التعبير بحرية عن مشاعره وما يجول في خاطره ويعيشه تلك الأيام.

أما المرحلة الأخيرة من الإجراءات الميدانية فهي جمع أوراق التعابير الكتابية من مدارس عينة الدراسة، وقد احتوت هذه الأوراق على البيانات التالية:

- تحتوي واجهة الورقة على:
  - اسم ولقب التلميذ.
  - رقم القسم إذا كان بالمدرسة أكثر من قسم واحد للسنة الخامسة.
  - اسم المدرسة المنتمي إليها.
- داخل الورقة يحتوي على الإجابة عن الموضوع بفقرة إنشائية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعد جمع كل الأوراق من المدارس المذكورة، تم البدء بعملية الفرز وفصل أوراق التلاميذ المداومين على حفظ القرآن الكريم على مدار العام عن أوراق التلاميذ الآخرين اعتمادا على قوائم الأسماء المسجلة سابقا.

ألغيت أوراق تلاميذ الأقسام التي لم تسجل تلاميذها ضمن قوائم المداومين على حفظ القرآن الكريم، والأوراق التي أسماء أصحابها غير واضحة.

تمّ اختيار خمسين ورقة من كل فئة اختيارا عشوائيا، وألغيت الأوراق الزائدة عن الخمسين من كل فئة، عندئذ أصبح لدينا 50 ورقة للتلاميذ المداومين على حفظ القرآن و50 أخرى للتلاميذ الغير مداومين على حفظه.

يأتي بعد ذلك العمل على التعابير الكتابية، حيت تم تحديد الأخطاء اللغوية النحوية والصرفية والمعجمية والأسلوبية والإملائية الواردة في كل تعبير من تعابير عينة الدراسة.

اختير المستوى النحوي ليكون المجال المحدد لدراسة الأخطاء اللغوية، على أساس أن بالنحو تُعرف العلاقات بين المفردات والجمل، ويعرف المعنى المقصود من الكلام.

أحصي عدد الأخطاء النحوية لكل فئة من عينتي الدراسة، ثُم تَمَّ تصنيفها إلى أبواب حسب اشتراكها في نوع الخطإ.

تم حساب النسبة المؤوية للأخطاء النحوية لكل فئة والتي تساوي:

عدد الأخطاء النحوية للفئة المعينة × 100 ÷ مجموع أخطاء الفئتين النحوية.

تم حساب معدل الخطأ النحوي للفرد الواحد من فئة والذي يساوي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عدد الأخطاء النحوية للفئة المعينة ÷ عدد تلاميذ الفئة وهو50 تلميذا.

وبعد تصنيف الأخطاء إلى أنواع تمّ حساب النسبة المئوية لأخطاء كل فئة من الفئتين في كل صنف من الأخطاء والتي تساوي:

عدد الأخطاء النحوية للفئة المحددة في الصنف المحدد × 100 ÷ مجموع أخطاء الفئتين النحوية في الصنف المحدد.

مثال: حساب النسبة المؤوية للخطأ في الحركة الإعرابية للفئة الأولى يساوي:

عدد أخطاء الفئة الأولى في الحركة الإعرابية × 100 ÷ مجموع أخطاء الفئتين في الحركة الإعرابية.

وتم حساب معدل الخطإ للفرد الواحد من كل فئة في كل صنف من الأخطاء النحوية، ويساوي:

عدد الأخطاء النحوية للفئة المحددة في الصنف المحدد ÷ عدد تلاميذ الفئة وهو 50.

مثال: حساب معدل الخطإ للفرد الواحد من الفئة الأولى في الحركة الإعرابية هو:

عدد أخطاء الفئة الأولى في الحركة الإعرابية ÷ عدد تلاميذ الفئة (50).

وأخيرا تمت المقارنة بين إحصائيات أخطاء الفئتين واستنباط النتائج منها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني: منهج تحليل الأخطاء

1- تعريف الخطأ لغة.

2- تعريف الخطأ في اصطلاح اللسانيين.

3- مفهوم تحليل الأخطاء.

4- مصادر الأخطاء وأسبابها.

5- مراحل تحليل الأخطاء.

6- أصناف الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة العربية.

7- خلاصة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني: منهج تحليل الأخطاء

1- **تعريف الخطأ لغة:** الخطأ لغة والخَطاءُ هو ضد الصواب، والخطأ بفتح الخاء هو ما لم يتعمد فعله، والخِطء بالكسر: ما تُعمد[1]، وفي التنزيل: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب، الآية: 05] .

ويقابل الخطأ الغلط: وهو أن يعيا المرء بالشيء فلا يعرف فيه وجه الصواب، وجمعه الأغاليط والمغلطة والأغلوطة هي الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به[2]

2 - **تعريف الخطأ في اصطلاح اللسانيين:**والخطأ (erreur) والغلط أو الهفوة (mistake) في اصطلاح اللسانيين مصطلحان متمايزان،[3] ولذلك ينقسم الخطأ إلى قسمين:

2-1- **خطأ أداءٍ:** وهو ما يطلق عليه في العربية الغلط، فالغلط يشير إلى خطإ أدائي ناتج عن تخمين عشوائي أو هفوة، ولا تنتج الأغاليط عن قصور في القدرة بل عن نقصان عارض يعتوِر عملية إنتاج الكلام، كالتردد وزلة اللسان(lapsus)، والعبارات العشوائية الخاطئة نحويا، لمتعلم اللغة الأم واللغة الثانية على السواء.

2-2- **خطأ كفاية:** وهو الخطأ الذي ينتج عن خلل في إدراك أحد أنظمة اللغة أو

---

(1) ينظر، ابن منظور، (م س)، ج:01، ص: 80

(2) ينظر، المصدر نفسه، ج: 07، ص: 410

(3) ينظر، دوجلاس براون، (م س)، ص: 204- 205، وينظر، محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، **التقابل اللغوي وتحليل أخطاء**، ترجمة مقال لـــ (س. ب. كوردر)، بعنوان: **تحليل الأخطاء**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ط01، 1982 م، ص: 140

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تطبيقه، والخطأ يمثل انحرافا عن قواعد اللغة، سواء كان الانحراف مرحليا أو ثابتا.

والأخطاء عند متعلم اللغة الثانية بُنىً خاصة في لغته المرحلية، وتُعد هذه البُنى ظاهرة لنظام لغوي يستخدمه المتعلم أثناء فترة اللغة المرحلية[1] (interlanguage).

ويعرف الخطأ بأنه:« انحراف ملحوظ عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم».[2]

3- **مفهوم تحليل الأخطاء:** يُعْنى منهج تحليل الأخطاء بدراسة ما يقع فيه متعلمو اللغات الأجنبية من أخطاء في اللغة الهدف خاصة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ويختلف تحليل الأخطاء عنه وعن المقارنة الداخلية في أنهما يدرسان اللغة، أما هو فيدرس لغة المتعلم نفسه التي ينتجها مرحلة تعلمه المسماة باللغة المرحلية.[3]

4- **مصادر الأخطاء وأسبابها:** وتتنوع مصادر الأخطاء اللغوية إلى:

-أخطاء مرحلية نابعة من تدخل (intervention) اللغة الأم، ويحدث هذا لمتعلم اللغة الثانية.

---

[1] اللغة المرحلية interlanguage مصطلح لغوي تطبيقي، شاع استعماله في ميدان اكتساب اللغة الثانية، ويقصد به: لغة الأجنبي أثناء تعلمه اللغة الهدف، ومراحل النمو اللغوي التي يمر بها في اكتسابه لهذه اللغة.باعتبار أن ما يقع فيه متعلم اللغة من أخطاء أمر طبيعي، يمثل نموا مرحليا، وأن أخطاءه ليست أخطاء عشوائية وإنما أخطاء تؤثر فيها عوامل كثيرة متشابهة لدى معظم متعلمي اللغة مهما اختلفت لغاتهم الأم، وتباينت خلفياتهم الثقافية وبيئاتهم الاجتماعية، وتمتد هذه المرحلة حتى يصل المتعلم إلى الكفاية اللغوية من اللغة الهدف. ينظر، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: **منهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية**،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط01، 1331هـ/2010م، ص: 8

[2] دوجلاس براون، (م س)، ص: 204

[3] ينظر، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، (م س)، ص: 33

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-أخطاء نابعة من السياق اللغوي الاجتماعي لعملية الاتصال.

-أخطاء نابعة من اللغة الهدف.

-أخطاء من الاستراتيجيات النفسية اللغوية أو المعرفية للمتعلم.[1]

ويرى جاك (ريتشاردز jack richards) أن أخطاء متعلم اللغة الثانية تنتج عن أربعة أسباب رئيسية وهي:

- الجهل بقيود القاعدة: ويقصد به «تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق عليها». [2]

- المبالغة في تعميم القاعدة: وتشمل المبالغة في التعميم«الحالات التي يأتي فيها الدارس ببنية خاطئة على أساس تجربته مع أبنية أخرى في اللغة المدروسة»[3] ومنها القياس الخاطئ الناتج عن المبالغة في التعميم، يجر متعلم اللغة العربية الاسم الممنوع من الصرف بالكسرة ظنا منه بعموم القاعدة قياسا على غيره من الأسماء.

التطبيق الناقص للقاعدة: كأن يستعمل متعلم اللغة العربية جمع الكثرة موضع جمع القلة لجهله أن أقل من عشرة يجمع جمع قلة.[4]

الافتراضات الخاطئة حول اللغة الهدف: ومثال ذلك أن «يعتقد المتعلم أن كلمات معينة في اللغة

---

(1) ينظر، دجلاس براون، (م س)، ص: 205

(2) محمود اسماعيل وإسحاق محمد الأمين، (**م س**)، ترجمة لمقال لجاك ريتشاردز بعنوان (**اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي**)، ص: 123

(3) المرجع نفسه، ص:121

(4) ينظر، عبد العزيز العصيلي، (م س)، ص: 39 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العربية مثلا مؤنثة وهي مذكرة أو العكس»،[1] فيذكر ما حقه التأنيث أو يؤنث ما حقه التذكير.

5- **مراحل تحليل الأخطاء:** ويجري تحليل الأخطاء على مراحل:[2]

5-1- **تحديد الأخطاء ووصفها:** يجري وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء اللغوي في الكتابة، والأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة، ويتم الوصف في إطار نظام اللغة الهدف فالأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء ، لكنها دليل على فقدان المتعلم لقاعدة من قواعد النظام.

5-2- **تفسير الأخطاء:** ويجري تفسير الأخطاء على ثلاثة معايير أساسية:

المعيار الأول: الذي يفسر الخطأ في ضوء (التعليم) إذ تنجم هذه الأخطاء بسبب طبيعة العينة المختارة من اللغة الهدف، فتنشأ الأخطاء نتيجة المعرفة الجزئية للغة، ونحن نعلم أن تعليم اللغة لا يحدث دفعة واحدة وإنما يجري على فترات متعددة.

المعيار الثاني: وهو القدرة المعرفية عند المتعلم والاستراتيجيات الخاصة والعامة المشتركة بين جميع البشر.

المعيار الثالث: وهو ما يعرف بالتدخل الذي يحدث نتيجة النقل (Déplacement) بين المهارتين المكتسبتين؛ الأولى والثانية. فقد يكون النقل إيجابيا بسبب التشابه بين المهارتين كالتشابه بين

---

[1] المرجع السابق، ص: 40.

[2] ينظر، عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة الإسكندرية، (دط)، 1995 م، ص: 51 - 54 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العربية الفصحى والعربيات الدارجة نتيجة الأخذ الكبير للثانية من الأولى، أما السلبي فيكون بسبب الاختلاف الكبير بين نظامي اللغتين، اللغة الأم واللغة المكتسبة. حينئذ يمثل هذا الاختلاف إعاقة في تعلم المهارة الجديدة.

3-5- **تصويب الأخطاء:** والذي لا يتم إلا بمعرفة أسبابها المذكورة آنفا؛ التي ترجع إما لطبيعة المادة اللغوية المتعلمة، أو تعود إلى إستراتيجية المتعلم، أو إلى التدخل الذي تسببه اللغة الأم.

6- **أصناف الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة العربية:** وتتنوع الأخطاء التي يقع فيهل متعلمو اللغة العربية إلى: أخطاء معجمية وأخطاء صوتية وأخطاء صرفية وأخطاء نحوية وأخطاء بلاغية وأخطاء أسلوبية وأخطاء إملائية[1].

1-6- **الأخطاء المعجمية:** ويقصد بها الأخطاء التي تكون في استعمال معنى الكلمة خطأ في الجملة، كقولهم: لعب الصبيان الغُمَّيمة. و الصواب: لعب الصبيان الغميضاء.

وقولهم: فلان يهدر في قراءته، يريد بذلك معنى السرعة في القراءة. والصواب: يحدر في قراءتـــه إذ تسمى القراءة السريعة بالحدر، فأبدل الحاء هاءً [2].

2-6- **الأخطاء الصوتية:** وهي الأخطاء التي تقع في أصوات متعلم اللغة العربية وما يعتريها

---

[1] ينظر، جاسم علي جاسم، **نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي**، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، نقلا عن: www.majma.org.jo/majma/res/data/mag/79/79-6/ 05/06/2013.09:41

[2] ينظر، ابن مكي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف: **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، تح/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1990 م، ص: 55

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من حذف حرف أو إضافته أو إبداله أو نحو ذلك. ومثال ذلك قولهم: الكورة بالواو والصواب: الكرة[1].

3-6- **الأخطاء الصرفية:** وهي الأخطاء التي تتعلق بموضوعات الصرف؛ كالتصغير والنسبة ونحوهما. فيقولون في تصغير مهر: مُهيِّر، وفي بغل: بغيِّل، وفي تصغير طفل: طفيِّل...إلخ. والصواب: مُهيْر، وبُغيْل، وطُفيْل، على وزن شُعيْب. وفي تصغيرهم عين، قولهم: عُوَيْنَة والصواب:عُيَيْنَة.

وفي النسب قولهم لرجل النحو: رجل نحوي، والصواب: رجل نحويٌّ. ويقولون إذا نسبوا إلى الدم: رجل دَمَاوِي؛ والصواب: رجل دَمَوِيٌّ أو دمِّيٌّ[2].

4-6- **الأخطاء النحوية:** وهي الأخطاء التي تتعلق بموضوعات النحو؛ كالتذكير والتأنيث والخطأ في جنس العدد، والأخطاء التي سببها تغيير الحركة الإعرابية، كجر ما حقه النصب أو الرفع في الأسماء، أو جزم ما حقه النصب أو الرفع في الأفعال ونحو ذلك مما يدخل ضمن أبواب النحو الأخرى.

ومن أمثلة الأخطاء النحوية: تذكير ما حقه التأنيث وتأنيث ما حقه التذكير: ومنها ألفاظ القلب والرأس والبطن والجوف، فيقولون: رقّت قلبي، وانتفخت بطني...إلخ، والصواب تذكير الجميع. وكذلك قولهم في القميص: قميص جديدة وقميص قديمة، و الصواب في القميص التذكير، يقول تعالى: ﴿اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَـــذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ [يوسف، الآية: 93].

---

[1] ينظر، المصدر السابق، ص: 159

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص: 146 ــ 147

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن أمثلة الأخطاء في التذكير و التأنيث، قولهم: ثلاث شهور؛ وخمس شهور وما أشبه ذلك من العدد دون العشرة، وهذا خطأ إذ أن المذكر لا يقال فيه إلا: ثلاثة وأربعة وخمسة إلى عشرة بإثبات التاء، أما المؤنث فتحذف التاء فيه، فيقال: ثلاث نسوة؛ وأربع سنين؛ ونحو ذلك ما دون العشرة.

6-5- **الأخطاء البلاغية:** ويقصد بها الأخطاء التي تتعلق بموضوعات البلاغة، كالجناس والطباق والتضمين والتنافر وغير ذلك.كمن يقول: فلان ما يَجري ولا يَمري. والصواب: ما يُجلي ولا يُمرء. (وهو جناس ناقص)[1]

6-6- **الأخطاء الأسلوبية:** وهي الأخطاء التي تتناول وضع الكلمات في سياق غير صحيح أو أن تستعمل الكلمة في الجملة بشكل خاطئ، ومن أمثلة ذلك قول العامة[2]: أقرئ فلانا السلام والصواب أن يقولوا: أقرئ عليه السلام، أما أقرئه السلام، فمعناه: أجعله أن يقرأ السلام كمن يقول: أقرأته السورة من القرآن، أي: جعلته يقرأها علي، و هذا استعمال للكلمة في غير موضعها.

6-7- **الأخطاء الإملائية:** ونقصد بها الأخطاء التي تكون في كتابة الكلمة بشكل صحيح كزيادة حرف أو حذفه أو إبداله أو وضعه في غير موضعه في الكلمة.

7- **خلاصة:** نتوصل من هذا المبحث إلى أن الأخطاء اللغوية نوعان: أخطاء قدرة، وأخطاء

---

[1] ينظر، المصدر السابق، ص: 159

[2] ينظر، الزبيدي، أبو بكر بن حسن، **لحن العوام**، تح/رمضان عبد التواب، مكتبة دار المعرفة، القاهرة، ط01، 1964م ص:262.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أداء، ومعظم الجهد في البحث عنها - عند تحليل الأخطاء - يُتوجه إلى أخطاء الأداء؛ حيث يجري وصفها على مستويات: المعجم والأصوات والصرف والنحو والبلاغة والأسلوب والإملاء في إطار نظام اللغة المتعلمة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث: إحصاء الأخطاء النحوية وتصنيفها.

1- إحصاء الأخطاء النحوية.

2- تصنيف الأخطاء النحوية.

3- خلاصة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث: إحصاء الأخطاء النحوية وتصنيفها:

1- إحصاء الأخطاء النحوية:

1-1- عدد الأخطاء النحوية لكل فئة من عينة الدراسة:

أظهر إحصاء الأخطاء النحوية الواردة في التعابير الكتابية لدى التلاميذ تفوقَ تلاميذ فئة التلاميذ المزاولين لحفظ القرآن الكريم بالمدارس القرآنية على مدار العام، فقد كان عدد أخطائهم أقل من عدد أخطاء التلاميذ الذين لا يزاولون حفظ القرآن الكريم إلا في الفترة الصيفية أو لا يلتحقون بالمدارس القرآنية أصلا، فقد بلغ مجموع أخطاء الفئة الأولى 119 خطأ مقابل 187 خطأ لتلاميذ الفئة الثانية، وهكذا يصبح مجموع أخطاء الفئتين 306 أخطاء.

1-2- النسبة المئوية من الأخطاء النحوية لكل فئة من تلاميذ العينة:

ومن ثَمِّ تكون النسبة المئوية لأخطاء الفئة الأولى من مجموع الأخطاء المسجلة هي 38,88٪ تقابلها نسبة مئوية أكبر منها من الأخطاء وقع فيها طلبة الفئة الثانية والتي بلغت 61,11.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

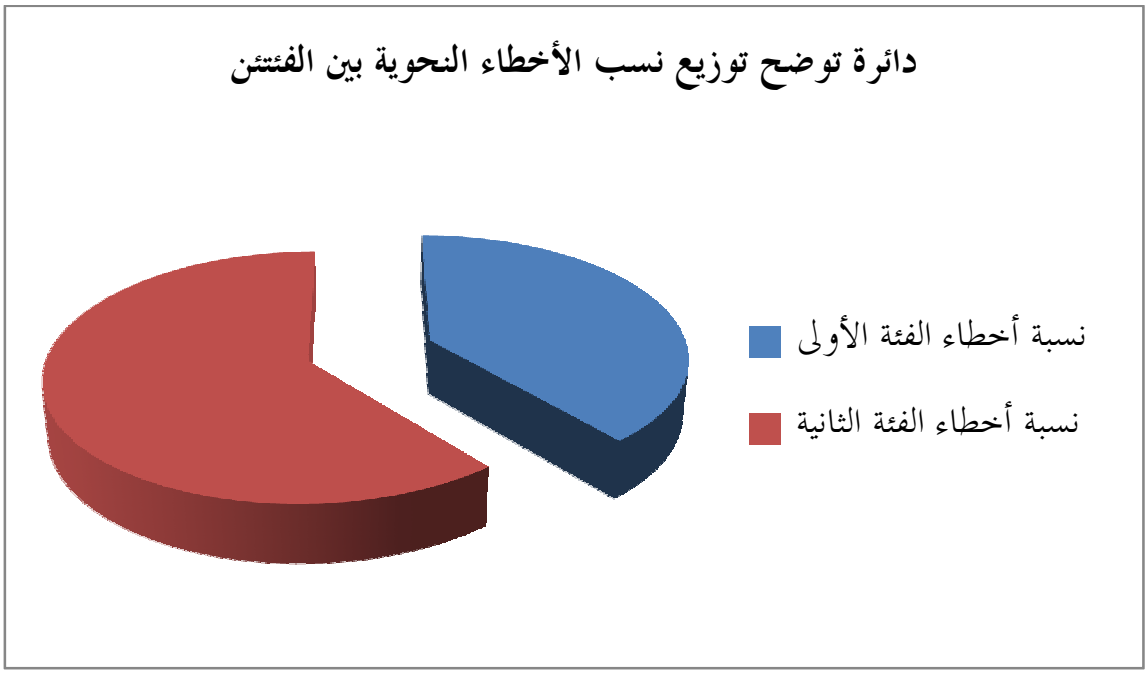

3-1- معدل الخطأ النحوي للفرد الواحد:

بلغ معدل الأخطاء النحوية التي وقع فيها طلبة الفئة الأولى 2,38 خطأ للفرد الواحد، يقابله معدل أخطاء الفرد الواحد من الفئة الثانية 3,74 خطأ في الورقة الواحدة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4-1- جدول نتائج مجموع الأخطاء النحوية للفئتين:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	119	٪38,88	2,38
الفئة الثانية	187	٪61,11	3,74
المجموع	306	٪100	----------

2- تصنيف الأخطاء النحوية:

وقد تم تصنيف الأخطاء النحوية الواردة في تعابير التلاميذ بتقسيمها إلى ثمانية أصناف، و هي:

2-1- الخطأ في إثبات (ال) التعريف أو حذفها:

ونقصد بإثبات (ال) التعريف أو حذفها ورود اللفظ الذي حقّه التعريف بـــــ(ال) دون تعريف، أو زيادتها على اللفظ الذي حقة التنكير.

ومن أمثلة هذا الصنف من الأخطاء ما ورد في كتابات التلاميذ: (ثم نقدم أطباق الشهية، والأطفال صغار يفرحون ويلعبون)، والخطأ في هذه العبارة ورود لفظتي (أطباق وصغار) نكرتين بدون (ال)، فينشأ عنه عدم الاتفاق بين الصفة والموصوف في التعريف؛ فلفظة (صغار) صفة للأطفال التي جاءت محلاة بـــ(ال)، والصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، ولذلك وجب تعريف (صغار).

والصواب أن تكتب العبارة هكذا: (ثم نقدم الأطباق الشهية) (والأطفال الصغار يفرحون

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويلعبون).

أو هكذا: (ثم نقدم أطباقا شهية) (وأطفال صغار يفرحون ويلعبون).

ومن أمثلة أخطاء التلاميذ في كتاباتهم قول أحدهم: (يحتفل المسلمون بمولد نبوي شريف)، ومعلوم أن المسلمين لا يحتفلون إلا بمولد النبي محمد r ، ولذلك يكون الصواب أن تكتب الكلمات (مولد ونبوي وشريف) معرفة بـــــ(ال) هكذا: (يحتفل المسلمون بالمولد النبوي الشريف).

وقد بلغ مجموع أخطاء الفئتين في هذا الصنف 140 خطأ.

2-2- الخطأ في تحديد جنس المذكر أو المؤنث باعتبار السياق:

ونقصد بالخطإ في تحديد جنس المذكر أو المؤنث أن يرد اللفظ بصيغة مخالفة لما يجب أن تكون عليه في ما يخص التذكير أو التأنيث، كأن يكون اللفظ حقه التأنيث بحكم السياق الذي هو فيه فيكتبه التلميذ بصيغة المذكر، أو العكس، كإبدال (هذا) محل (هذه)، أو حذف تاء التأنيث في (كانت) فيكتبها (كان)، أو إبدال تاء المخاطَبة بياء المخاطَب إلى غير ذلك.

ففي الوصف - مثلا - يوصف المذكر بمذكر مثله، ويوصف المؤنث بمؤنث مثله، وعلى هذا النحو يجب مطابقة التابع لمتبوعه في التذكير والتأنيث. ومن أمثلة ما جاء في القرآن الكريم من مطابقة التابع لمتبوعه في التذكير والتأنيث ما يلي:

أما وصف المؤنث بالمؤنث فنحو قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [النساء، الآية:01]، ومثال وصف المذكر بالمذكر قوله تعالى: ﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود، الآية:44] وغير ذلك.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما لا يمكن تأنيث الفعل إذا جاء فاعله مذكرا، مفردا كان أم مثنى أم جمع مذكر سالم، نحو قوله تعالى في حالة المذكر المفرد: ﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة، الآية:07].

وفي حالة المذكر المثنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ﴾ [آل عمران، الآية: 155]

وفي حالة الجمع الذكر السالم قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [الصف، الآية: 09].

فنلاحظ أن الفعل لم يخالف فاعله في التذكير والتأنيث سواء كان مفردا أم مثنى أو جمع مذكر سالم.

أما حالة كَوْن الفاعل مؤنثا فتلحق الفعل تاء التأنيث نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف، الآية:24]، فألحقت تاء التأنيث بالفعل (هم) مطابقة لجنس فاعله المضمر الذي جاء بصيغة المذكر، وهو ضمير مستتر تقديره (هي)، أما في الثانية فلم تلحق بها تاء التأنيث لأن الفاعل مذكر (هو).

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [آل عمران، الآية: 35] فألحقت تاء التأنيث بالفعل (قال) مطابقة لفاعله في الجنس.

ومن أمثلة الأخطاء من هذا النوع التي وقع فيها التلاميذ ما جاء في كتابة أحدهم: (وكان ليلة جميل)، والخطأ هنا ورود كلمتي (كان) و(جميل) بصيغة المذكر، لكن الصواب التأنيث الذي يفرضه سياق الكلام، فيكون الصواب في كتابة الجملة هو: (وكانت ليلة جميلة) فـــ(كانت) تعود على (ليلة) التي هي بصيغة المؤنث، ولفظة (جميلة) صفة لكلمة ليلة المؤنثة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث.

كما كتب تلميذ آخر: (نفرح بهذه المولد النبوي الشريف)، وخطؤه تأنيث أداة الإشارة التي حقها التذكير لأنها تعود على لفظة (المولد) المذكرة، والصواب أن يَكتب: (نفرح بهذا المولد النبوي الشريف).

وقد بلغ مجموع أخطاء التلاميذ في هذا الصنف 39 خطأ.

2-3- الخطأ في الحركة الإعرابية:

الإعراب عند النحاة «هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة، أي تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معين»،[1] وبما أن العامل يتغير بتغير المعنى الذي يفرضه السياق فإن علامة الإعراب تتغير كذلك بتغير العامل.

وعلامات الإعراب ثلاثة أنواع:

1- إعراب بالحركات والذي علاماته الرفع بالضمة، والنصب وعلامته الفتحة، والجر بالكسرة، والجزم بالسكون.
2- وإعراب بالحروف: الألف والواو والياء والنون.
3- وإعراب بالحذف في الأفعال المعتلة التي تجزم بحذف حرف العلة.[2]

والذي نقصده من الخطإ في الحركة الإعرابية ما جاء من أخطاء التلاميذ المتعلقة بأواخر الكلمات كرفع الحال بالضمة أو جره أو رفع خبر(كان) ونحو ذلك من الحركات، أو حذفهم لحرف

---

(1) عبده الراجحي، **التطبيق النحوي**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ط02، 2000م، ص:17

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص: 19-21.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العلة بلا سبب، أو إثباتها مع وجود عامل الحذف، إلى غير ذلك مما يتعلق بأواخر الكلمة.

ومن أمثلة الأخطاء الواردة في تعابير التلاميذ من هذا الصنف:

كتب أحد التلاميذ: (ما أسعدنا هذا اليوم، إنه ممتعا جدا).

والصواب: (إنه ممتع جدا).لأن (ممتع) خبر (إنّ).

وكتب آخر: (...فكانت تلك الليلةُ ممتعةً وجميلةٌ).

والصواب أن يقول: (ممتعةً وجميلةً) لأن (جميلة) معطوفة على (ممتعة) المنصوبة لأنها خبر كان والمعطوف على المنصوب منصوب.

ومثال الخطإ في جزم الفعل المعتل كتابة أحد التلاميذ: (لم أرى يوما مثل ذلك اليوم).

والصواب هو: (لم أر يوما مثل ذلك اليوم)، فخطؤه في إثباته لحرف العلة مع وجود عامل الحذف وهو أداة الجزم (لم) التي دخلت على الفعل المضارع (أرى).

وقد بلغ مجموع أخطاء التلاميذ في هذا الصنف 64 خطأ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2-4- الخطأ في إبدال حرف الجر بحرف آخر أو حذفه أو زيادته:

2-4-1- إبدال حرف جر بآخر: وهو توظيف حرف جر خطأ، «فيترك الحرف الصحيح الملائم للمعنى الموافق للفعل، ويوضع مكانه حرف آخر لشبهة تعتري معنى الفعل أو معنى الحرف».[1]

كأن يقول أحدهم حين توظيفه لفعل (أثّر): (أثّر علينا)، أو (هذا يؤثِر على العلاقات بين الدول)، والصواب في هذا أن يتعدى الفعل (أثّر) وما يشتق منه بحرف الجر (في) أو (الباء)، فنقول: (أثّر فيه، أو به)، و(هذا يؤثر في العلاقات بين الدول).[2]

ومن أمثلة أخطاء التلاميذ الواردة في هذا النوع قول أحدهم:(يتصدقون به إلى الفقراء)، والصواب أن يكتب: (يتصدقون به على الفقراء)، والخطأ الوارد هنا استبدال حرف الجر (على) بـــ(إلى).

ومن الأمثلة كذلك كتابة أحدهم: (يتحدثون على النبي r)، والصواب أن يكتب (يتحدثون عن النبي r)، وقصده من الحديث عن النبي هو حكايتهم لسيرته أو قصة حياته r .

2-4-2-حذف حرف الجر: «ويعد إسقاط حرف الجر من التعبير من الأخطاء اللغوية، حينما تطلبه مادة الفعل أو لا يستقيم الكلام بدونه».[3]

ومن أمثلة ذلك قول بعض الكتاب عند توظيفهم للفعل (أدّى): (أدّى المدين الدائن حقوقه

---

(1) محمود إسماعيل عمار، **الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط01، 1998، ص:51

(2) ينظر، المرجع نفسه ، ص:51.

(3) المرجع نفسه، ص: 127.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كاملة)، و(أدى الغريم خصمه جميع ماله)، ومن خصائص الفعل (أدى) أنه يتعدى إلى المفعول به بنفسه، أي أن مفعوله هو المادة التي تعطى، وحرف الجر الذي يستعمل معه هو (إلى) التي تدخل على الطرف الآخر في الأداء. ومن ثمة يكون الصواب هو: (أدى المدين إلى الدائن حقوقه) و(أدى الغريم إلى خصمه جميع ماله).[1] ولذلك جاء التنزيل على هذا المنوال في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء، الآية:58].

وقوله تعالى كذلك: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ [آل عمران، الآية:75].

ومن أمثلة هذا الصنف من الأخطاء الواردة في كتابات التلاميذ قول أحدهم: (يحتفل المسلمون ذكرى المولد النبوي الشريف)، والصواب هو أن يكتب (يحتفل المسلمون بذكرى المولد النبوي الشريف)، والخطأ الذي وقع فيه حذفه لحرف (الباء)

2-4-3- زيادة حرف الجر: وتعرّف أنها «زيادة حرف الجر في الكلام حيث لا مقتضى لوجوده ولا حاجة إليه، فالفعل – أو العامل – متعد بنفسه ولا يحتاج إلى حرف جر يصله بمفعوله»[2]، وكثيرا ما يكون هذا الخطأ بزيادة حرف الجر عند المفعول به أو الفاعل أو الخبر أو الحال أو الظرف.

ومثال هذا الخطإ زيادة حرف الجر عند المفعول به كقول بعضهم عند استعمال الفعل (بعث): (بعثت بابني للدراسة في الجامعة)، والصواب هو أن يقول: (بعثت ابني للدراسة في الجامعة)،

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص: 128

[2] المرجع نفسه ، ص:165

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والخطأ هنا أنهم يعدّون الفعل (بعث) بـــحرف (الباء) مع أنه يتعدى بنفسه.[1]

ومما يدل على أن الفعل (بعث) يتعدى بنفسه قوله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة، الآية:31].

ومن أمثلة الأخطاء التي جاءت في تعابير التلاميذ في ما يخص زيادة حرف الجر قول أحدهم: (يقرأ الناس القرآن ويدعون إلى الله)، والصواب: (يقرأ الناس القرآن ويدعون الله).

وقد بلغ عدد أخطاء إبدال حرف الجر أو زيادته أو حذفه 23خطأ.

2-5- الخطأ في إثبات ضمير الفاعل مع تقدم الفاعل الظاهر:

ونقصد بهذا النوع من الخطأ أن يكون الفاعل ظاهرا في الجملة فيخطئ التلميذ فيذكر الضمير الدال عليه كذلك.

والمعروف أن العرب يفرقون بين إسناد الفعل إلى الفاعل الظاهر المذكر في التثنية والجمع وإسناده إلى الفاعل الظاهر المؤنث، ففي الأول يجردون الفعل من علامة تدل على الفاعل من تثنية أو جمع، فنقول: (ينجح الطلبة المجتهدون في الامتحان) ولا نقول: (ينجحون الطلبة المجتهدون في الامتحان)، أما في الإسناد الثاني فيلحقون الفعل علامة تدل على تأنيث الفاعل وهي التاء في حالة التأنيث.

وفي هذا يقول ابن هشام الأنصاري عند تعريفه للفاعل: «الفاعل مرفوع كـــ (قام زيدٌ) و(مات عمرو) ولا يتأخر عامله عنه، ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع، بل يقال: قام رجلان ورجال

---

[1] ينظر،محمود إسماعيل عمار، (م س) ، ص:166

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ونساء، كما يقال: قام رجل...وتلحقه علامة تأنيث إذا كان مؤنثا كـــ (قامت هند) و(طلعت الشمس)». [1]

ومعنى هذا الكلام «أنه لا يلحق عامِلَه تثنية ولا جمع، فلا يقال: (قاما أخواك) ولا (قاموا إخوتك) ولا (قمن نسوتك)، بل يقال في الجميع قام بالإفراد».[2]

وشذّ عن هذه القاعدة لغة (أكلوني البراغيث) لغة بلحارث وهي لغة قليلة الاستعمال، ويسمونها كذلك لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار»[3] فألحقت علامة الجمع الواو بالفعل و لم يقل **r** (يتعاقب فيكم).

ومن أمثلة أخطاء التلاميذ في ذكرهم علامة الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر:

كتب أحد التلاميذ: (ولذلك يقولون العلماء ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين...)

والشاهد في هذه الجملة لفظة (يقولون) التي جاءت بصيغة الجمع بإثبات واو الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر (العلماء).

والصواب إفراد الفعل هكذا: (ولذلك يقول العلماء...).

ومن الأمثلة قول أحدهم: (وفي الصباح يذهبون الرجال إلى المساجد، ويوم الأحد يذهبون الأطفال إلى المدرسة).

---

[1] ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، دار رحاب للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، (دط)، (د ت)، ص:197

[2] (م ن)، ص:199

[3] البخاري، محمد بن إسماعيل، (م س)، ص: 1476

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والشاهد في هذه الجملة لفظة (يذهبون) التي تكررت مرتين بصيغة الجمع مع وجود الفاعل الظاهر في شطري الجملة (الرجال) و(الأطفال)، دلالة على جهل التلميذ بقاعدة عدم تعدد الفاعل.

والصواب إفراد الفعل (يذهب): (وفي الصباح يذهب الرجال إلى المساجد، ويوم الأحد يذهب الأطفال إلى المدرسة).

ومثال آخر: (المولد النبوي الشريف الذي يحتفلون به المسلمون).

وخطأ التلميذ - دائما - إيراده الفعل بصيغة الجمع للدلالة على الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر.

والصواب يكون بإفراد الفعل: (المولد النبوي الشريف الذي يحتفل به المسلمون).

وقد بلغ مجموع أخطاء التلاميذ في هذا النوع 18 خطأ.

2-6- الخطأ في عدم المطابقة بين المبتدإ والخبر وبين الضمير ومرجعه في العدد:

ونعني بهذا الخطإ وجوب المطابقة في العدد بين كل من المبتدإ وخبره، وبين الضمير ومرجعه، ومن ذلك أن يرد المبتدأ بصيغة الجمع فيخطئ التلميذ فيكتب خبره بصيغة المفرد أو المثنى أو عكس ذلك، أو يكتب التلميذ المفردة ملحقة بضمير الجمع مثلا فيخطئ في عدم مطابقة الضمير مع مرجعه فيجعله يعود على المفرد أو المثنى ونحو ذلك.

ولقد وردت أمثلة المطابقة بين المبتدإ والخبر في القرآن الكريم بكثرة، ومنها المطابقة في الإفراد في قوله تعالى: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ] [البقرة، الآية: 02].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومنها كذلك قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح، الآية: 29].

فأداة الإشارة (ذلك) المبتدأ وخبرها (الكتاب) اتفقا في الإفراد، وكذلك لفظة (محمد) مبتدأ تطابق مع خبره (رسول) في الإفراد.

أما مطابقة المبتدأ للخبر في التثنية مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة، الآية: 107].

وقوله تعالى: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج، الآية:19].

والشاهد في الآيتين مجيء كلا الخبرين (يقومان) و(خصمان) بصيغة المثنى مطابقة في العدد لمبتدأيهما على التوالي (آخرَانِ) و(هذان).

أما المطابقة بين المبتدإ والخبر في الجمع مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [البقرة، الآية: 11].

وقوله تعالى: ﴿ سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ﴾ [الأعراف، الآية: 193].

وأما مطابقة الضمير لمرجعه في العدد فقد جاء في مواطن كثيرة في القرآن الكريم، نذكر منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَـــذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران، الآية: 37].

فالضمير (هو) العائد على (رزقا) قد جاء مطابقا لمرجعه في العدد، فالضمير مفرد وكذا مرجعه.

وقوله تعالى: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِ بْرَاهِيمَ {51} إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلاَمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾ [الحجر، الآية:51-52].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالضمير في (عليه) العائد على (إبراهيم) **u** قد تمت المطابقة بينه وبين مرجعه في العدد، فالضمير مفرد ومرجعه (إبراهيم) مفرد.

ومن أمثلة أخطاء التلاميذ في هذا الصنف فيما يخص الخطأ في عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر في العدد نذكر: كتب أحد التلاميذ (وأطفالٌ يحمل النجوم)، فالخطأ في هذه الجملة ورود لفظة (يحمل) بصيغة المفرد، والصواب أن تكون بصيغة الجمع لأنها خبر للمبتدأ (أطفالٌ) التي جاءت بصيغة الجمع.

وبالتالي تكون الكتابة الصحيحة للجملة هكذا: (وأطفالٌ يحملون النجوم).

ومثال آخر: (وكل الناس يفرح في ذلك اليوم).

والصواب: (وكل الناس يفرحون في ذلك اليوم).

وكذلك كتب أحد التلاميذ: (والرجال كذلك يذهب إلى المساجد).

والصواب يكون: (والرجال كذلك يذهبون إلى المساجد).

فهذه عينة من أخطاء التلاميذ ذكر فيها الخبر غير مطابق للمبتدأ في العدد.

ومن أمثلة أخطاء التلاميذ في عدم مطابقة الضمير لمرجعه في العدد نذكر:

(وعند الخروج من المترل نذهب لكي أحتفل في حيينا).

الجملة هنا لها وجهان: إما أن تكون لفظة (نذهب) هي الصواب وبذلك يكون التلميذ يقصد من هذه الجملة الجمع فيعود الضمير على (نحن) فتصبح الكتابة الصحيحة:

(وعند الخروج من المترل نذهب لكي نحتفل في حيينا).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والوجه الثاني أن تكون لفظة (أحتفل) هي الصواب فيعود الضمير هنا على المتكلم (أنا) فتصبح الكتابة الصحيحة:

(وعند الخروج من المترل أذهب لكي أحتفل في حيينا).

وقد بلغ مجموع أخطاء التلاميذ في عدم المطابقة بين المبتدإ وخبره وبين الضمير ومرجعه في العدد 12 خطأ.

2-7- الخطأ في توظيف حروف المعاني غير حروف الجر أو حذفها أو زيادتها:

ونقصد بهذا النوع ما جاء من أخطاء التلاميذ في الاستعمال الخاطئ لحروف المعاني على اختلافها ما عدا حروف الجر، كـــ(الواو) و(الفاء) و(أو) وغيرها. وتتمثل هذه الأخطاء في زيادة حرف إلى بنية الجملة حيث لا يتطلبه الكلام فيفسد بناء الجملة مما يتسبب في الإخلال بالعلاقات الرابطة بين عناصر الجملة فيفسد المعنى، ومثل ذلك حذف الحرف كذلك، أو استبدال حرف بحرف غيره.

ومن أمثلة أخطاء التلاميذ في هذا الصنف:

حذف حرف (الواو) استبدال (أو) بالواو في قول أحدهم: (يفرح كل فقير غني أو شيخ بذكرى المولد النبوي الشريف)، و الخطأ هو حذف التلميذ لحرف (الواو) التي تأتي بين لفظتي (فقير) و(غني) بمعنى الاشتراك في الفرح، فلو حذفت لكانت الجملة تدل على أن الغني هو الفقير وبذلك يفسد المعنى.

والخطأ الآخر استبدال أو التي تفيد التخيير بالواو التي تفيد الاشتراك بين لفظتي (غني) و(شيخ)

والصواب أن تُكتب: (يفرح كل فقير و غني و شيخ بالمولد النبوي الشريف).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومثال الخطإ في زيادة الفاء: (عندما بدءوا بالاحتفال في المسجد فذهبت مع ولد عمي إلى المسجد). والصواب أن يكتب (ذهبت) بدون فاء ليستقيم الكلام هكذا: (عندما بدءوا الاحتفال ذهبت مع ولد عمي إلى المسجد).

وقد بلغ أخطاء التلاميذ في هذا الصنف 09 أخطاء.

2-8- الخطأ في جنس العدد:

وهو الخطأ الوارد في تعابير التلاميذ المتعلق بالعشرة حينما تكون مركبة مع غيرها فيخالفون القاعدة التي توجب أن تكون العشرة مذكرة مع المذكر ومؤنثة مع المؤنث، فنقول: (ثلاثة عشر رجلا) و(ثلاث عشرة امرأة).[1]

ومنه قوله تعالى على لسان سيدنا يوسف u :﴿ يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف، الآية:04].

والشاهد من الآية ورود (عشر) بصيغة المذكر مطابقة للمعدود (كوكبا) في الجنس.

أما حالة تأنيث المعدود فوردت في قوله تعالى: ﴿فانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ [البقرة، الآية:60].

والشاهد من الآية ورود (عشرة) بصيغة التأنيث لأن المعدود (عينا) مؤنث.

و لم يرد هذا النوع من الخطإ في كتابات التلاميذ إلا مرة واحدة وهو:

(نحتفل بمولد الرسول - صلّى الله عليه وسلم - يوم الثاني عشرة ربيع الأول من كل عام).

---

[1] ينظر، ابن هشام الأنصاري، (م س)، ص:337

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصواب أن تكتب: (نحتفل بمولد الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوم الثاني عشر ربيع الأول من كل عام) لأن المعدود جاء بصيغ المذكر.

3- خلاصة:

ويمكن تلخيص نتائج هذا المبحث من خلال هذه الدائرة التي توضح توزيع مجموع الأخطاء النحوية حسب التصنيف المذكور:

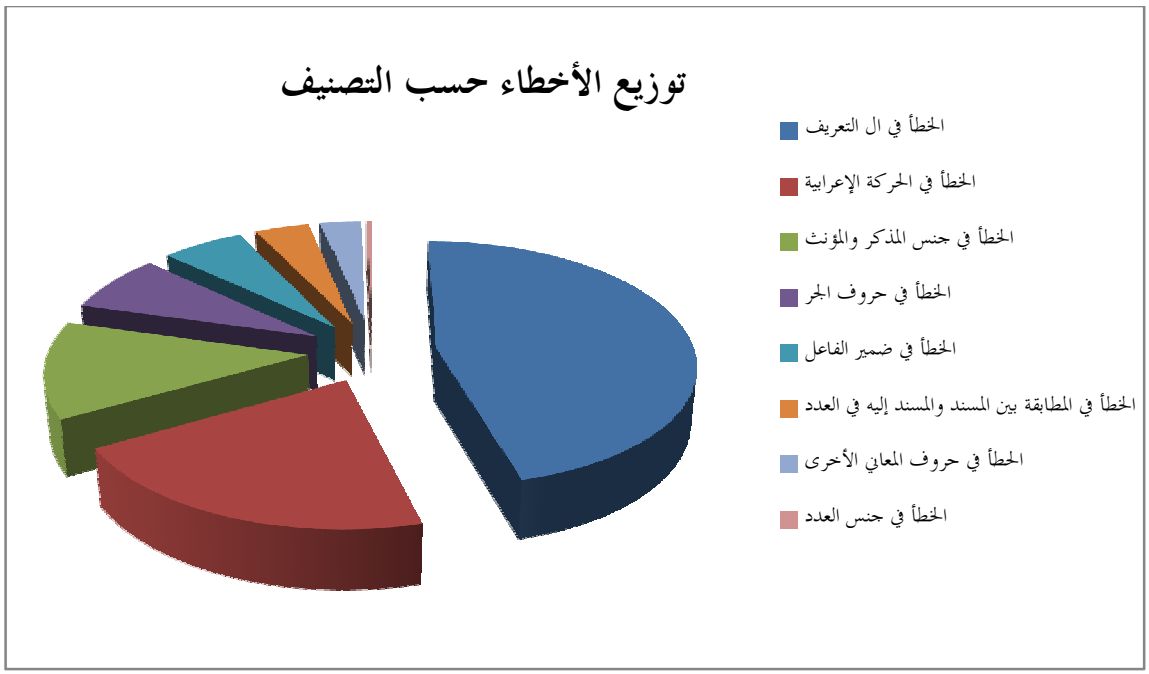

ونستنتج من هذه الدائرة أن أغلب الأخطاء كانت في عدم تفريق التلاميذ بين متى تدخل أداة التعريف على الاسم ومتى لا تدخل عليه، والتي بلغت نسبتها 45.75٪ من مجموع الأخطاء ، ثم تليها الأخطاء الإعرابية بنسبة 20.91٪ ثم الخطأ في جنس المذكر والمؤنث بنسبة 12.74 ٪ ثم الخطأ في إبدال حرف جر بآخر أو زيادته أو حذفه بنسبة 7.51٪، ثم الخطأ في إثبات ضمير الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر بنسبة 5.88٪، ثم الخطأ في عدم المطابقة بين المبتدإ والخبر وبين الضمير ومرجعه في العدد بنسبة 3.92٪، ثم الخطأ في توظيف حروف المعاني غير حروف الجر أو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حذفها أو زيادتها بنسبة 2.94٪، وأخيرا الخطأ في جنس العدد بنسبة 0.32٪ .

وما يلف الانتباه أنّ نسبة 45.75٪ أخطاء التلاميذ كانت من صنفي أخطاء (ال) التعريف والحركة الإعرابية وهي أكبر رقم في نسب أصناف الأخطاء المذكورة آنفا، و يعود ذلك إلى كثرة استعمالهما في التعابير الكتابية، كما لا يمكن تجاهل تأثير العامية على لغة التلاميذ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الرابع: تحليل الأخطاء النحوية وتفسيرها.

1- تحليل الأخطاء النحوية.

2- تفسير أسباب أخطاء التلاميذ.

3- خلاصة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الرابع: تحليل نتائج الأخطاء النحوية وتفسيرها:

1- تحليل نتائج الأخطاء النحوية:

1-1- الخطأ في إثبات (ال) التعريف أو حذفها:

نتج عن عملية إحصاء الأخطاء النحوية فيما يخص حذف (ال) التعريف أو زيادتها، أن الفئة الأولى أقل وقوعا في هذا النوع من الأخطاء، فقد بلغ عدد أخطائهم 58 خطأ من إجمالي أخطاء (ال) التعريف البالغ عددها 140 خطأ من مجموع أخطاء الفئتين، يقابله عدد أكبر منه للفئة الثانية بلغ 82 خطأ.

وعليه فإنّ النسبة المئوية للوقوع في هذا النوع من الأخطاء نتيجتها الإيجابية لصالح التلاميذ المداومين على حفظ القرآن طوال العام التي بلغت 41.42٪ مقابل نسبة أكبر منها للفئة الثانية من التلاميذ بلغت 58.57٪ .

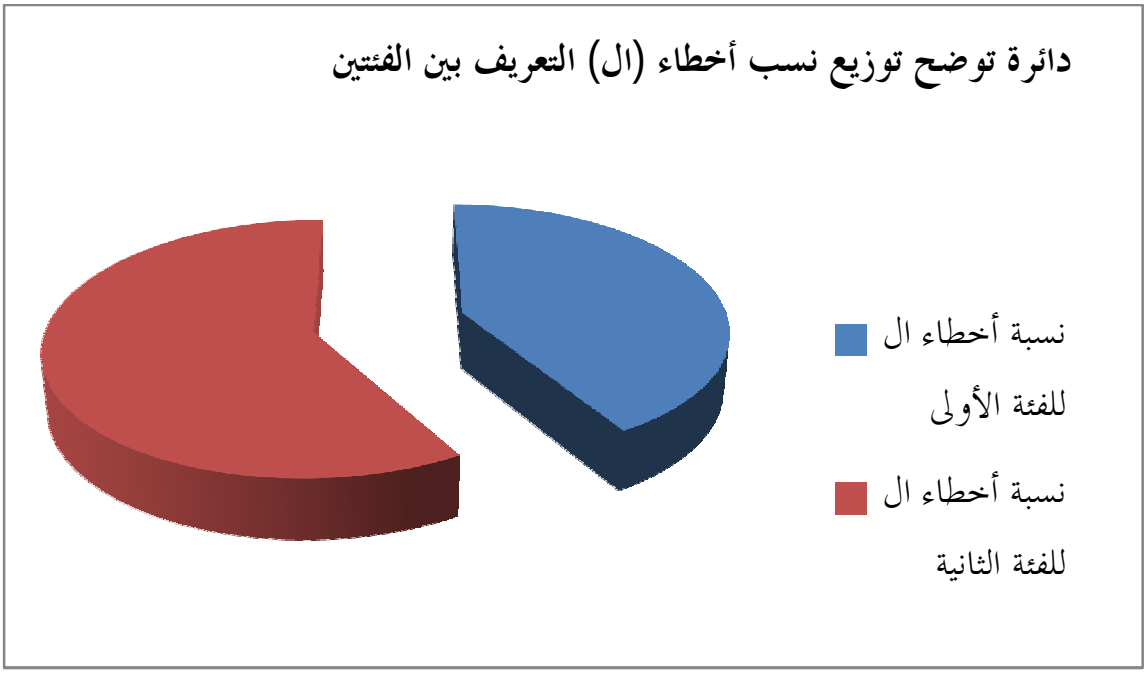

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

معدل الخطأ في (ال) التعريف للفرد الواحد:

اعتمادا على النتائج السابقة فإن نسبة الوقوع في هذا النوع من الخطأ كان نتيجتها إيجابية لصالح طلاب الفئة الأولى، فمن بين 50 تعبيرا كتابيا أخطأ طلاب الفئة الأولى 58 مرة في حذف (ال) التعريف أو زيادتها، ومن ثمة يكون معدل الوقوع في الخطإ لكل فرد 1.16 يقابله معدل أكبر منه للفرد من الفئة الثانية بلغ 1.64 خطأ للفرد الواحد.

وهذا الجدول يلخص النتائج أخطاء (ال) التعريف لدى الفئتين:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسب المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	58	٪41.42	1.16
الفئة الثانية	82	٪58.57	1.64
المجموع	134	٪100	

والنتيجة أنّ التلاميذ المزاولين لحفظ القرآن الكريم طوال العام بالمدرس القرآنية أقل وقوعا في الأخطاء النحوية المتعلقة بحذف (ال) التعريف أو زيادتها، لكن أن نسبة أخطاء (ال) التعريف عند الفئة الأولى معتبرة رغم مزاولتها لحفظ القرآن الكريم ويرجع ذلك –كما ذكرنا سابقا – إلى كثرة استعمالها في التعبير الكتابي.

2-1- الخطأ في تحديد جنس المذكر أو المؤنث باعتبار السياق:

بعد إحصاء أخطاء التلاميذ في ما يتعلق بتذكير المؤنث أو تأنيث المذكر وتحديد عدد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أخطاء كل فئة دلت النتائج أن أخطاء تلاميذ الفئة الأولى في هذا الصنف بلغ 12 خطأ يقابله عدد أكبر من ضعفه لتلاميذ الفئة الثانية حيث بلغ 7 2خطأ، وعليه يكون مجموع أخطاء الفئتين هو39 خطأ.

ولذلك تكون النسبة المئوية لأخطاء تلاميذ الفئة الأولى من مجموع الأخطاء في هذا الصنف هي 30.76٪ تقابلها نسبة أكبر منها لفئة التلاميذ الذين لا يزاولون حفظ القرآن الكريم طوال العام والتي بلغت 69.23٪، والدائرة الموالية توضح هذا التقسيم للنسب:

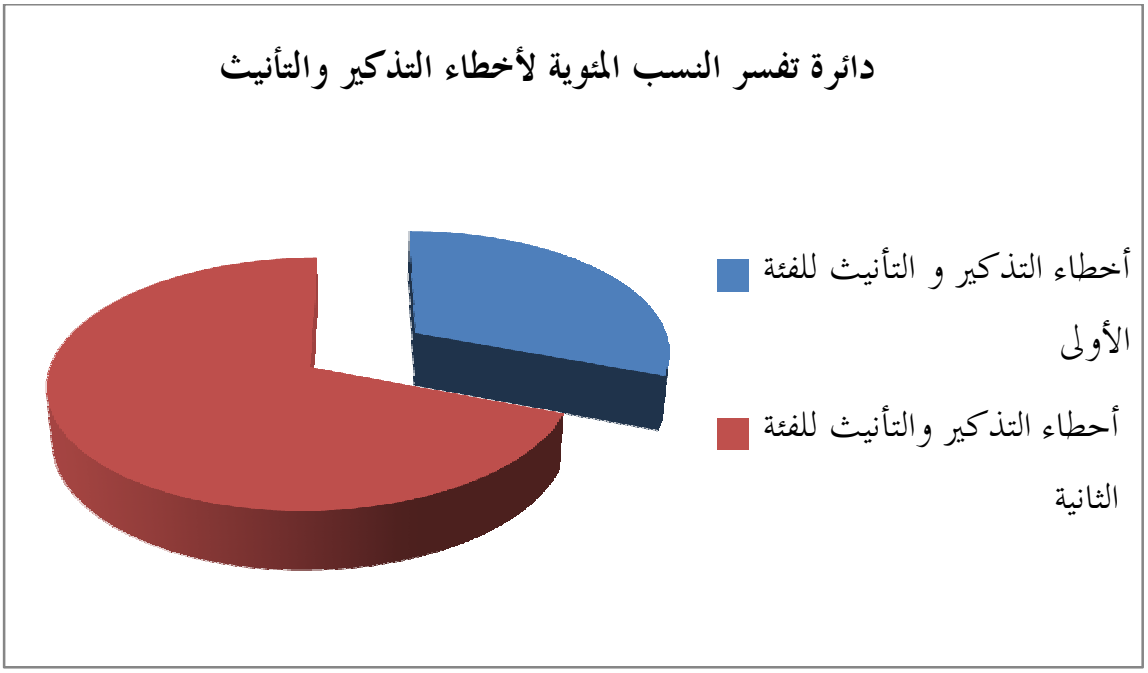

معدل الخطأ في تحديد جنس المذكر أو المؤنث للفرد الواحد:

انطلاقا من النتائج السابقة؛ فإنّ معدل وقوع الفرد الواحد في خطإ التذكير أو التأنيث هو0.24 بالنسبة إلى تلاميذ الفئة الأولى، يقابله معدل أكبر من ضعفه لطلبة الفئة الثانية وهو0.54 خطأ للفرد الواحد.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا الجدول يلخص نتائج الإحصاء في هذا النوع من الأخطاء:

الأخطاء / التصنيف	عدد الخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطإ للفرد الواحد
الفئة الأولى	12	٪30.76	0.24
الفئة الثانية	27	٪69.23	0.54
المجموع	39	٪100	

ونتيجة هذا الإحصاء تدل على أن التلاميذ المزاولين لحفظ القرآن طوال العام أسلم نحويا وأقل وقوعا في الأخطاء المتعلقة بالتذكير أو التأنيث، حيث يظهر الأثر الواضح لحفظ القرآن الكريم على لغة تلاميذ الفئة الأولى؛ ونحن نعلم أن صيغ التذكير والتأنيث تتكرر كثيرا في الآيات القرآنية.

3-1- الخطأ في الحركة الإعرابية:

بعد إحصاء أخطاء التلاميذ في الحركة الإعرابية توصلت إلى أن عدد أخطاء الفئة الأولى هو28 خطأ، يقابله 36 خطأ لتلاميذ الفئة الثانية.

وبالتالي تكون النسب المئوية لأخطاء كل فئة من التلاميذ من مجموع الأخطاء المتعلقة بالحركة الإعرابية هي:

الفئة الأولى: 43.75٪ من مجموع الأخطاء في الحركة الإعرابية.

الفئة الثانية: 56.25٪ من مجموع الأخطاء في الحركة الإعرابية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذه الدائرة توضح تقسيم هذه النسب:

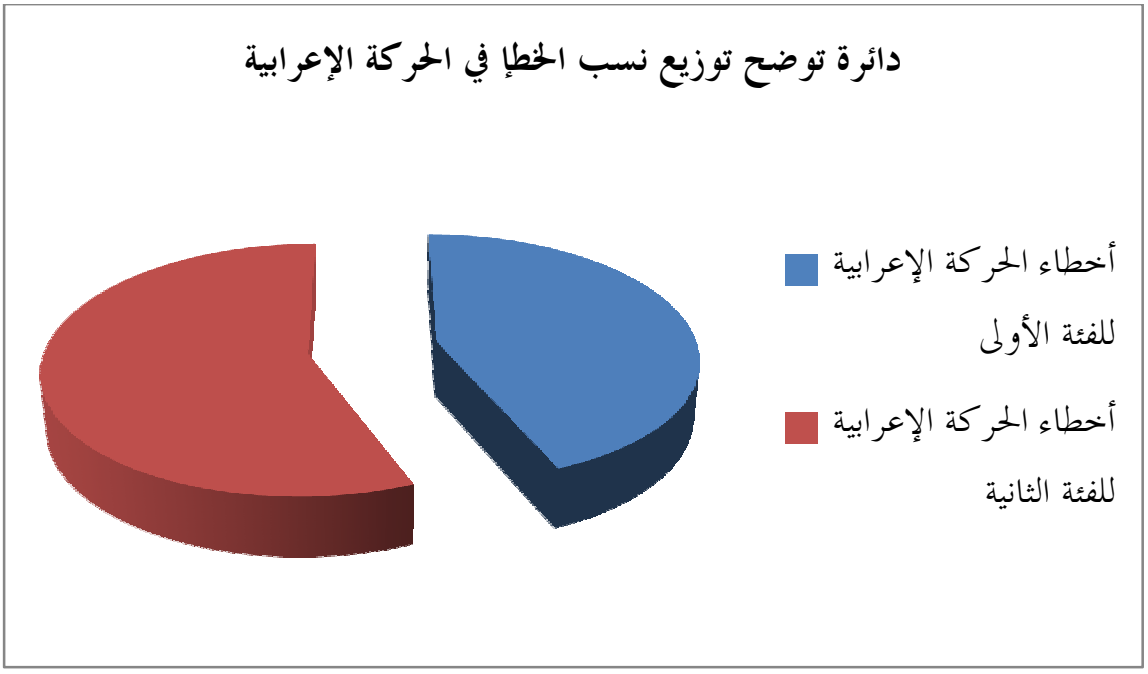

معدل الخطأ في الحركة الإعرابية للفرد الواحد:

أما في ما يخص معدل الخطأ للفرد الواحد فالنتائج - كسابقتها - لصالح فئة التلاميذ المداومين على تعلم القرآن الكريم وحفظه، حيث كان معدل الخطأ الإعرابي 0.56 للفرد في الفئة الأولى يقابله 0.72 للفرد في الفئة الثانية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا الجدول يلخص النتائج السالفة الذكر:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	28	٪43.75	0.56
الفئة الثانية	36	٪56.25	0.72
المجموع	64	٪100	

والنتيجة أن الأطفال المزاولين لحفظ القرآن على مدار العام أقل وقوعا في هذا الصنف من الأخطاء الإعرابية مقارنة مع أقرانهم الآخرين، إلا أنه لا يوجد فارق كبير بين النسبتين لاستفحال اللحن وشيوعه في مجتمع الدراسة.

والملاحظة الهامة في هذه النتائج هي أنه بالرغم من وجود تقارب طفيف في عدد الأخطاء الإعرابية بين الفئتين إلا أن هذه النتيجة تبرهن على أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم أسلم نحويا من أقرانهم إذا تكافأت الفرص والظروف التعليمية.

4-1- الخطأ في إبدال حرف جر بآخر أو حذفه أو زيادته:

أظهرت نتائج إحصاء هذا النوع من الأخطاء أن مجموع أخطاء طلبة الفئة الأولى هو08، أما الفئة الثانية فمجموع أخطائهم هو 15 خطأ.

وعليه يكون مجموع الأخطاء في هذا النوع لكلتا المجموعتين هو 23 خطأ.

وعند حساب النسبة المئوية لأخطاء كل فئة من مجموع الأخطاء نحصل على نسبة 34.78٪

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للطلبة المزاولين لحفظ القرآن الكريم طوال العام، تقابلها نسبه أكبر منها بلغت 65.21٪ لأقرانهم من الطلبة الآخرين.

وهذه الدائرة البيانية تجسد لنا هذه النسب:

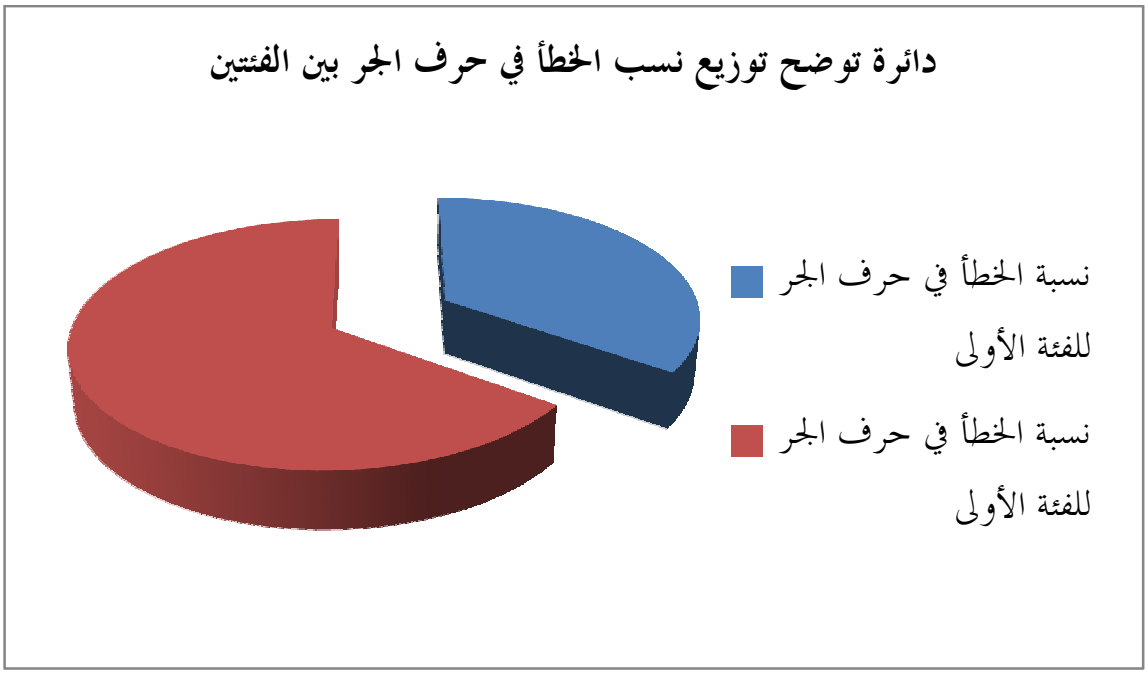

معدل الوقوع في الخطأ للفرد الواحد:

من النتائج السابقة نتوصل إلى أن معدل أخطاء حروف الجر للفرد الواحد بالنسبة للفئة الأولى هو0.16 خطأ، يقابله معدل أكبر منه لطلبة الفئة الثانية بلغ 0.3 خطأ للفرد الواحد.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا الجدول يبين جميع الإحصائيات والنسب المتعلقة بحروف الجر من إبدال أو حذف أو زيادة:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	08	٪34.78	0.16
الفئة الثانية	15	٪65.21	0.3
المجموع	23	٪100	

والنتيجة أن التلاميذ المزاولين لحفظ القرآن بالمدارس القرآنية بصفة دائمة أسلم في توظيفهم لحروف الجر مقارنة مع زملائهم غير المداومين على تعلم القرآن الكريم.

5-1- الخطأ في إثبات ضمير الفاعل مع تقدم الفاعل الظاهر:

بلغ عدد أخطاء الفئة الأولى في ما يتعلق بإثبات ضمير الفاعل مع تقدم الفاعل الظاهر 07 أخطاء، و 11 خطأ لتلاميذ الفئة الثانية من مجموع أخطاء هذا الصنف البالغ 18 خطأ.

وعليه تكون النسب المئوية لأخطاء هذا الصنف هكذا:

الفئة الأولى: 38.88٪ .

الفئة الثانية: 61.11٪ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والدائرة الموالية توضح هذه النسب:

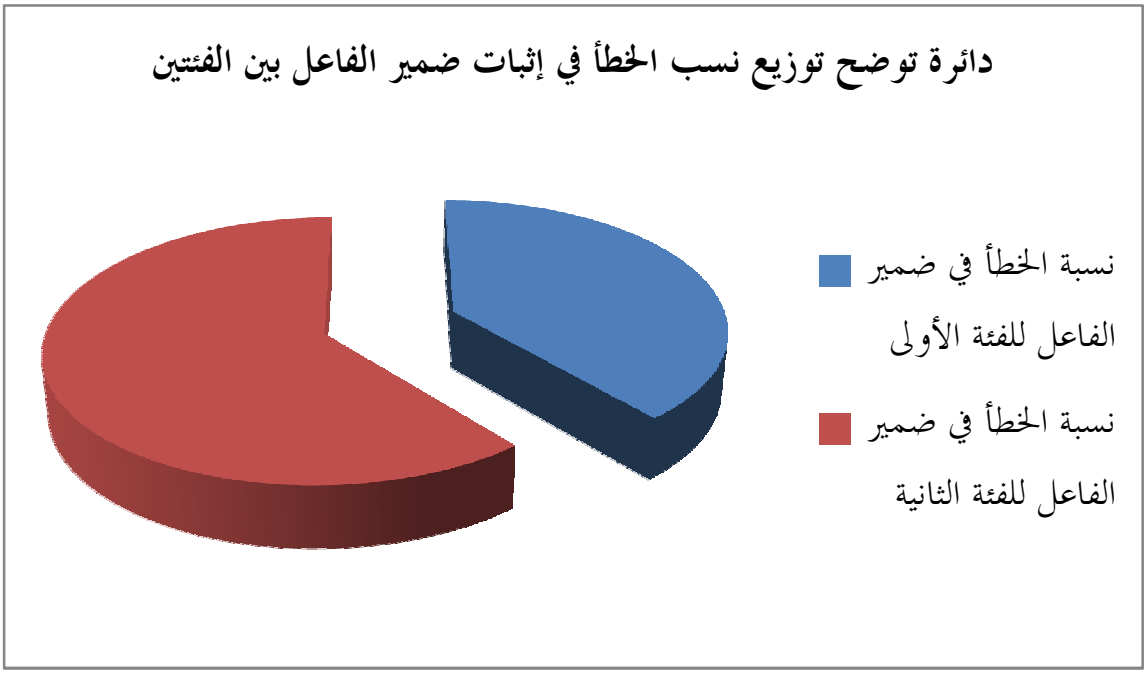

معدل الخطأ في إثبات ضمير الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر للفرد الواحد:

بلغ معدل هذا الخطأ في هذا الصنف 0.14 خطأ للفرد الواحد بالنسبة للفئة الأولى، مقابل معدل 0.22 خطأ للفرد الواحد بالنسبة لتلاميذ الفئة الثانية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا الجدول يلخص النتائج السابقة المتعلقة بأخطاء التلاميذ في إثباتهم لضمير الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	07	٪38.88	0.14
الفئة الثانية	11	٪61.11	0.22
المجموع	18	٪100	

أظهرت نتائج الأخطاء المتعلقة بذكر واو الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر تفوق التلاميذ المزاولين لحفظ القرآن الكريم، فكانوا أقل وقوعا في الخطإ، وأسلم نحويا من أقرانهم الآخرين.

6-1- الخطأ في عدم المطابقة بين المبتدإ والخبر وبين الضمير ومرجعه في العدد:

بلغت أخطاء تلاميذ الفئة الأولى 05 أخطاء، مقابل 07 أخطاء للفئة الثانية من مجموع 12 خطأ في عدم المطابقة بين المبتدإ والخبر وبين الضمير ومرجعه في العدد.

وبالتالي تكون النسبة المئوية لكل فئة من مجموع أخطاء هذا النوع كالآتي:

الفئة الأولى:41.66٪.

الفئة الثانية:58.33٪.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذه الدائرة توضح توزيع نسبة الخطأ في عدم المطابقة بين المبتدإ وخبره وبين الضمير ومرجعه في العدد لدى الفئتين:

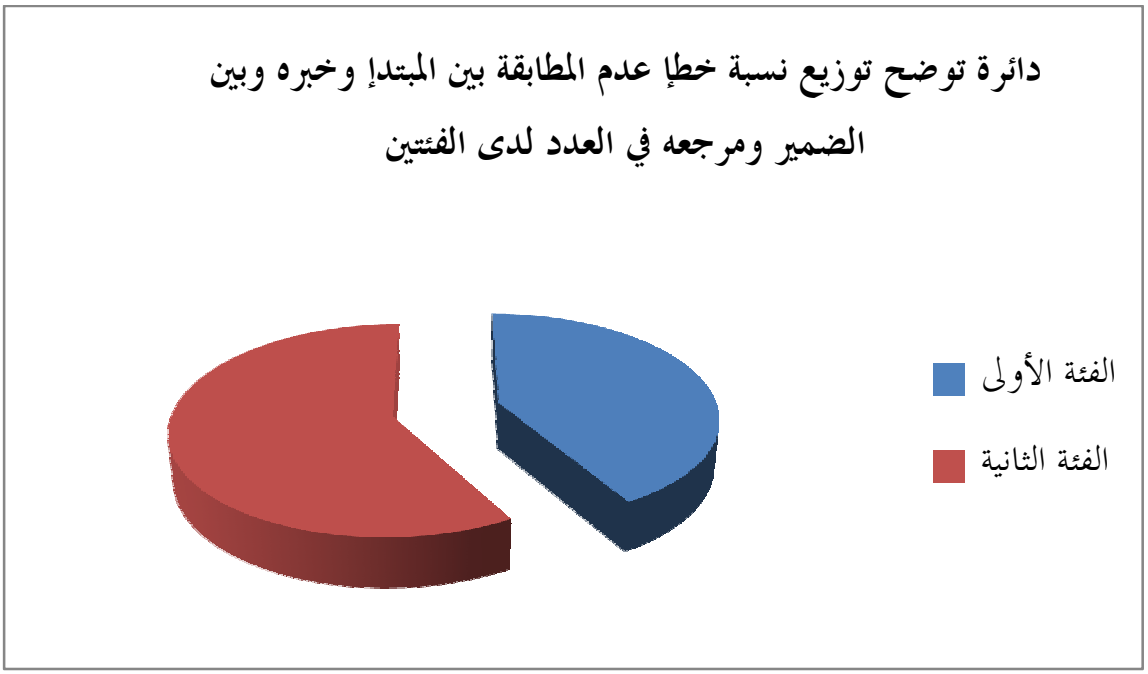

معدل الخطأ في عدم المطابقة بين المبتدإ وخبره وبين الضمير ومرجعه في العدد للفرد الواحد:

استنادا على عدد أخطاء كل فئة في هذا النوع من الخطإ يكون معدل الخطإ للفرد الواحد في فئة التلاميذ المزاولين لحفظ القرآن طوال العام هو 0.1 خطأ للفرد الواحد، مقابل 0.14 خطأ للفرد واحد في الفئة الثانية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا الجدول يلخص نتائج إحصاء الأخطاء المتعلقة بعدم المطابقة بين المبتدإ والخبر وبين الضمير ومرجعه في العدد:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	05	٪41.66	0.10
الفئة الثانية	07	٪58.33	0.14
المجموع	12	٪100	

والنتيجة أن التلاميذ المداومين لحفظ أقل وقوعا في هذا النوع من الخطإ وأقوى ملكة من أقرانهم الآخرين.

7-1- الخطأ في توظيف حروف المعاني غير حروف الجر أو حذفها أو زيادتها:

سجل خطأ واحد لتلاميذ الفئة الأولى مقابل 08 أخطاء لتلاميذ الفئة الثانية من مجموع 09 أخطاء في الاستعمال الخاطئ لحروف المعاني.

وبالتالي تكون النسبة المئوية لكل فئة من مجموع أخطاء هذا النوع كالآتي:

الفئة الأولى:11.11٪ .

الفئة الثانية: 88.8٪.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذه الدائرة توضح توزيع هذه النسب:

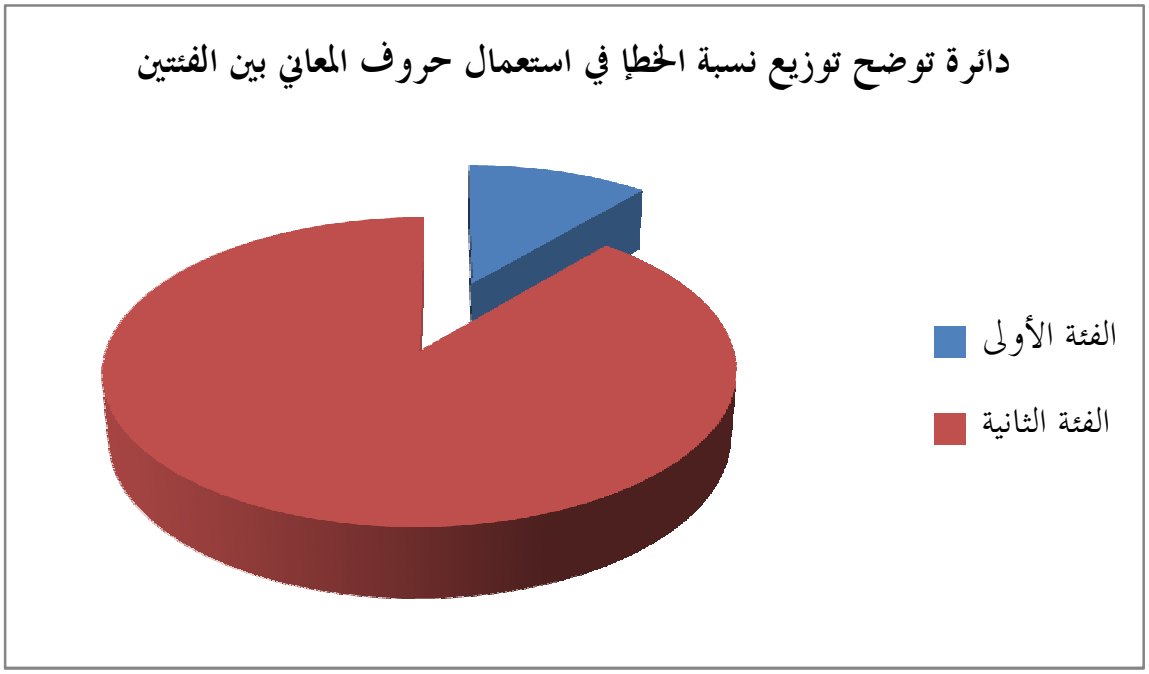

معدل الخطأ للفرد الواحد في استعمال حروف المعاني غير حروف الجر:

بلغ معدل الخطأ للفرد الواحد في هذا النوع من الخطأ 0.02 خطأ للفرد الواحد، مقابل 0.16 خطأ للفرد الواحد في المجموعة الأخرى من التلاميذ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذا الجدول يلخص نتائج إحصاء الأخطاء المتعلقة بالاستعمال غير الصحيح لحروف المعاني غير حروف الجر:

الأخطاء / التصنيف	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	معدل الخطأ للفرد الواحد
الفئة الأولى	01	٪11.11	0.02
الفئة الثانية	08	٪88.88	0.16
المجموع	09	٪100	

والملاحظ أن النتائج في هذا الصنف من الأخطاء لصالح تلاميذ الفئة الأولى الذين هم أقل وقوعا في الخطإ وذلك بفارق كبير.

8-1- الخطأ في جنس العدد:

ورد في هذا الصنف من الأخطاء خطأ واحد من تلاميذ فئة الثانية وخلت باقية التعابير من هذا الخطإ، والسبب يعود إلى عاملين أولهما عدم استعمال التلاميذ للعدد بكثرة، والثاني استخدام الأرقام من قِبل التلاميذ عند كتابة العدد.

2- تفسير أسباب أخطاء التلاميذ:

استنادا إلى أمثلة الأخطاء النحوية لتلاميذ العَينتين المأخوذة من تعابيرهم الكتابية يظهر لنا أن سبب الوقوع فيها يرجع إلى الأسباب التي ذكرها الأبحاث على اللغة المرحلية لمتعلمي اللغة العربية، إذ توصلت هذه البحوث إلى أن أغلب أسباب وقوع المتعلمين للغة العربية في الأخطاء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللغوية يرجع إما للجهل بالقاعدة التي تحكم النمط اللغوي(type de langue)، أو الجهل بقيودها، أو المبالغة في تعميم القاعدة والقياس الخاطئ عليها، أو التطبيق الناقص للقاعدة اللغوية[1].

وعند النظر إلى هذه الأخطاء النحوية التي تم تصنيفها سابقا نلاحظ أن سبب الوقوع فيها يرجع إما لجهل المتعلم بالقاعدة التي تحكم النمط وموضع الخطأ، وذلك إما لأنه لم يتعلم القاعدة فيرفع مثلا ما حقه النصب، كمن يرفع الكلمات الواقعة حالا أو تمييزا أو مفعولا به أو ظرفا أو معطوفة على منصوب ونحو ذلك جهلا منه بأحكامها في الإعراب، مثل ما رأينا عند تحليلنا أخطاء التلاميذ في صنف الأخطاء المتعلقة بالإعراب، ومثال ذلك هذه الجملة:(...ثم ذهبت إلى عمتي أعطتني نقودٌ)، وخطأه رفعه للفظة (نقود) التي جاءت مفعولا به، فحقه النصب.

والصواب يكون: (...ثم ذهبت إلى عمتي أعطتني نقودا).

فلو كان التلميذ يعلم أن المفعول به لا يأتي إلا منصوبا - ولذلك لا يذكره النحاة إلا في باب المنصوبات - لما رفعه. وقد يكون الخطأ أن التلميذ يجهل القاعدة التي تنص على أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب بالياء، ولو علم ذلك لفرّق بين حالة النصب وحالة الرفع.

ومثال آخر عن الجهل بالقاعدة اللغوية كتب أحدهم: (لم أرى مثل ذلك اليوم).

فلو كان التلميذ رسخ في ذهنه أن الفعل المضارع المعتل الآخر إذا دخلت عليه أداة الجزم يجزم بحذف حرف العلة لكتب الفعل بدون حرف علة.

---

[1] ينظر، محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين، (م س)، ص:121- 128، وعبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، (م س)، ص:38- 40

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويتعلم الصبية ويحفظون في الكتاتيب نماذج قرآنية على هذا النحو، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل، الآية:01]. وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ [الفجر، الآية:06] ونحو ذلك مما جاء في القرآن الكريم.

ولما كان الفعل المضارع المعتل الآخر (يرى) مرفوعا، ورد بإثبات حرف العلة، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق، الآية:14].

ومثال آخر عن الخطأ بسبب الجهل بالقاعدة هذه الجملة المأخوذة من كتابات التلاميذ: (ما أسعدنا هذا اليوم إنه ممتعا جدا). فالملاحظ أن التلميذ لا يدرك أن خبر (إن) لا يأتي إلا مرفوعا، أو أن التلميذ لا يفرق بين خبر (إن) الذي يأتي مرفوعا وخبر (كان) وأخواتها الذي يأتي منصوبا.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزّمّل، الآية:20]

وقد يكون سبب الوقوع في الخطأ أن التلميذ يكتسب القاعدة أو جزءا منها إما تعلما في المدرسة أو محاكاة للنماذج الفصيحة سماعا أو قراءة لكنه لم يكتمل له فهمها فيخطئ في تطبيقها كمطابقة الفعل للفاعل أو الخبر للمبتدإ. فيقيس التلميذ جملة: (يذهب الرجال إلى المساجد) - عند تقدم الفعل على الفاعل - على جملة: (الرجال يذهبون إلى المساجد)، فيكتب (يذهبون الرجال إلى المساجد) ، لتنتقل الجملة من كونها جملة اسمية وجب فيها تطابق المسند والمسند إليه في الإفراد والتثنية والجمع، إلى جملة فعلية وجب فيها إفراد الفعل، فيخطئ التلميذ ويستخدم لغة أكولني البراغيت ظنا منه أن القياس صحيح.

ومن أسباب الوقوع في الخطإ المبالغة في تعميم القاعدة، ويكون حينما يأتي المتعلم ببنية خاطئة على أساس تجربته مع أبنية سابقة درسها من قبل، أو تعلمها من خلال سماعه أو قراءته لنماذج

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سابقة فيعمم القاعدة ويقيس عليها خطأ.

ومثال ذلك من يتعلم عدم مطابقة الفعل للفاعل في العدد، حيث يرد مفردا في حالة التثنية والجمع فيقيس عليها جملة المبتدأ والخبر، فيكتب الفعل في الجملة الخبرية بصيغة المفرد.

مثال ذلك: (وكل الناس يفرح بذلك اليوم) (والرجال كذلك يذهب إلى المساجد).

والصواب كما ذكرنا سالفا (يفرحون) و(يذهبون).

وسبب آخر يظهر لنا في أخطاء التلاميذ النحوية هو التدخل الناتج عن اللغة الأم لغة المنشأ (العامية أو العربية الدارجة)، إذ هي اللغة التي يكتسبها الطفل - الموجود في الإطار المكاني للدراسة - من العائلة والمحيط الاجتماعي الذي يولد وينشأ فيه، وبالتالي تكون الفصحى هي الثانية من حيث الاكتساب والأولى من حيث التعلم، فالفصحى لغة المدرسة ولغة القرآن الذي يتعلمه.

ومن ظواهر اللغة العامية تسكين أواخر الكلمات، ولذلك يحدث التدخل في هذه الحالة على المستوى الصوتي للغة، ومن أمثلة أخطاء التلاميذ الناتجة عن التدخل تسكين الحركات الإعرابية في هذه الجملة التي كتبها التلميذ مشكلة بالحركات:

(وَهَكَذَا يَنتَهِي الاحتفَالُ بالمَوْلِدْ النَّبَوِيْ الشَّرِيفْ) والصواب: (بالمولدِ النبويِ الشّريفِ).

3- خلاصة:

والخلاصة من هذا المبحث أنه مع الرغم من اشتراك تلاميذ الفئتين في أسباب وقوع الخطإ النحوي، إلا أن كل النتائج والإحصائيات السابقة تدل على أن ملكة اللغة العربية لدى التلاميذ المداومين على حفظ القرآن الكريم طوال العام أمكن، وهم أسلم من الوقوع في الخطإ النحوي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقارنة مع أقرانهم الآخرين الذين لا يدرسون القرآن الكريم إلا في الفترة الصيفية أو فترات قليلة ومتقطعة أو لا يدرسونه على الإطلاق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمـــــــــة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمـــــــــــــــــة:

1- نتائج الدراسة:

اعتمادا على نتائج الدراسة في جزأيها النظري والتطبيقي، وللوصول بتلاميذ المرحلة الابتدائية إلى مستوى جيد من الأداء اللغوي الفصيح للغة العربية، وتحقيق الأهداف المنشودة من البرامج الدراسية في مادة اللغة العربية في هذا الطور، وانطلاقا من أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم الذي حافظ عليها من الزوال وأسهم في رقيها واتساع رقعة مستعمليها فإنّ النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة هي:

- إنّ مداومة التلاميذ على حفظ القرآن الكريم وتلاوته ساعدهم على اكتساب ملكة اللغة العربية والتمكن من مهاراتها وخاصة ملكة التعبير الكتابي التي هي خلاصة المهارات اللغوية كما ذكرنا في الدراسة النظرية.

- إنّ توفر الممارسة التي تقوم على مبدإ التكرار في المدرسة القرآنية لها الأثر البالغ في عملية التعلم، فبرنامج معلم القرآن المعتمد على مبدإ التكرار يساعد على ترسيخ مفردات العربية والتراكيب اللغوية في ذهن الطفل.

- إنّ تعلم الطفل لأحكام التجويد في المدرسة القرآنية والحث الدائم من قبل معلم القرآن على تطبيقها عند التلاوة، يساعد الطفل على إتقان مهارة القراءة، والتمكن من ملكتها، مما يزيد من قدرة التلميذ على الحفظ والفهم السريع، وتنمية ملكة الكتابة لديه، لأن بالقراءة المجودة يمكن للطفل التعرف على رسم الكلمات وبذلك يسهل عليه فكّ رموزها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- إنّ تعلم الطفل لحروف العربية في سن مبكرة حين ولوجه للكتّاب، وحفظه للسور والآيات القرآنية القصيرة يساعده على فهم الدرس اللغوي ويسهل له حفظه بعد انضمامه إلى المدرسة الابتدائية.

- إنّ التعليم بالمدرسة القرآنية رافد مساعد لتلاميذ المدرسة الابتدائية يعمل على زيادة الثروة اللغوية وتنمية ملكة اللغة العربية.

- تركز العملية التعليمية بالكتّاب على بنية الألفاظ القرآنية من حيث كيفية نطقها نطقا صحيحا وشرح بعض المفردات الصعبة من حين إلى آخر، فهي بالتالي تتعلق كل التعلق بالدرس اللغوي لأنها تنطلق من حفظ الحروف العربية وفق مخارجها وصفاتها مما يجعل الطفل قادرا على حفظها بالتدرج من السهل إلى الصعب.

- لا تنحصر الفائدة من حفظ القرآن الكريم وتلاوته في جانبه الديني والأخلاقي بل تتعدى ذلك إلى الفائدة التعليمية وخاصة في ما يتعلق بتعلم اللغة العربية وامتلاك فنونها ما دامت العربية لغة القرآن التي نزل بها.

أما في ما يخص فئة التلاميذ غير المداومين لحفظ القرآن الكريم على مدار العام فقد تميزت بعض تعابيرهم بمستوى لغوي مقارب أو مساوٍ لمستوى تعابير تلاميذ الفئة الأخرى وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل نذكر منها:

- الجانب الاجتماعي والثقافي للأسرة والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ، فالتلميذ الذي توفر له أسرته الوسائل المساعدة على تعلمه يكون ممتازا في نتائج دراسته، والتي منها تعلم اللغة العربية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- وجود رافد مساعد آخر غير المدرسة القرآنية كالحصص التدعيمية والمطالعة وسماع الأشرطة الفصيحة ونحو ذلك.

- أثر الفروق الفردية وتفاوت القدرات والاستعدادات في التذكر والفهم والتركيز، فمقدار فهم تلميذ مجتهد يختلف عن فهم التلميذ المهمل.

- خبرة المعلم والطرق التي يستخدمها أثناء تقديمه للدرس اللغوي، حيث لوحظت فروق في مستوى التعبير الكتابي بين تلاميذ مدرسة ما ومدرسة أخر من عينة الدراسة.

2- التوصيات والمقترحات.

وبعد هذه النتائج المتوصل إليها نوصي القائمين على إعداد البرامج والمحتويات التعليمية وأصحاب القرار والتوجيه فيما يخص إعداد السياسات اللغوية، بما يلي:

- ضرورة التنسيق بين المدرسة القرآنية والمدرسة التربوية للرفع من مستوى مهارات اللغة العربية وذلك باعتبار القرآن الكريم رافدا مهما في اكتساب ملكة اللغة العربية.

- تكوين إطارات تعليم اللغة العربية في علم الصوتيات وعلم التجويد على الخصوص حتى يتسنى لهم استثمار السُّور القرآنية المبرمجة في المرحلة الابتدائية في تحسين الأداء الجيد لملكة القراءة من جهة، وتحقيق الأهداف المنشودة من تحفيظ هذه السور على أكمل وجه من جهة أخرى.

- زيادة عدد السور المبرمجة في حصة التربية الإسلامية للرفع من مستوى ملكة اللغة العربية وخاصة القراءة والكتابة.

- استخدام المعلم للوسائل الإيضاحية الحديثة بمختلف أنواعها، كالمصاحف الحاملة لرموز أحكام التجويد والأشرطة السمعية والأقراص المضغوطة، لمعرفة الأداء السليم لحروف العربية من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خلال مخرجها وصفاتها بالسماع و المشاهدة.

- الاستشهاد بالآيات القرآنية عند شرح القواعد اللغوية واستنباطها منها، على أن تكون هذه الآيات مما يكثر تكراره على التلميذ إما مما يحفظه في الكتّاب أو ما يحفظه في حصة التربية الإسلامية، حتى يتسنى له فهم القاعدة وترسخ في ذهنه.

- العناية بمعلمي القرآن الكريم وإعدادهم إعدادا جيدا من حيث الإلمام بدقائق علم التجويد النظريّ منه والتطبيقي كذلك.

- ضرورة تكوين معلمي القرآن الكريم في مختلف علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة إلخ.

- تشجيع التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم.

- تشجيع هذا النوع من الدراسات لمعرفة الآثار اللغوية والنفسية والاجتماعية على الأطفال الحافظين للقرآن الكريم، باعتبار القرآن أحد الدوافع الأساسية للاستقرار النفسي والاجتماعي والسياسي.

- توعية أولياء التلاميذ عن الآثار الناتجة من حفظ القرآن الكريم وحثهم على تشجيع أبنائهم على حفظ القرآن الكريم.

- تعزيز سبل التواصل العلمي والثقافي بين المدارس التربوية والزوايا القرآنية عبر كافة التراب الوطني بإقامة الندوات والمحاضرات العلمية المشتركة بين الطرفين للاستفادة من الخبرات والتجارب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع:

-**القرآن الكريم**: رواية حفص عن عاصم.

الكتب:

01- إبراهيم الوافي: **الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع الهجري**، مطبعة النجاح الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط01، 1999م.

02- أحمد بن فارس: **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** تح/ أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1997م.

03- أحمد بن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تح/ محمد عوض وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربية، (د ط)، 2008م.

04- أحمد مختار عمر: **البحث اللغوي عند العرب**، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط06 1988م.

05- أنور الجندي: **الفصحى لغة القرآن**، الموسوعة الإسلامية العربية 10، دار الكتاب اللبناني (دط) 1982م.

06- أبو بكر بن حسن، الزبيدي: **لحن العوام**، تح/رمضان عبد التواب، مكتبة دار المعرفة القاهرة، مصر، ط01، 1964م.

07- أبو بكر بن الطيب، الباقلاني: **إعجاز القرآن**، تح/ أحمد صقر، دار المعارف، مصر، (د ط) 2009م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

08- أبو بكر منصور بن محمد، الثعالبي: **الاقتباس من القرآن الكريم**، تح/ ابتسام مرهون الصفار، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2008م، ج01.

09- جلال الدين، السيوطي: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح/فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط01، 1998، ج01.

10-جلال شمس الدين: **علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه** (المناهج والنظريات) المؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، (د ت)، ج01.

11- جمال الدين ابن هشام الأنصاري: **شرح قطر الندى وبل الصدى**، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت).

12- جودت الركابي: **طرق تدريس اللغة العربية**، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر ط13 2012م.

13- جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، تر/حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط) 1995م.

14- خالد الزواوي: **اكتساب وتنمية اللغة**، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر (د ط) 2006م

15- خولة، طالب الإبراهيمي: **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط02، 2010م.

16- دوجلاس براون: **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، تر/ عبده الراجحي، وعلي علي أحمد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

17- دي سوسير، فيرديناند: **علم اللغة العام**، تر/يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق العربية بغداد، (د ط)، 1985م.

18- زكرياء إسماعيل: **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2011م.

19- سامي محمد هشام حريز: **نظرات من الإعجاز البياني في القرآن الكريم**، الشروق الأردن (د ط)، 2006م.

20- السيد رزق الطويل: **في علوم القراءات**، الفيصلية، مكة المكرمة، ط01، 1985م.

21- سيد قطب: **التصوير الفني في القرآن**، دار الشروق، القاهرة، ط16، 2002م.

22- شفيقة العلوي: **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، أبحاث للترجمة والنشر بيروت لبنان، ط01، 2004م.

23- ضياء الدين، ابن الأثير: **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تح/ أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة للنشر والتوزيع، مصر، ط02، (د ت)، ج01.

24- الطالب عبد الرحمان: **الكتاتيب القرآنية بندرومة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د ط)، 1983م.

25- طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

دار الشروق، رام الله، المنارة، ط01، 2005م.

26- أبو العباس، المبرد: **الكامل**، تح/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط03، 1997م ج02.

27- أبو العباس، المبرد: **الكامل**، تح/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط03، 1997م ج02.

28- عبده الراجحي: **التطبيق النحوي**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط02 2000م.

29- عبده الراجحي: **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة، الإسكندرية، (د ط) 1995م.

30- عبده الراجحي: **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية (د ط)، 1996م.

31- عبد الرحمان، ابن خلدون: **المقدمة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، 2006.

32- عبد العزيز إبراهيم العصيلي: **منهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط01، 2010م.

33- عبد القادر الفاسي الفهري: **معجم المصطلحات اللسانية** (أنجليزي، فرنسي، عربي) دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط01، 2009م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

34- عبد القاهر، الجرجاني: **التعريفات**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط01، 2005م.

35- عبد المجيد عيساني: **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة** (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2011م.

36- عبد الهادي حمتو: **حياة الكتّاب وأدبيات المحضرة**، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، (د ط)، 2006م، ج02.

37- أبو عثمان عمرو بن بحر، الجاحظ: **البيان والتبيين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط02، 2002م.

38- علي أحمد مذكور: **تدريس فنون اللغة العربية**، دار شواف للنشر و التوزيع، الرياض (د ط)، 1991م.

39- أبو الفتح عثمان، ابن جني: **الخصائص**، تح/ عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية (دط)، (د ت)، ج01.

40- فتحي علي يونس: **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، عالم الكتب مصر ط01، 1999م.

41- أبو الفداء إسماعيل، ابن كثير: **تفسير القرآن الكريم**، تح/ محمد عبد الرحمان المرعشلي دار إحياء التراث العربي، ط01، 1997م.

42- أبو القاسم محمود، الزمخشري: **تفسير الكشاف**، دار الفكر، (د ط)، (د ت).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

43- محمد بن إسماعيل، البخاري: **صحيح البخاري**، تح/طه عبد الرؤوف سعد، دار الرشيد للكتاب، الجزائر، (د ط)، 2003م.

44- محمود إسماعيل عمار: **الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط01، 1998م.

45- محمد حسان الطيّان: **كيف تغدو فصيحا عف اللسان**، دار النشر الإسلامية بيروت لبنان ط01، 2002م.

46- محمد سالم زغلول: **أثر القرآن الكريم في تطور النقد العربي إلى آخر القرن الرابع الهجري**، مكتبة شباب، ط01، (د ت).

47- محمد الشوكاني: **الفتح القدير**، دار ابن حزم، بيروت، ط01، (د ت).

48- محمد علي، السخاوي: **جمال القراء وكمال الإقراء**، تح/ مروان العطية، ومحسن خرابة دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط01، 1997م.

49- محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين: **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ط01، 1982م.

50- محمود فهمي حجازي: **مدخل إلى علم اللغة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر، (د ط)، (د ت).

51- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2004م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

52- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة** تح/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط03، 1996م.

53- محمد ابن منظور، **لسان العرب**، تح/عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 2002م، ج01، ج07، ج10.

54- مصطفى عشوى: **المدرسة الجزائرية إلى أين**، دار الأمة، (د ط)، 1993م.

55- ابن مكي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف: **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان** تح/مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1990م.

56- ميشال زكرياء: **قضايا ألسنية تطبيقية**، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط01، 1993م.

الأبحاث الجامعية:

01- أحمد رشاد الأسطل: **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بكلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، غزة، 2010م إشراف: د. داود دروسش حلس.

02- باسم يونس: **الفكر اللغوي عند ابن خلدون في ضوء علم اللغة المعاصر**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص: الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعو مؤتة 2007م، إشراف: أ.د.عبد القادر مرعي خليل.

03- مصطفى بوجمالة: **مفهوم السليقة اللغوية في التراث النحوي عند العرب**، دراسة لسانية،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2002م/2003م، إشراف: د. سالم علوي.

04- ونيسة بوختالة: **البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية (المرحلة الابتدائية نموذجا)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص:دراسات لسانية تطبيقية، إشراف: عيسى بن اسديرة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2006م/2007م.

05- يحي بوتردين: **تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، السنة الجامعية:2005م/2006م.

الدوريات والمجلات:

01- أحمد معتوق: **الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها**، مجلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990م، العدد212.

02- إياد عبد الجواد: **مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، يناير2009م، العدد01، مج17.

03- جاسم علي جاسم: **نظرية تحليل أخطاء في التراث العربي**، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

04- راتب عاشور: **مستوى المهارات الإملائية وعلاقته بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة إربد**، مجلة جامعة القدس، 2011م، العدد24(2).

05- سعيد بن أحمد شريرح: **تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم**، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

06- سعيد بن صالح المغماسي: **أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية**، مجلة الملك سعود، العلوم والتربية والدراسات الإسلامية (1)، 2004م، مج 17.

07- سليمانو حميدة: **النمو اللغوي عند الطفل**، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2011م.

08- الصديق حاج أحمد: **الكتاتيب القرآنية بتوات ودورها في احتضان الدرس اللغوي** قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أدرار، عن/ قاعدة بيانات معرفة.

09- صالح بلعيد: **اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر**، والعشبي عقيلة: **اكتساب اللغة** مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

10- علي حسين حجاج: **نظريات التعليم**، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986م، العدد108، مج02.

11- مهدي دهيم: **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار**، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، السنة التاسعة، أفريل 2011م، العدد04.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

12- موسى رشيد حتاملة: **نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية**، كلية الدراسات العربية الإسلامية، دبي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد70 .

13- يوسف بن عبد الله العليوي: **أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية** الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، جامعة الإمام بن سعود.

المواقع الإلكترونية:

01-WWW.E-MAERA-NET/AR/TAG/ 04/10/2012. 10h38m.

02-http://www.iugaza.ed.ps/ara/research/issn-1726-6807. 11/09/2012.22h38m

03-www.majma.org.jo./majma/res/data/mag/79/79-6. 05/06/2013.09h41m.

04-www.waqfeya.com/book.php?bid=7512. 16/05/2013.18h33m.

05-www.majma.org.jo/majma/index.php/2009.02…/311-69-3html. 17/12/2011.13h02m.

06-http.//www.tafsir.net-/vb/tafsir9332/#izz2rshqnew. 25/04/2013.10h32m

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نماذج تعابير التلاميذ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

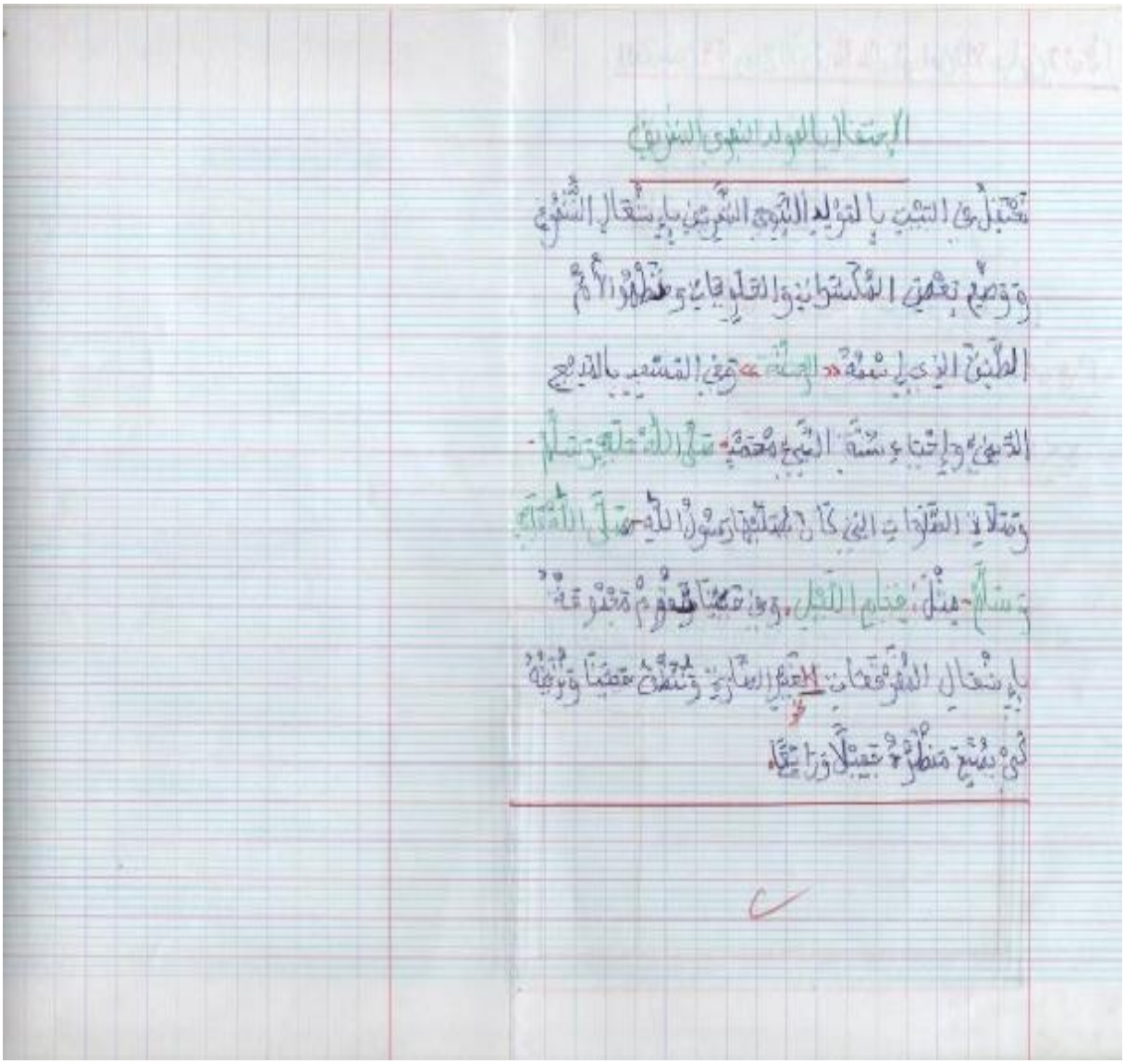

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

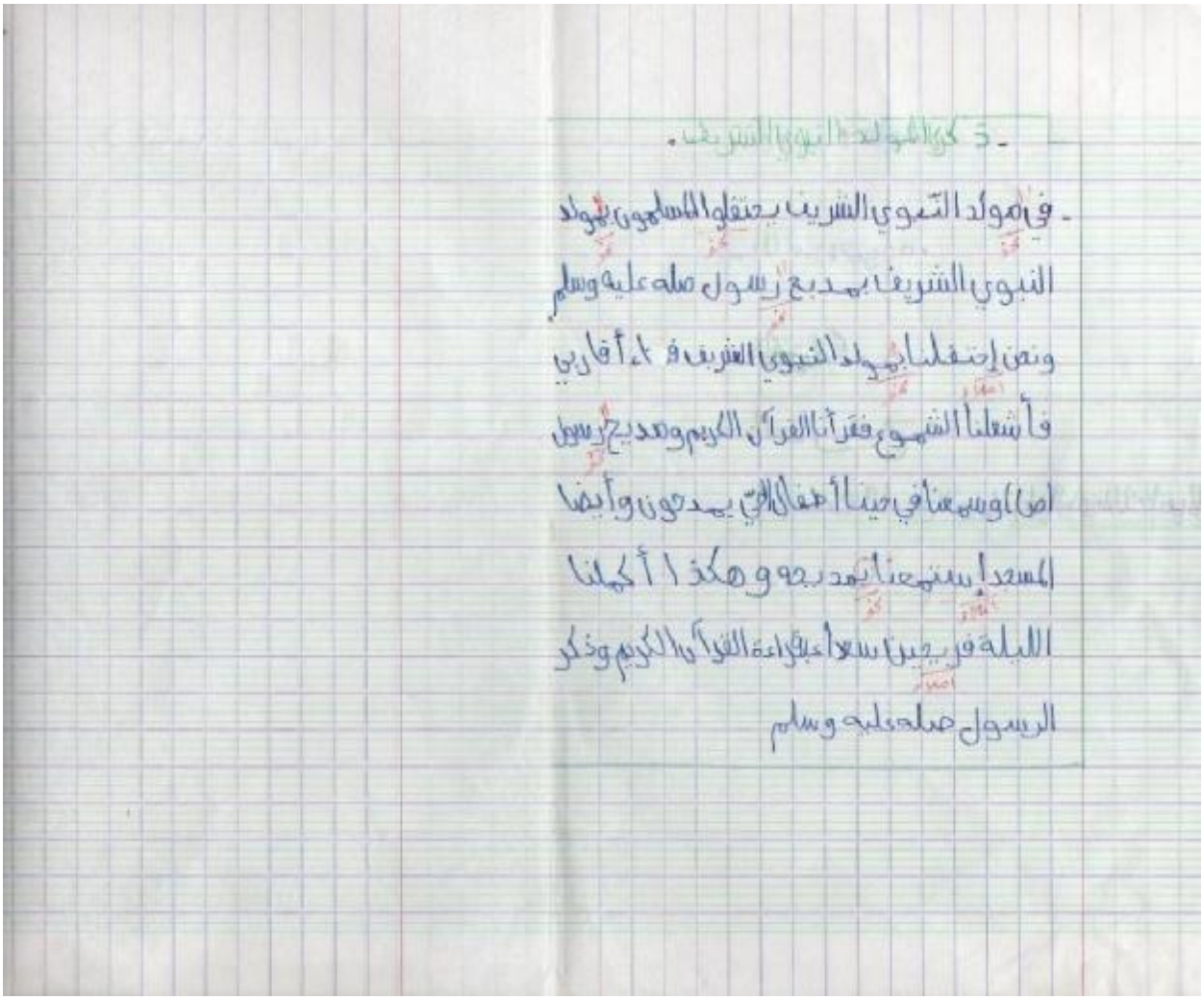

- في مولد النبوي الشريف يحتفل المسلمون بمولد النبوي الشريف بمدينة رسول صلى عليه وسلم ونحن إحتفلنا بمولد النبوي الشريف في أقاربي وأشعلنا الشموع وقرأنا القرآن الكريم ومديح رسول صلى وسمعنا في حينا أهل الذي يمدحون وأيضا المساجد يسمعنا يمدحو وهكذا أكملنا الليلة في حين استمعنا قراءة القرآن الكريم وذكر الرسول صلى عليه وسلم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في يوم من عند ما يأتي ذكرى مولد النبوي الشريف
الأيام
يكون فيه إحتفالات خاصة به تأتي النسوة ويكون
عرائس جميلة تحمل حلا كبيرا وفي المجيد تحمل العروس و توزع قهوة للنساء
مدة فيكون هناك الجميع يأتي الناس من كل مكان ، تبدأ
تجويد القرآن الكريم والأناشيد الدينية . وتأكل
الكسكسو والرشتة وفي السهرة تحمل المشروبات
وتأكل الكوكاو واللوز المسلوق .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
مقدمـــــــــة.....	**أ - د**
تمهيـــــــد.....	**19**
الفصل النظري:صلة اكتساب ملكة العربية بتعلم القرآن الكريم وحفظه..	**17 - 83**
1- مدخل.....	**18**
2- المبحث الأول: مفهوم ملكة اللغة العربية.....	**19**
2-1- مصطلح الملكة.....	**20**
2-2- مفهوم اللغة.....	**24**
2-3- اللغة العربية.....	**25**
2-4- خلاصة.....	**26**
3- **المبحث الثاني: ملامح نظريات اكتساب اللغة في أساليب تحفيظ القرآن الكريم.....**	**27**
3-1- نظريات الاكتساب	**28**
3-1-1 - النظرية السلوكية.....	**29**
3-1-2- النظرية العقلية (اللغوية).....	**30**
3-1-3- النظرية المعرفية.....	**31**
3-2- أشهر أساليب تحفيظ القرآن الكريم.....	**33**
3-2-1- أسلوب التلقين.....	**33**
3-2-2- أسلوب العرض (التسميع).....	**34**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3-2-3- أسلوب المراجعة.....	34
3-3- مبادئ التعلم في أساليب تحفيظ القرآن الكريم.....	34
3-3-1- رأي السلوكيين في أسلوب التلقين.....	34
3-3-2- مبدأ الأداء.....	35
3-3-3- ترسيخ الحفظ بالقراءة الجماعية (الإيقاع الموسيقي)...	37
3-3-4- أسلوب التدرج في تحفيظ القرآن الكريم.....	37
3-3-5- مبدأ الاختيار.....	38
3-4- خلاصة.....	41
4- المبحث الثالث:طرائق اكتساب اللغة العربية وصلتها بحفظ القرآن الكريم وتلاوته	43
4-1- كثرة سماع الكلام الفصيح.....	44
4-2- قراءة الكلام الفصيح وحفظه.....	49
4-3- تعلم النحو والبلاغة.....	53
4-4- معرفة علم التجويد.....	57
4-5- الترسيخ بالاستعمال والتطبيق.....	62
4-6- خلاصة.....	65
5- المبحث الرابع: أهم المهارات اللغوية المكتسبة من حفظ القرآن الكريم	67
5-1- اكتساب الثروة اللغوية.....	68
5-2- اكتساب مهارة النطق السليم.....	73
5-3- امتلاك فن الكتابة.....	77

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات:

5-3-1- اكتساب ملكة التعبير الكتابي.....	77
5-3-2- سلامة الكتابة الإملائية ووضوحها.....	80
5-4- خلاصة.....	82
الفصل التطبيقي: تحليل الأخطاء النحوية لتلاميذ الستة الخامسة ابتدائي...	**84 - 144**
1- مدخل:.....	85
2- **المبحث الأول: الخطوات الإجرائية للدراسة التطبيقية.....**	87
3- **المبحث الثاني: منهج تحليل الأخطاء.....**	92
3-1- تعريف الخطأ لغة.....	93
3-2- تعريف الخطأ في اصطلاح اللسانيين.....	93
3-3- مفهوم تحليل الأخطاء.....	94
3-4- مصادر الأخطاء وأسبابها.....	94
3-5- مراحل تحليل الأخطاء.....	96
3-6- أصناف الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة العربية.....	97
3-7- خلاصة.....	99
4- **المبحث الثالث: إحصاء الأخطاء النحوية وتصنيفها.....**	101
4-1- إحصاء الأخطاء النحوية.....	102
4-2- تصنيف الأخطاء النحوية.....	104
4-3- خلاصة.....	118

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس المحتويات:

5- المبحث الرابع: تحليل الأخطاء النحوية وتفسيرها.....	**120**
5-1- تحليل الأخطاء النحوية.....	**121**
5-2- تفسير أسباب أخطاء التلاميذ	**134**
5-3- خلاصة.....	**137**
6- خاتمة.....	**139**
7- قائمة المصادر والمراجع.....	**144**
8- نماذج تعابير التلاميذ.....	**155**
9- فهرس المحتويات.....	**159**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com